الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي

الميدان: علوم إنسانة واجتماعية

الشعبة: علم المكتبات

التخصص: تنظيم وتسيير مكتبات ومراكز معلومات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل. م. د"

بعنوان:

المكتبة المدرسية واستراتيجيات التعلم الذاتي

دراسة ميدانية بمكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي ببئر العاتر بتبسة

إعداد الطالبة:

دهام سعاد

تحت إشراف:

د. شعبان جمال

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
هند علوي	أستاذ محاضر أ.	رئيسا
جمال شعبان	أستاذ محاضر أ.	مشرفا ومقررا
سهيلة خطابي	أستاذ مساعـد أ.	عضوا ممتحنا

2017/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لإتمام هذا العمل

الشكر الجزيل للأستاذ الدكتور "جمال شعبان" على تفضله بالإشراف

على هذه المذكرة وعلى كل توجيهاته القيمة

كل الشكر والتقدير والامتنان للأستاذة الدكتورة "علوي هند"

والأستاذة الدكتورة "خطابي سهيلة" على الدعم والتوجيه خلال

المسيرة الدراسية

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنـــــــــــــــــــــــــــوان الصفحة

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

1. أساسيات الدراسة المنهجية..... 02

1. 1. إشكالية الدراسة..... 02

2.1. تساؤلات الدراسة..... 03

3.1. فرضيات الدراسة..... 04

4.1. أهداف الدراسة..... 04

5.1. أهمية الدراسة..... 05

6.1. أسباب اختيار الموضوع..... 06

7.1. الدراسات السابقة..... 06

2. إجراءات الدراسة الميدانية..... 08

1.2. منهج الدراسة..... 08

2.2. حدود الدراسة..... 08

3.2. أدوات جمع البيانات..... 10

4.2. مجتمع الدراسة..... 11

3. مصطلحات الدراسة..... 11

1.3. المكتبة المدرسية..... 11

2.3. استراتيجيات التعلم الذاتي..... 11

3.3. التعلم الذاتي..... 12

فهرس المحتويات

الفصل الثاني: المكتبة المدرسية

2- المكتبة المدرسية..... 15
1.2. مفهوم المكتبة المدرسية..... 15
2.2. أهمية المكتبة المدرسية..... 17
3.2. أهداف المكتبة المدرسية..... 20
4.2. أنواع المكتبات المدرسية..... 25
5.2. وظائف المكتبة المدرسية..... 30
6.2. خدمات المكتبة المدرسية..... 32
7.2. نشاطات المكتبة المدرسية..... 34
8.2. المكتبة المدرسية الشاملة..... 35
9.2. مقومات المكتبة المدرسية..... 37

الفصل الثالث: التعلم الذاتي

3- التعلم الذاتي..... 47
1.3. التعلم..... 47
2.3. التعلم الذاتي..... 49
3.3. أهمية التعلم الذاتي..... 55
4.3. أهداف التعلم الذاتي..... 58
5.3. نظريات التعليم الذاتي..... 59
6.3. استراتيجيات التعلم الذاتي..... 63
7.3 أنماط التعلم الذاتي..... 75
8.3 أساليب التعلم الذاتي..... 75

الفصل الرابع: المكتبة المدرسية والمرتكزات الداعمة لاستراتيجيات التعلم الذاتي

4- المكتبة المدرسية والمرتكزات الداعمة لاستراتيجيات التعلم الذاتي..... 87

فهرس المحتويات

1.4. مقومات المكتبة المدرسية ودورها في ودعم استراتيجيات إدارة المصادر.....	87
2.4. مصادر المعلومات ودورها في دعم استراتيجيات المعرفة واستراتيجيات ما وراء المعرفة.....	91
3.4. دور أمين المكتبة المدرسية في دعم استراتيجيات التعلم الذاتي.....	96
4.4. مهارات استخدام المكتبة ودورها في دعم استراتيجيات المعرفة واستراتيجيات ما وراء المعرفة.....	104
الفصل الخامس: مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي ودورها في دعم استراتيجيات التعلم الذاتي	
1.5. تحليل البيانات وتفسيرها.....	125
2.5. النتائج العامة للدراسة.....	159
3.5. نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.....	161
الخاتمة	167
قائمة المصادر والمراجع	170
الملاحق	

فهرس

الجـــداول

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الجدول رقم 01: الجنس	125
02	الجدول رقم 02 تردد التلاميذ إلى المكتبة الموجودة بثانويتهم:	126
03	الجدول رقم 03 استخدام التلاميذ للمكتبة في القيام بعمليات الاسترجاع والتكرار (التسميع) والتنظيم للمعلومات والمعارف:	127
04	الجدول رقم 04 استخدام التلاميذ للمكتبة في القيام بعمليات التفصيل والتلخيص للمواد والمعلومات:	128
05	الجدول رقم 05 استخدام التلاميذ للمكتبة في العمل الجماعي وتنظيم الجهد:	129
06	الجدول رقم 06 نقد وتقييم التلاميذ لمعارفهم ومعلوماتهم أثناء العمل الجماعي:	130
07	جدول رقم 07 مساعدة المكتبة للتلاميذ في استغلال الوقت:	131
08	الجدول رقم 08 مساعدة فضاءات المكتبة للتلاميذ في عملية التعلم الذاتي:	132
09	الجدول رقم (09) مدى وجود صعوبات تواجه التلاميذ في استخدام فضاء المكتبة في عمليات التعلم الذاتي:	133
10	الجدول رقم (10) مدى مناسبة أوقات فتح المكتبة للتلاميذ للتعلم الذاتي	134
11	الجدول رقم (11) كيفية مساعدة المكتبة للتلميذ في التخطيط والتنظيم والمراقبة والتقويم لتعلمه الذاتي.	135
12	الجدول رقم (12) مدى تغطية الرصيد المتوفر في المكتبة لحاجة التلميذ المعرفية.	137
13	الجدول رقم 13 مساعدة رصيد المكتبة للتلميذ في تحصيل المادة التعليمية وتحليل معلومات الكتاب المدرسي:	138
14	الجدول رقم 14 مدى استعانت التلاميذ بمجموعات المكتبة في عمليات التكرار والحفظ والاسترجاع (التسميع):	139
15	الجدول رقم 15 مدى استعانت التلاميذ بمجموعات المكتبة في عمليات التفصيل والتحليل والتنظيم لمعارفهم ومعلوماتهم.	141
16	الجدول رقم 16 مدى مساعدة رصيد المكتبة في تلخيص ما تعلمه التلاميذ من معارف ومعلومات:	143

فهرس الجداول

17	الجدول رقم 17 مدى مساعدة مراجع المكتبة للتلميذ في اكتساب معلومات جديدة وإثراء معارفه:	144
18	الجدول رقم 18 الصورة التي يبدو عليها أمين المكتبة:	145
19	الجدول رقم (19): ما يقوم به التلميذ عندما يصعب عليه الحصول عما يبحث عنه في المكتبة	146
20	الجدول رقم (20): مدى إرشاد المكتبي للتلاميذ وإبراز دور المكتبة وأهميتها لهم	147
21	الجدول رقم (21): مدى قيام أمين المكتبة بالإعلان عن المواد التي تصل حديثا إلى المكتبة	148
22	الجدول رقم (22): مدى كفاية الخدمات التي يقدمها المكتبي لمساعدة التلميذ للوصول إلى مصادر المعلومات والإجابة عن الاستفسارات	149
23	الجدول رقم (23): مساعدة المكتبي للتلاميذ في انتقاء معلومات البحوث المكلفين بها	150
24	الجدول رقم (24): مساعدة المكتبي للتلاميذ في إيجاد الوثائق الخاصة ببحثه	151
25	الجدول رقم (25): مدى مساعدة المكتبي للتلميذ في اختيار الوثائق الخاصة ببحثه	152
26	الجدول رقم (26): مدى مساعدة المكتبي للتلميذ في تحديد مصادر المعلومات التي يريد استخدامها	153
27	الجدول رقم (27): مدى توجيه المكتبي للتلميذ إلى قراءة مصادر المعلومات واستخراج المعلومات المطلوبة لبحثه	154
28	الجدول رقم (28): مدى مساعدة المكتبي للتلاميذ في تجميع المعلومات لبحثهم	155
29	الجدول رقم (29): قلة استخدام التلاميذ للمكتبة في عمليات التعليم الذاتي	156
30	الجدول رقم (30): دور المكتبة في عمليات التعلم الذاتي	157

مقدمة

مقدمة

يشهد عصرنا الحالي تطورا تكنولوجيا هائلا، وثورة معلومات غير مسبوقة، وأصبح من الضروري أن يمتلك كل متعلم مهارة البحث وترتيب المعلومات واستيعابها بصورة سريعة وفعالة للاستفادة منها، وخلال السنوات القليلة السابقة اهتمت البحوث والدراسات التربوية باستخدام أساليب جديدة للتعلم حيث اتجه علماء التربية نحو المتعلم باعتباره الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، وكان من نتائج ذلك الاتجاه مفهوم التعلم الذاتي الذي يمد المتعلم بالمهارات التي تعد ركيزة أساسية لتحصيل العلم ويمده بمهارات البحث عن المعلومات التي يستطيع من خلالها الاعتماد على ذاته في عملية التعلم، وفي ظل هذا الاتجاه تصبح المكتبة المدرسية منطقة عمل يقوم من خلالها الطلاب بإنجاز تكليفاتهم وأبحاثهم المدرسية التي تتضح فيها الفروق الفردية والكفاءات الذاتية لتصبح المكتبة بمثابة برنامج لتطبيق الأساليب التربوية الحديثة ولتكون المكتبة المدرسية محور للتعلم الذاتي للمتعلم في مراحل تعليمه الأولى، وعلى هذا الأساس جاء موضوع دراستنا المكتبة المدرسية واستراتيجيات التعلم الذاتي ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد دراسة ميدانية للتعرف على دور المكتبة المدرسية في دعم استراتيجيات التعلم الذاتي ولقد طبقت هذه الدراسة على المكتبة المدرسية لثانوية الشهيد العرفي الوردي بمدينة بئر العاتر ولاية تبسة.

وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول، خُصِّص الفصل الأول للإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة، أين تم عرض الإشكالية وطرح التساؤلات التي توبعت بجملة من الفرضيات كإجابات مؤقتة لها ولتوضيح الدراسة أكثر تم عرض كل من أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع والأهداف المرجو تحقيقها. ثم تدعيم هذه الدراسة بأهم الدراسات السابقة مع الضبط الإجرائي للمصطلحات. وتتمة للجانب المنهجي أشرنا أيضا إلى المنهج المعتمد في الدراسة وهو المنهج الوصفي، والأدوات المساعدة على جمع البيانات الميدانية وأهمها الاستبانة، التي وزعنا استمارتها على فئة من تلاميذ ثانوية الشهيد العرفي

الوردي ببئر العاتر بولاية تبسة، وهو المجتمع المدروس، وأيضا تطرقنا إلى حدود الدراسة المكانية والزمنية.

أما الفصل الثاني فتناولنا فيه المكتبة المدرسية بداية بمفهومها ثم أهميتها وأهدافها وأنواعها وخدماتها وأنشطتها ومقوماتها. بينما في الفصل الثالث تناولنا فيه ظاهرة التعلم الذاتي بكل ما يتعلق بها من مفهوم وأهمية وأهداف وأنماط ونظريات واستراتيجيات.

أما الفصل الرابع فقد تناولنا من خلاله أهم الدعائم التي ترتكز عليها استراتيجيات التعلم الذاتي في المكتبة المدرسية، والتي تضمنت مصادر المعلومات ودورها في دعم استراتيجيات المعرفية واستراتيجيات ما وراء المعرفة ومهارات استخدام المكتبة والبحث الوثائقي ودعمهما لاستراتيجيات التعلم الذاتي ودور المكتبة في إكساب المهارات المكتبية وتنمية الميول القرائية والبحوث العلمية وكذا دور أمين المكتبة المدرسية من خلال مهمته كمكون ومدرب للمستفيدين وكذا أهمية حصة المكتبة للتعلم الذاتي لدى التلاميذ.

أما الفصل الخامس فقد خصصناه للجانب الميداني من خلال تفريغ بيانات الاستمارة وتحليلها واستخراج النتائج العامة للدراسة التي تم إسقاط الفرضيات عليها ليتم تأكيدها أو نفيها حسب النتائج.

ولقد أفدنا في هذه الدراسة وبخاصة في الجانب النظري منه، من مجموعة هامة من المؤلفات التي درست موضوع المكتبات المدرسية ودورها في العملية التربوية، وموضوع التعلم لدى الطلاب.

ومن أهم هذه المراجع نذكر:

- أطروحة دكتوراه: البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات حيث تناول دور المؤسسة التربوية والمعلم والمكتبي في تكوين فرد يحسن استعمال واستغلال المعلومات

باستقلالية تامة للدخول لمجتمع المعلومات وهو مؤلف ساهم بقسط وافر في إمدادنا بالكثير من المعلومات ذات العلاقة بالموضوع.

- كتاب: المكتبة المدرسية الشاملة للمؤلف حسن محمد عبد الشافي حيث تناول الاهتمام بالمكتبات المدرسية والاهتمام بتطوير التعليم والأخذ بالاتجاهات التربوية الحديثة وقد وجدنا في هذا الكتاب كل المعلومات التي تتعلق بموضوعنا، على أمل أن تتبع هذه الدراسة بمحاولات بحثية أخرى.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

1. أساسيات الدراسة المنهجية

1. 1. إشكالية الدراسة:

فرضت التطورات التكنولوجية الكبيرة على الشعوب والأمم الاتجاه إلى المدرسة الحديثة بكل مفاهيمها ومعطياتها؛ مدرسة القرن الواحد والعشرون، والتي يروج لها في العالم الغربي كقفزة وإنجاز يحتذى به. وإن المدرسة الحديثة ككيان تحمل بداخلها أهم محور وهي المكتبة المدرسية التي هي قاعدة بناء استراتيجيات التعليم الحديث الذي يأخذ بالأساليب الناجعة والفعالة التي تواكب التغيرات السريعة في عالمنا المعاصر.

إننا لا نستطيع مواكبة التقدم البشري إذا لم نأخذ بأسباب المواكبة، وإننا أمام تحدي أسهله صعب فالانفجار التكنولوجي والمعلوماتي يعمل على توسيع الفجوة بيننا وبين الأمم المتطورة. الفجوة التي يصعب سدها ما لم نتدارك أو نسارع في مواكبة التطورات التربوية الراهنة. فالاهتمام بتطوير مدارسنا عمومًا ومكتباتها على وجه التحديد كقاعدة يعتمد عليها في تكوين مواطن جزائري، مواطن في مستوى الرهانات، مسؤول بكل المواصفات الحضارية يستطيع أن يواجه كل المتغيرات، يستوجب علينا الأخذ بكل مظاهر النهوض والتقدم، فالمكتبة المدرسية مظهر من مظاهر هذا التقدم والنهوض، تعمل على تطوير البناء الذهني للمتعلم عن طريق دعم استراتيجيات التعلم الذاتي التي تساهم في تكوينه.

إن عملية التعليم اليوم قد اتجهت إلى الأساليب الحديثة والمعاصرة كتطبيق استراتيجيات التعلم الذاتي، وإن المكتبة المدرسية تعد محور هذه العملية، فهي التي تحمل في طياتها بدايات البحث الوثائقي والبحث البيبليوغرافي والبحث العلمي لتلميذ اليوم الذي سيكون طالب المستقبل القادر على التحصيل الأكاديمي والبحث والتطوير العلمي.

إن المكتبة المدرسية تمثل موقعا متميزا في نظم التعليم المعاصر إذ عن طريق مصادرها المتنوعة وخدماتها المتعددة وأنشطتها المتميزة يمكن تحقيق غالبية الأهداف التعليمية والتربوية والإسهام في نجاح استراتيجيات التعلم الحديث التي تدور في الغالب الأعم حول كيفية تزويد الطالب بالمهارات والخبرات التي تمكنه من التعلم الذاتي، والمكتبة المدرسية في الجزائر معنية اليوم أكثر من أي وقت بالأخذ بهذا التوجه، ومواكبة ركب التقدم التكنولوجي.

ولهذا وجب علينا أن نلتفت إلى مكتباتنا المدرسية وأن نكشف كل الاختلالات فيها، لإصلاحها ومن ثم توجيهها الاتجاه السليم في لعب دورها في توفير الأرصدة وتقديم الخدمات من أجل دعم استراتيجيات التعلم الذاتي.

ولعلى مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي بمدينة بئر العاتر بولاية تبسة، وبالنظر لما تملكه من إمكانيات وطاقات يمكن أن تكون نموذجًا للمكتبات المدرسية الأخرى بالولاية أو حتى على نطاق أوسع، يحتذى بتجربتها، بفضل دورها في دعم استراتيجيات التعلم الذاتي.

فإلى أي مدى تساهم مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي في دعم استراتيجيات التعلم الذاتي لدى التلاميذ؟

2.1. تساؤلات الدراسة:

1. هل يستخدم التلاميذ مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي في الاستراتيجيات المعرفية.
2. ما مدى دعم فضاءات مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي ومواقيت استخدامها لاستراتيجيات إدارة المصادر واستراتيجيات ما وراء المعرفة لدى التلاميذ.
3. هل الرصيد الوثائقي بمكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي كفيل بدعم وتعزيز الاستراتيجيات المعرفية لدى التلاميذ.

4. ما مدى مساهمة أمين مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي في دعم استراتيجيات البحث عن المعلومات وتعزيز عملية التعلم الذاتي؟

5. ما هي العوائق والاختلالات التي تعيق مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي في تحقيق دعمها وتعزيزها لاستراتيجيات التعلم الذاتي؟

3.1. فرضيات الدراسة:

- **الفرضية الأولى:** يستخدم التلاميذ مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي في الاستراتيجيات المعرفية بشكل جيد.
- **الفرضية الثانية:** تدعم فضاءات مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي ومواقيت استخدامها استراتيجيات إدارة المصادر واستراتيجيات ما وراء المعرفة لدى التلاميذ بشكل جيد.
- **الفرضية الثالثة:** يكفل الرصيد الوثائقي بمكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي دعم وتعزيز الاستراتيجيات المعرفية لدى التلاميذ بشكل متوسط.
- **الفرضية الرابعة:** يساهم أمين مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي في دعم استراتيجيات البحث عن المعلومات وتعزيز عملية التعلم الذاتي لدى التلاميذ.

4.1. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ما يلي:

- ☑ دور المكتبة المدرسية في دعم استراتيجيات التعلم الذاتي.
- ☑ دور مقومات المكتبة المدرسية في دعم استراتيجيات التعلم الذاتي.
- ☑ مدى مساهمة أمين المكتبة المدرسية في دعم استراتيجيات التعلم الذاتي.

☑ دور مصادر المعلومات المتنوعة في المكتبة المدرسية في دعم استراتيجيات التعلم الذاتي.

☑ الدور الكبير الذي يؤديه استخدام المكتبة المدرسية في دعم استراتيجيات التعلم الذاتي.

5.1. أهمية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى توضيح وتأكيد على الدور الذي يمكن أن تلعبه مكتبة ثانوية الشهيد العرفي

الوردي ببئر العاتر في دعم وتعزيز استراتيجيات التعلم الذاتي، الدور الذي تلغيه النمطية المتبعة في المؤسسات التربوية الجزائرية، بالإضافة إلى تأكيد وتوضيح أهمية ما يلي:

❖ وصف وتوصيف أهم الاستراتيجيات المعاصرة والحديثة المتبعة في التعليم الحديث.

❖ الدور الأساسي لاستراتيجيات التعلم الذاتي في بناء الفرد المتكامل علميا ووجدانيا.

❖ وأن استراتيجيات التعلم الذاتي هي حجر الأساس في التعليم المعاصر والمدرسة الحديثة.

❖ واقع مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي ببئر العاتر ودورها في دعم استراتيجيات التعلم الذاتي.

❖ دور المكتبة المدرسية في المحافظة على الجانب الإنساني بكل قيميه وتنميته عبر نشاطاتها وخدماتها.

❖ مساهمة المكتبة المدرسية في إعداد طالب المستقبل الذي يستطيع التحصيل الذاتي والأكاديمي.

❖ مساهمة المكتبة المدرسية في إعداد طالب يتقن قواعد البحث البيبليوغرافي والبحث الوثائقي والبحث العلمي.

❖ توضح لنا الدراسة دور النظام التربوي في إخفاء الدور الجوهري للمكتبة المدرسية.

6.1. أسباب اختيار الموضوع:

- ❖ دفع المكتبات المدرسية إلى اتباع الأساليب الحديثة في استخدام المكتبة.
- ❖ بروز المكتبة المدرسية كمحور أساسي في استراتيجيات التعلم الحديث.
- ❖ ضرورة تطوير مهام وأهداف المكتبة المدرسية لمواكبة متطلبات المدرسة الحديثة.
- ❖ ندرة الدراسات في الموضوع المعالج.
- ❖ ضرورة الاهتمام بالأساليب الحديثة في التعلم وبناء شخصية الفرد.

7.1. الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: حسن محمد عبد الشافي، بعنوان: **المكتبة المدرسية الشاملة** (1993).[1] يعرض في هذا الكتاب الاهتمام بالمكتبات المدرسية ومواكبة ذلك بالاهتمام بتطوير التعليم والأخذ بالاتجاهات التربوية الحديثة، والبعد عن الطرق التقليدية طرق التلقين والحفظ لان الطرق الحديثة تتطلب إكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي وبروز دور المكتبة المدرسية في دعم هذه العملية من خلال تجميع المصادر وتنظيمها وإتاحة استخدامها. وقد تطرق الكتاب إلى استراتيجيات التربية المعاصرة والمكتبة المدرسية الشاملة والوظائف الأساسية للمكتبة المدرسية، وتطرق إلى مجموعات المواد بالمكتبة وسياستها وتقويمها، وكذا إدارة المكتبة وخدماتها وأنشطتها وعرض لنا الكتاب التعاون بين شبكات المكتبات المدرسية.

[1]. عبد الشافي، حسن محمد. **المكتبة المدرسية الشاملة**. القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، 1993.

الدراسة الثانية: الدامي إيناس، بعنوان: **دور المكتبات المدرسية في إرساء المعارف لدى طلبة البكالوريا تخصص علوم (....).**[1] تعرضت هذه الدراسة لدور مكتبة ثانوية أحداث براق 1956 بالقرارم بميلة في إرساء ودعم وترسيخ المعارف لدى طلبة البكالوريا تخصص علوم بما تقدمه هذه المكتبة من خدمات ومصادر معلومات لتلبية احتياجات الطلبة. وبعد تناول المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمكتبة المدرسية وأهميتها وأهدافها إدارتها خدماتها أنشطتها ووظائفها. كما تناولت المفهوم المعاصر للمكتبة المدرسية ومراحل تطورها إلى مراكز مصادر للتعلم والمتطلبات الأساسية التي تقوم عليها مراكز مصادر التعلم. ومما توصلت هذه الدراسة: سوء معاملة المكتبيين، وصغر المبنى وغياب الوسائل التكنولوجيا الحديثة الداعمة.

الدراسة الثالثة: عبد الحميد مهنا بعنوان: **مراكز مصادر التعلم الوجه الجديد للمكتبات المدرسية (....).**[2] لم تقتصر هذه الدراسة على الوضع الراهن للمكتبات المدرسية بدمشق بسوريا بل تجاوزت ذلك إلى تحليل الوضع وتحديد جوانب القوة والضعف فيها واقترحت بدائل مبنية على المعايير الدولية. بعد مع مناقشة واستقراء لأوجه التحول من المكتبة المدرسية التقليدية إلى مركز مصادر التعلم.

الدراسة الرابعة: وهي للأستاذ بودربان عز الدين، بعنوان : البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات، وهي دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية لولاية قسنطينة وقد هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم التكوين في مجال البحث الوثائقي وإبراز دور المؤسسة التربوية والمعلم والمكتبي في تكوين الأجيال وذلك لمعرفة سبب ضعف إقبال طلبة الجامعة الجدد على المكتبة الجامعية، وقد اعتمد الباحث

---

(1). الدامي، إيناس. **دور المكتبات المدرسية في إرساء المعارف لدى طلبة البكالوريا تخصص علوم: دراسة ميدانية بثانوية أحداث براق 1956 القرارم ميلة**. مذكرة ماستر في تخصص علوم المكتبات: جامعة قسنطينة , 2013.

(2). مهنا، عبد المجيد. مراكز مصادر التعلم الوجه الجديد للمكتبات المدرسية. **مجلة جامعة دمشق**. مج.28، ع.2. جامعة دمشق. 2012.

على الاستبانة كأداة لجمع البيانات حيث شملت العينة 1200 تلميذ وعينة أخرى شملت 250 معلم متواجدون ب48 ثانوية بولاية قسنطينة حيث كشفت هذه الدراسة عن مسؤولية المنظومة التربوية والمعلمين عن ما يواجه التلميذ من صعوبات في التحكم في تقنيات البحث عن المعلومات حيث قدم هذا البحث تحليلا للوضع وقدم اقتراحات لتعديل النظام التربوي ومختلف وسائله لتكوين فرد يحسن استعمال واستغلال المعلومات باستقلالية تامة للدخول لمجتمع المعلومات[1] .

2. إجراءات الدراسة الميدانية

1.2. منهج الدراسة

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل، انطلاقا من البحث عن أدبيات الموضوع إلى موضوعنا "المكتبة المدرسية واستراتيجيات التعلم الذاتي: دراسة ميدانية بمكتبة ثانوية العرفي الوردي "، لأهميته في وصف وتطوير جوانب الموضوع بما فيها تحليل المعطيات والعمل على تفسيرها.

2.2. حدود الدراسة:

ترتبط الدراسات العلمية بحدود جغرافية، زمنية وبشرية تأثر بصفة مباشرة في مسارها ونتائجها الأمر الذي يفرض علينا تحديدها بكل موضوعية ودقة وبالتالي فحدود هذه الدراسة تتمثل في:

[1] عز الدين، بودربان. **البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات**: دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية لولاية قسنطينة. أطروحة دكتوراه في علم المكتبات. جامعة قسنطينة، 2005.

1.2.2. الحدود الجغرافية:

وهو الحيز المكاني الذي أجريت فيه الدراسة والمتمثل في: مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي الواقعة بدائرة بئر العاتر ولاية تبسة؛ الثانوية التي تقع بدائرة بئر العاتر الواقعة جنوب ولاية تبسة أنشأت سنة 2009 ذات مساحة تقدر ب 4200 م تحتوي على 19 حجرة و06 مخابر اثنان منهما للإعلام الآلي ومطعم ومخزنان وقاعة رياضة وملعب و08 مكاتب وقاعة اجتماعات وقاعة أساتذة ومدرج ومكتبة أما عدد المناصب فيقدر ب 37 منصب أما عدد التلاميذ الإجمالي فيقدر ب 479 تلميذ مقسمون إلى 06 أفواج أولى ثانوي و05 أفواج ثانية ثانوي و06 أفواج ثالثة ثانوي.

التعريف بالمكتبة:

افتتحت المكتبة منذ افتتاح الثانوية في سنة 2009، تحتوي على قاعة مطالعة تضم 58 طاولة و50 كرسي إضافة إلى 20 خزانة كل خزانة بها 05 رفوف ومكتب خاص بالمكتبي

تضم رصيد لا بأس به من الأوعية الفكرية، يشرف عليها حاليا مكتبي متحصل على شهادة ماستر تخصص آثار قديمة، اغلب رصيد المكتبة أوعية مطبوعة يبلغ عدد النسخ فيها 4715 نسخة بمختلف اللغات والمجالات تعتمد في ترتيبها للأوعية الفكرية على تصنيف ألفبائي. أما مواقيت العمل فتفتح كل أيام الدراسة، وكأي مكتبة فلها قانون داخلي خاص يلتزم به كل التلاميذ والأساتذة والموظفون، ولها سجلات خاصة للإعارة بالنسبة للتلاميذ مقسمة حسب الأقسام والمستويات وسجل إعارة خاص بالأساتذة

2.2.2. الحدود البشرية:

تتمثل الحدود البشرية في الفئة التي تم اختيارها في الدراسة الميدانية حيث شملت هذه الفئة: تلاميذ ثانوية الشهيد العرفي الوردي.

3.2.2. الحدود الزمنية:

هي المدة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة الميدانية بداية من تصميم استمارة الاستبيان وتجريبها وانتهاء بتفريغ البينات وتحليلها وتفسيرها، وقد دامت الفترة الممتدة ما بين تصميم استمارة الاستبيان وتعديلها وتوزيعها طيلة شهر أبريل.

3.2. أدوات جمع البيانات:

وهي الوسائل المستخدمة في جمع البيانات وتختلف باختلاف موضوع الدراسة، وقد اعتمدنا على:

استمارة الاستبيان:

تم جمع المعلومات عن طريق الاستبيان الموزع على مجتمع الدراسة وهو من أكثر الأدوات استخداما في جمع البيانات في البحوث والدراسات الأكاديمية إذ تساعد استمارة الاستبيان في الإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها.

وعلى هذا الأساس تم تصميم استمارة استبيان تحتوي على جزء يتناول مجموعة من الخصائص والسمات الشخصية لأفراد عينة الدراسة إضافة إلى (30) سؤال، مقسمة إلى أربعة محاور:

- **المحور الأول:** استخدام التلاميذ لمكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي في الاستراتيجيات المعرفية.
- **المحور الثاني:** دعم فضاءات مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي ومواقيت استخدامها لاستراتيجيات إدارة المصادر واستراتيجيات ما وراء المعرفة لدى التلاميذ.
- **المحور الثالث:** دعم الرصيد الوثائقي لمكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي للاستراتيجيات المعرفية لدى التلاميذ.

- **المحور الرابع:** مساهمة أمين مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي في دعم استراتيجيات البحث عن المعلومات وتعزيز عملية التعلم الذاتي لدى التلاميذ.

4.2. مجتمع الدراسة:

1.4.2. المجتمع الأصلي: ويتمثل في جميع التلاميذ المتمدرسين بثانوية الشهيد العرفي الوردي.

2.4.2. عينة الدراسة: وهي عينة عشوائية تمثل 20% من تلاميذ ثانوية الشهيد العرفي الوردي دائرة بئر العاتر ولاية تبسة الذين بلغ عددهم الكلي 94 تلميذ من أصل 479 تلميذ متمدرس بنسبة 20%.

3. مصطلحات الدراسة :

1.3. المكتبة المدرسية:

مركز تعليمي تثقيفي يوجد بمدرسة من مدارس التعليم العام، يعنى بجمع أوعية المعلومات المطبوعة والمرئية والمسموعة الملاءمة لمجتمع المدرسة الذي تقوم فيه وتنظيمها وتسيير استخدامها وفي الوقت نفسه يعنى بخدمة أهداف تربوية محددة تتبع أهداف النظام التعليمي[1].

2.3. استراتيجيات التعلم الذاتي:

هي الأفعال الموجهة نحو اكتساب المعلومات والمهارات والتي تتضمن القوة والغرض وإدراكات الذات للوسيلة النفعية بالنسبة للمتعلم[2].

---

[1] المبرز، عبد الله ابن إبراهيم. **واقع مكتبات المدارس الثانوية للبنين بمدينة الرياض**: دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والأهلية. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، 1999. ص.26.

[2] وليد، شوقي شفيق السيد. **طرق المعرفة الإجرائية والمعتقدات المعرفية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا**. رسالة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي. جامعة الزقازيق. مصر، 2009. ص. 176.

3.3. التعلم الذاتي:

التعلم الذاتي (Self Learning) هو عملية إجرائية مقصودة يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف، والمفاهيم، والمبادئ، والاتجاهات، والقيم، والمهارات، مستخدما أو مستفيداً من التطبيقات التكنولوجية كما تتمثل في الكتب المبرمجة، ووسائل وآلات التعليم والتقنيات المختلفة.[1]

[1] عبد الرحمان، عبد السلام جامع. **الكفايات التعليمية في القياس والتقويم**. ط1. القاهرة: دار المناهج للنشر والتوزيع، 1992. ص.11.

الفصل الثاني:

المكتبة المدرسية

تمهيد:

لقد واجهت المكتبة المعاصرة تحديا خطيرا إزاء زحف التكنولوجيا الحديثة إليها بما لها من ثقل ووسائل مستحدثة وتفكير علمي خالص، وأطاح هذا التطور التكنولوجي بالمفهوم التقليدي للمكتبة، إذ لم يعد الكتاب وحده وما يدور في فلكه من مطبوعات هو الوسيلة الوحيدة في المكتبة، بل برزت إلى جانبه مصادر جديدة للمعلومات كوسائل الاستماع والمشاهدة والعقول الإلكترونية، وكان لزاما أن يصحب هذا التطور الثوري في مفهوم المكتبة وفي وسائلها تطور ثوري آخر في تنظيمها وفي أدائها، بل وفي نوعية العاملين بها، وفي عصرنا هذا تعد المكتبة المدرسية صورة من الصور الحضارية للمجتمعات المتقدمة التي لها القوة الدافعة للاستطلاع والمعرفة، والمكتبة المدرسية تمثل جزء أساسي لا يمكن الاستغناء عنه فهي محور العملية التعليمية والتربوية، وسنتناول في هذا الفصل أهم التعريفات التي وردت بشأن المكتبات المدرسية ثم أهميتها وأهدافها وأنواعها ووظائفها وخدماتها ونشاطاتها وكذا مقوماتها.

2- المكتبة المدرسية:

1.2. مفهوم المكتبة المدرسية:

- المكتبة المدرسية: مكان يتمتع بالاحترام العميق يمكن أن يتصل فيه الفرد بالأفكار التي سجلها الإنسان عبر العصور بطريقة مباشرة، وهي المكان الوحيد في المدرسة الذي يمكن أن يعمل فيه الفرد بمفرده دون مساعدة الآخرين.

- المكتبة المدرسية: مكان يحتوي على حوامل المعلومات وهيئة موظفين وتجهيزات، يذهب إليه طالب العلم للحصول على المعلومات التي يحتاجها لتعليم نفسه تبعا للبرنامج التعليمي لمدرسته، واستجابته لاحتياجاته الخاصة.

- المكتبة المدرسية: هي المركز الفكري للمدرسة الذي يجب أن يتردد عليه كل شخص في المدرسة (إداري أو مدرس أو تلميذ) من أجل الحصول على المعلومات.

- المكتبة المدرسية: تقوم من خلال الأنواع المختلفة لموادها المتضمنة في مجموعات المكتبة بإرضاء أنواع كثيرة من الميول لدى روادها، وكذلك المستويات المختلفة من النضج وقدرات مجتمع الطلاب، بالإضافة إلى المدى الواسع من الاحتياجات التي يطلبها المنهج وخدمات المدرسة الحديثة.

- المكتبة المدرسية: يشكل برنامج نشاطها جانبا واحدا من برنامج عام للإرشاد في المدرسة وذلك بتقديم إسهامات مهمة من خلال ما تقدمه من تعلم وخدمات للإرشاد الشخصي والاجتماعي والمهني للطلاب [1].

[1] حسن عبد الرحمان الشيمي. **مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية: دراسة تطبيقية**. الرياض: دار المريخ، 1986. ص.26.

ويلحظ من تعريفات المكتبة المدرسية آنفة الذكر أنها تركز على ناحية وتهمل أخرى، ولكنها تشترك في عدة أسس هي:

1- الفرد بدلا من الجماعة هو أساس النشاط.

2- التعليم الفردي أو تعليم الذات هو الذي تسعى إليه المكتبة المدرسية.

3- احترام أو تقدير مسجلات الإنسان.

4- تقديم المعلومات لمستويات فكرية مختلفة للطلاب. [1]

وبقراءة لذلك التعريف يلحظ أنه حدد لوجود المكتبة ثلاثة عناصر هي:

1- المجموعات المنظمة: من الكتب والمواد الأخرى المطبوعة وغير المطبوعة، وهذه خاصية تشترك فيها المكتبة المدرسية مع المكتبات الأخرى، كما انه لا يكفي أن توجد المجموعات وإنما لابد من تنظيمها بطرق تيسر استخدامها واسترجاعها والاستفادة منها.

2- مكان بالمدرسة: ذلك أن وجود مكان مستقل توضع فيه أوعية المعلومات المختلفة يعد أمرا ضروريا، ولابد من أن يكون موقع المكتبة في مكان يتيح للمستفيدين سهولة الوصول إليه. [2]

3- موظف متخصص: حتى يقوم ببناء مجموعات المكتبة وتنميتها ثم تنظيمها وإعدادها للاستخدام وفق الطرق الحديثة للعمليات الفنية بالمكتبات.

---

[1] حسن، عبد الرحمان الشيمي. المرجع نفسه. ص.31.

[2] عبد الله بن إبراهيم المبرز. **واقع مكتبات المدارس الثانوية للبنين بمدينة الرياض**. الرياض: مكتبة فهد الوطنية، 1996. ص.56.

واشترط وجود مهني متخصص ينبع من كونه أعرف من غيره بالأساليب المكتبية الحديثة المعينة على بناء المجموعات وتنظيمها وتيسير استخدامها لجذب القراء إليها.

وليس معنى ذلك أن الباحث يخرج عن إشارته السابقة من أن المكتبات المدرسية لا تحيد عن الإطار العام لمكتبات بقدر ما يريد أن يبين أن المكتبة المدرسية لها خصوصيتها المتميزة، وشخصيتها الاعتبارية في مراحل التعليم.

وبالتالي يمكن القول بأن المكتبة المدرسية مركز تعليمي تثقيفي يوجد بمدرسة من مدارس التعليم العام، ويعنى بجمع أوعية المعلومات المطبوعة والمرئية والمسموعة الملائمة لمجتمع المدرسة الذي تقوم فيه، وتنظيمها وتيسير استخدامها، وفي الوقت نفسه يعنى بخدمة أهداف تربوية محددة تنبع من أهداف النظام التعليمي. [1]

2.2. أهمية المكتبة المدرسية:

تنبع أهمية المكتبة المدرسية من كونها أول أنواع المكتبات التي يحتك بها التلاميذ، وأنه إذا قدمت خدماتها وفق أهدافها المنوطة بها فإنها يتوقع أن تثير مكامن الإبداع والطاقة لدى مرتاديها من التلاميذ وتسهم في تكوينهم العلمي فيما بعد، وذلك لأن عالم الغد ينمو ويتطور من خلال تلميذ اليوم، وأن العلماء يتم تكوينهم بدءا من مؤسسات التعليم الأولى، وليس بمجرد وضعهم في مراكز الأبحاث أمام أحدث الأجهزة والمعدات.

وإذا كان القدامى يقولون (العلم في الصغر كالنقش على الحجر) معبرين عن ذلك بضرورة الاهتمام بدراسة الناشئة وتعليمهم، فإن المكتبات المدرسية يمكن أن تكون أدوات مهمة في توجيه الطلاب

[1] عبد الله إبراهيم، المبرز. مرجع نفسه. ص.57.

العلمي، حيث يذكر لنا حسني الشيمي أن الأمريكيين قد انتابهم الفزع عندما أطلق الروس مركباتهم الفضائية عام 1948م متجاوزة الأرض ومسجلة انتصارا مهما في مضمار سباق الفضاء، مما جعلهم يعيدون النظر في كثير من الأمور المتصلة بالعملية التعليمية، والوسائل الضرورية لفعاليتها ومنها المكتبة المدرسية. [1]

وإذا كانت المكتبات المدرسية أول ما يقابل القارئ في حياته من المكتبات، فإن علاقة الطفل المستقبلية بالمكتبات سيتوقف على مدى تأثره بأول مكتبة يقابلها في حياته، إذ أن الانطباع والتأثر الذي يتم أثناء استخدام الطالب لمكتبة المدرسة هو الذي يرسم إلى حد كبير العلاقة بأنواع المكتبات الأخرى، ولذلك قد حظيت المكتبات المدرسية برعاية المنظمات الدولية واهتماماتها خصوصا منظمة اليونسكو التي وضعت الأسس والقواعد التي يمكن بمقتضاها تطوير المكتبات المدرسية وتنميتها خاصة في الدول النامية. [2]

وتبرز أهمية المكتبة كواحة يتحرر فيها التلميذ من قيود المدرس والمنهج، إذ يجد في رحابها لحظات من الحرية في التفكير والحرية في الاختبار لما يقرأ، والإنسان بطبعه مجبول على حب الحرية، لذا نجد لا يذعن في الغالب إلا لما يمليه عليه معتقده، وإذا أخذنا في الحسبان أن فئة المستفيدين من المكتبة المدرسية هم عادة في سن المراهقة ومقتبل العمر، ذلك الفترة التي ينتقد فيها المرء نشاطا ويقل

---

[1] حسنى الشيمي. **المكتبات المدرسية ومستقبل القراءة في الوطن العربي**. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ع2، أبريل 1982.

[2] عبد الله إبراهيم، المبرز. مرجع سابق. ص. 59.

انضباطه، نجده وهو في المكتبة حرا سعيدا ويحس براحة تامة بعيدا عن رقابة المقررات الدراسية الجامدة والمحددة. [1]

لذلك لا غرو أن تحظى المكتبات المدرسية بهذا الاهتمام العالمي لكونها من أهم وسائل النظام التعليمي الذي يمكن بواسطتها التغلب على كثير من المشكلات التربوية والتعليمية للمجتمع.

ومن المتعارف عليه أن النظام التعليمي الحديث لا يقف عند حد تثقيف التلاميذ وتلقينهم قدرا معينا من المعلومات في موضوعات مختلفة، ولكن هذا النظام يهدف بالدرجة الأولى إلى إعداد الإنسان الصالح الذي يستطيع أن يسهم في تنمية مجتمعه وأمته بالعطاء المستمر والأفكار المتجددة عن طريق تدريبه على أساليب التعليم الذاتي والتفكير العملي وتنمية الشخصية ومهاراته بالتفاعل مع حاجات المجتمع ومشاكله، وبالإفادة من قدرات الطالب ورغباته واهتماماته. [2]

ولقد كانت الفكرة السائدة أن النظام التعليمي ينحصر في المنهج الدراسي، الذي يتمثل في مقررات يتولى المدرس تقديمها بمعزل عن أي شيء آخر، ولكن الشيء الذي أصبح متعارفا عليه الآن أن المنهج جزء من النظام التعليمي وليس هو كل النظام، وعلى هذا تصبح المكتبة فرعا من نظام التعليم تسهم في دفع المسيرة العلمية للطالب وتدعيم المناهج الدراسية عن تحقيق الأهداف المحددة في السياسة التعليمية، وبالتالي فإن كفاءة النظام التعليمي ونجاحه يتوقفان على مدى قيام المكتبة المدرسية بالوظائف المناطة بها.

---

[1] عبد الله إبراهيم، المبرز. مرجع سابق. ص. 59.

[2] أحمد بدر. **المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات**. ط1. القاهرة: دار المريخ للنشر,1985. ص.219.

3.2. أهداف المكتبة المدرسية:

تنطلق أهداف المكتبة المدرسية من النظام التعليمي الذي تتبعه، ويجب ألا يغيب عن الذهن أن مكتبة المدرسة تبدأ نشاطها بالاختيار والاقتناء بأوعية المعلومات المختلفة التي تراها مناسبة لرسالتها، ثم بعد ذلك تتيح تلك المقتنيات للاسترجاع بعد تنظيمها وترتيبها، شانها بذلك شأن أنواع المكتبات الأخرى.

بيد أن المكتبة المدرسية تقدم خدماتها وأنشطتها في ضوء أهداف المدرسة والعملية التعليمية، إذ أن الغرض الأساسي من المكتبة المدرسية هو مساعدة الطالب على أن يستفيد أحسن الاستفادة حتى إذا حان وقت تخرجه من المدرسة كان حاصلا على مقدار من العلم يخوله أن يواصل دراسته الجديدة. [1]

كما أن الأهداف تتصل أساسا بالأساليب المؤثرة في المنهج والبرنامج الدراسي وترتبط بما يقوم به الطالب والمدرس من نشاط خارج حدود المنهج الدراسي [2].

ووفقا لما سلف يمكن تحديد بعض من أهداف المكتبة المدرسية فيما يلي:

1- توفير أوعية المعلومات بمختلف أشكالها وإتاحتها لاستخدام الطلاب والمعلمين: إن مراعاة نوعية أوعية المعلومات أصبحت مهمة في المكتبة المدرسية الحديثة، فلم بعد الكتاب الوسيلة الوحيدة التي توجد بها المعرفة البشرية، وإنما ثمة أنماط أخرى من الأوعية تحوي معلومات قد لا توجد فيما سواها من الكتب أو المطبوعات الأخرى، بالإضافة إلى أن بعض الأوعية قد يعبر عن بعض الأمور والحقائق بالصوت أو بالصورة أو بهما جميعا، ولا شك أن ذلك أبلغ في التعبير وإيصال الحقائق من الكلمة المطبوعة خاصة وأن رواد المكتبة المدرسية هم في الغالب من النشء الحدودي التفكير، وذلك هو ما

---

[1] عبد الله إبراهيم، المبرز. مرجع سابق. ص. 61.

[2] أحمد بدر، مرجع سابق. ص. 23.

غير مفهوم المكتبة المدرسية وجعلها تضيف إلى مجموعاتها أوعية أخرى غير مطبوعة من وسائل سمعية وبصرية ومصغرات فلمية وغيرها بغرض تحقيق الهدف المنشود منها.

2- مساعد الطلاب والمتعلمين في انتقاء ما يحتاجونه من أوعية المعلومات المختلفة لأغراض المنهج أو للثقافة العامة: فمن الملاحظ أن دعم المنهج الدراسي المقرر من أولويات أهداف المكتبة المدرسية، ذلك أن ما يأخذه الطالب داخل محيط الفصل إنما هو معلومات مختصرة وربما تكون قاصرة أو غير مفهومة له نتيجة عدم استطاعة المدرس توصيل المعلومة بطريقة سهلة إلى الطالب أو لعوامل أخرى.

لذا فأن دور المكتبة أن تتيح لروادها الأوعية التي تساعدهم على توسيع مداركهم حول الموضوعات التي تدرس في الفصول.

ولا يقتصر دور المكتبة على مد الطالب بالمعلومات المتعلقة بموضوع دراسته وإنما يتعدى ذلك إلى مساعدة الطالب على تنمية ملكته الفكرية وتوسيع معارفه العلمية بتوفير كتب الثقافة العامة وحثه على الاطلاع والبحث والتنقيب، وتشجيعه على حضور الندوات والمحاضرات واللقاءات والمشاركة فيها.

3- تنمية القيم والسلوكيات الحميدة وغرس العادات الخلقية المرغوبة: فالسلوك الحميد والخلق القويم من اهم الفضائل التي يجب أن تلقن للناشئة والمكتبة بما أنها واحة يلتقي فيها مختلف التلاميذ على اختلاف ميولهم ورغباتهم، فإنها يمكن أن تكون وسيلة لغرس عادات اجتماعية فاضلة تنمي المبادئ والسلوكيات التي تسهم في تقوية أواصر الترابط بين مجتمع المدرسة.

إن أسلوب البحث الجماعي مثلا أو ما يسمى بطريقة المشروع يشجع على حب التعاون مع الآخرين، وبالتالي يقود إلى إيجاد علاقات إنسانية بين الفرد والمجتمع الذي نشأ به الفرد. [1]

4- تنمية عادة القراءة لدى الطلاب: إن ارتياد التلاميذ للمكتبة في سن مبكرة وتعودهم على التعامل مع أوعية المعلومات بمختلف أشكالها ينميان في الطلاب عادة القراءة ويحببان إليهم الاطلاع والبحث، والذي لم يتوعد المطالعة في صغره يجد في نفسه جفوة من الكتب لا يأنس إليها ويصاب بالملل من أول حرف يقرأه.

لذا كان من مهام المكتبة المدرسية غرس عادة القراءة وتنميتها لدى الطفال بتقديم ما تميل إليه نفوسهم من معلومات وقراءات حتى يألفوا الكتب ويحبوا المطالعة، ثم يبدؤون في اختيار ما يحتاجونه بأنفسهم.

5- تدريب الطلاب على الطرق الصحيحة لاستخدام المكتبة: لم تعد المعلومات التي يتلقاها الطالب في قاعة الدراسة كافية أمام تضخم المعرفة الإنسانية وتراكمها المستمر، وبالتالي تركز نظم التعليم والتربية الحديثة لا على كمية المعلومات المقدمة للطالب، بل على كيفية الحصول عليها. [2]

كما أن الاتجاه نحو التعلم الحر أوجب على الطالب معرفة طرق استخدام المكتبة والتعامل مع محتوياتها لذا كان من الضروري أن تقوم المكتبة بتدريب الطلاب على استخدام محتوياتها واستخراج المعلومات التي يحتاجونها متى ما أرادوها.

6- تشجيع الطلاب على القراءة خارج المنهج الدراسي: يجب على المكتبة المدرسية السعي نحو اقتناء مصادر متنوعة للمعرفة لا تدعم المنهج الدراسي فحسب وإنما تقود أيضا إلى توسيع المدارس

---

[1] أجمد بدر. مرجع سابق. ص. 231.

[2] عبد الله إبراهيم، المبرز. مرجع سابق. ص. 63.

المعرفية للطالب خارج المنهج، حتى تكون قادرة على تلبية ميول الطلاب واهتماماتهم وليجد الراغبون في القراءة بغيتهم فيها.

7- تنظيم المجموعات بالطرق الحديثة التي تكفل استرجاعها واستخدامها بسهولة ويسر: تعنى المكتبة المدرسية بتنظيم أوعية المعلومات وضبطها من أجل تلبية احتياجات المستفيدين منها، ومن ذلك العمليات الفنية التي أصبحت أساسية لتسهيل الاستفادة من مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة.

ويجب على أمين المكتبة متابعة ما يستجد من الطرق الحديثة في الاقتناء والتنظيم والخدمة ومن ثم اختيار أنسبها للطالب من حيث السهولة في الاستخدام والسرعة في الاستيعاب.

8- إزالة الحواجز بين المقررات الدراسية: في الوقت الذي تحول فيه الدروس المقدمة في الفصول جميع المواد وحدات يستقل بعضها عن بعض، فإن المكتبة تهدم تلك الحواجز وتضع بين أروقتها مختلف الموضوعات والعلوم جنبا إلى جنب، حثي يجد الطالب نفسه فيها متنقلا بين المعارف آخذا من هنا وهناك.

والمكتبة بذلك تعد وسيلة لإظهار وحدة المنهج الدراسية أو تحقيق الترابط بين أجزاء منه، وبالتالي فهي تسهم في إلغاء الحواجز التقليدية بين المواد الدراسية. [1]

وبالنظر إلى الأهداف السابقة يلحظ أنها تصب جميعا في إبراز الدور الذي تضطلع به المكتبة المدرسية في شتى مراحل التعليم، وهي تكون في مجموعها وحدة متكاملة، ولكن هل من الممكن أن تعد كل الأهداف السابقة أهدافا للمكتبة المدرسية في كل مرحلة من مراحل التعليم.

---

[1] مدحت كاظم. **المكتبة المدرسية ودور المشرفين ليها في تحقيق أهدافها**. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي , 1968. ص. 17.

إن ذلك لا يمكن التسليم به لأن ثمة أهداف قد تكون فوق مستوى النضج الفكري والعقلي لمدارك الطلاب في بعض المراحل الدراسية.

ولإيجاد أهداف مشتركة بين جميع المراجل الدراسية تسعى كثير من الهيئات المختصة والمعنية بشؤون المكتبات المدرسية إلى تحديد أهداف متعددة ومتنوعة للمكتبات المدرسية تناسب المراحل الدراسية كافة، وهذا ما يقرره حافظ فرج أحمد [1] حيث يسوق بعض الأهداف المتفق عليها بين العاملين في المكتبات المدرسية وهي ما يلي:

1- خدمة التكامل في المناهج عن طريق إذابة الحواجز التقليدية بين المقررات الدراسية.

2- تزويد الطلاب بالمهارات التي تمكنهم من الاستخدام الواعي لمحتويات المكتبة.

3- توفير أوعية المعلومات المختلفة التي يحتاجها المدرسون وتدعيم المقررات الدراسية.

4- تنمية الاتجاهات والقيم الاجتماعية المرغوبة من خلال الأنشطة المكتبية المتنوعة التي تنطلق من المكتبة.

5- غرس عادة القراءة والاطلاع لدى الطلاب، وتنمية قدراتهم القرائية ورغباتهم في الاطلاع.

6- خدمة البيئة المحيطة بالمدرسة عن طريق فتح المكتبة المدرسية في غير أوقات الدراسة لأهالي الحي الذي تقع به المكتبة.

ولقد أصبحت المكتبة المدرسية تأخذ مكانا كبيرا في العملية التعليمية خصوصا في الدول التي أدركت فعاليتها في النظام التربوي التعليمي.

---

[1] عبد الله إبراهيم، المبرز. مرجع سابق. ص. 65.

فالدول المتقدمة علميا تعطي أهمية كبرى للمكتبة المدرسية حيث تضع لها مقننات في الأداء وفي البرامج المخططة للعملية التعليمية، وتهتم كذلك بتنمية شخصية الطالب في النواحي العلمية والاجتماعية والثقافية. [1]

أما في السياق العربي فإننا لا نزال نواجه تحديا خطيرا إذا ما تمسكت المكتبات المدرسية بأوضاعها الراهنة وأنظمتها القائمة، ولم تسع لتطويرها وإعادة تنظيمها وفق النظم الحديثة، له سرعان ما يتضاءل دورها التعليمي والتثقيفي والتربوي وتتوارى في وضع ثانوي جانبي مستقبلا. [2]

والواقع أنه بدأت تظهر بعض مؤشرات تدل على بعض الاهتمام والتغيير في أوضاع المكتبات المدرسية بفضل بعض الدراسات التي تناقش وضع المكتبات المدرسية وتهتم بإبراز الدور التربوي لها، ومن تلك المؤشرات إنشاء شعبة مستقلة للمكتبات المدرسية في المملكة العربية السعودية تابعة لإدارة الأبحاث والمناهج والمواد التعليمية، ورفع إدارة المكتبات المدرسية في مصر إلى مستوى إدارة عامة.

وذلك الاهتمام سوف يساعد بالتأكيد على الانطلاق نحو رفع شأن المكتبات وموالاتها بالرعاية والدعم المستمر والذي بدوره سوف يؤثر على العملية التعليمية ودفعها نحو الأفضل.

4.2. أنواع المكتبات المدرسية:

يمكن تقسيم المكتبات إلى أنواع تتناسب مع تدرجات مستويات التعليم ما قبل الجامعي، أي التعليم الذي يتبع عادت وزارات التربية والتعلم، وأنواعها هي:

---

[1] أحمد بدر. مرجع سابق. ص. 219.

[2] مدحت كاظم. مرجع سابق. ص. 20.

- مكتبات رياض الأطفال: توجد في رياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سن الرابعة والسادسة وتقتني في جلها قصصا مصورة، وأفلاما تربوية وغيرها مما يناسب هذه المرحلة [1] وتهدف عادة إلى:

☑ ترغيب الطفل بالمكتبة وإشباع حب الاطلاع عنده.

☑ تنمية إدراكه بالمحسوسات.

☑ توظيف البيئة المحيطة به لاكتساب الخبرات.

☑ تدعيم الخبرات المكتسبة وتنميتها.

☑ تهيئة أطفال الروضة لمرحلة القراءة.

☑ تكوين اتجاهات وتطوير قيم وعادات وسلوك.

☑ إعناء معلومات لمربيات الروضة وتنمية مهاراتهن المهنية، [2] وتتمثل وظيفتها في:

- مكتبات المدارس الابتدائية: وتوجد في المدارس الابتدائية لتخدم القراء الصغار الذين هم في سن السادسة حتى سن الثانية عشرة، كما تحوي كتبا لفائدة ثقافة الأسرة التعليمية، في المدارس لاطلاعها على الجديد في ميدان التربية، وبخاصة المرحلة التي تعمل فيها، [3] وتكمن أهدافها في:

☑ مساندة المناهج الدراسية.

---

[1] صوفي عبد اللطيف. **المكتبات المدرسية تنظيمها مصادرها دورها في مستقبل التربية**. ط2. دمشق: مكتبة الأسد, 1997. ص. 77.

[2] الناتوت هلال. **المكتبة المدرسية المطورة**. بيروت: دار النهضة العربية , 2002. ص. 108.

[3] صوفي، عبد اللطيف. مرجع سابق. ص. 78.

- ☑ تشجيع الطلاب على القراءة وتوجيههم لما يتناسب وقدراتهم وميولهم.
- ☑ تعويدهم على ارتياد المكتبة لتلبية حاجاتهم.
- ☑ إكسابهم المبادئ لاستخدام المكتبة ومصادرها.
- ☑ تهيئة المناخ المناسب لممارسة النشاط الفردي والجماعي داخل المكتبة.
- ☑ تنمية الاتجاهات الفردية وتقويمها، وتتمثل وظيفتها في إرشاد التلاميذ والتعرف على مشاكلهم، وتلبية حاجاتهم وميولهم، وتوسيع دائرة اهتمامهم وإثراء معلومات المدرسين. [1]

- مكتبات المدراس المتوسطة: توجد في المدارس الإعدادية لخدمة قراء هذه المرحلة، وتحوي مجموعات مناسبة للمناهج التدريسية ومستويات القراء، [2] وتلاميذها الذين هم في سن 13 إلى 15 من العمر وتضمن مصنفات أكثر نضوجا وأبعد عمقا من سالفتها سواء على صعيد الكتب أو الدوريات، وتتمثل أهدافها في:

- ☑ مساندة المناهج الدراسية.
- ☑ تنمية الميول نحو القراءة الحرة.
- ☑ تلبية احتياجات الفروق الفردية بين التلاميذ.
- ☑ تأكيد دور المكتبة في تلبية احتياجاتهم الثقافية والنفسية والاجتماعية.
- ☑ تزويد المتعلم بالمعارف.

---

[1] الناتوت، هلال. مرجع سابق. ص. 109.

[2] صوفي، عبد اللطيف. مرجع سابق. ص. 78.

- ☑ اكتساب المتعلم المهارات المكتسبة ومهارات التعلم الذاتي.

- مكتبة المدارس الثانوية: وتوجد في المدارس الثانوية، ويمكن لهذه المكتبات أن توضع أيضا في خدمة البيئة المحلية خارج الدوام الرسمي للمدرسة، [1] فهي فعالة على صعيد العملية التربوية والبحث الأكاديمي إلى: [2]

- ☑ مساندة المناهج الدراسية.
- ☑ توسيع الميول.
- ☑ إثراء محصلة الطالب.
- ☑ إكساب المتعلم المزيد من المهارات.
- ☑ تدريب الطالب على طرق إعداد البحث.
- ☑ تنمية مقدرة الطالب على الموازنة.
- ☑ إغناء خبرات المعلمين بما استجد تربويا.

---

[1] الناتوت، هلال. مرجع سابق. ص. 110.

[2] العلي، عبد الله أحمد. **المكتبات المدرسية والعامة الأسس والخدمات الأنشطة**. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997. ص. 69.

مكتبة دور المعلمين: تلازم عادة إنشاء دور المعلمين وتستمر بوجوبها واستحالة وجود دار دون مكتبة فهي بمثابة القلب في الجسم خاصة وإن الطلاب يعتمدون عليها في دراستهم، وتكمن أهدافها وفائدتها في: [1]

- ☑ وجود مكتبة مدرسية منظمة وحديثة في الدار.
- ☑ توفر هيئة مكتبة ناشطة فيها.
- ☑ تعلم الطالب والمعلم طريقة الفهرسة.
- ☑ تنمية قدرة المتعلم على الاعتماد على النفس في تحصيل المعلومات ثم التعود على الاستقلالية الفردية من جهة، والتعاون والتنسيق مع الآخرين من جهة أخرى.
- ☑ إشباع الميول القرائية للمتعلم الشاب وكذلك الطالب المتعدد الميول والاحتياجات المعرفية.
- ☑ إثراء خبرات المتعلمين وأفراد المتعلم المدرسي وتلبية طلباتهم وتنمية مهاراتهم المهنية بما يعود بالنفع على المعلم والمتعلم والعملية التعليمية أيضا.
- ☑ تطبيق البدائل الخاصة بطرق البحث في الفهارس المختلفة من خلال أجهزة الكمبيوتر والاستفادة من القدرة الفائقة للمكتبة الإلكترونية في عمليات البحث والاطلاع وتعزيزها.

---

[1] عباس طارق محمود. **مستقبل المكتبات المدرسية والعامة في ظل العولمة الإلكترونية**. القاهرة: المركز الأصيل للنشر والتوزيع , 2003. ص. 16.

5.2. وظائف المكتبة المدرسية:

لكي تحقق المكتبة المدرسية الدور التعليمي الذي وجدت لأدائه لابد لها من مجموعة من الوظائف تكون مرتبطة بهذا الدور بغية تحقيق أهداف محددة ومن بين هذه الوظائف:

- توفير جميع مصادر التعلم الممكنة: على المكتبة المدرسية توفير جميع مصادر التعلم الممكنة من كتب ومراجع ومجلات ومصادر التعلم من شكل مطبوع وغير مطبوع، وأوعية سمعية وبصرية، وبرامج الكمبيوتر إلى جانب العينات والنماذج والمصورات والخرائط، الأفلام الثابتة والمتحركة والشفافيات لتلبية احتياجات المعلمين والمتعلمين. [1]

- تدعيم المناهج الدراسية: ظل المنهج الدراسي لفترات طويلة يركز على الجانب الفكري فقط دون غيره من الجوانب الأخرى التي تتعلق بتكوين شخصية المتعلم، إلا أن الاتجاهات التعليمية الحديثة غيرت هذا المفهوم التقليدي للمنهج الدراسي، ولذلك ظهرت الحاجة إلى تطوير المناهج الدراسية واستحداث أساليب مطورة تدور حول المنهج المحوري أو طريق حل المشكلات أو طريق المشروع، وبذلك لم يعد المنهج يقتصر على المواد الدراسية فقط، وإنما يشتمل على الأنشطة المختلفة التي تسهم في تنمية شخصية المتعلم من جوانبها المتعددة نموا يتفق مع الأغراض التعليمية والتربوية.[2]

- تدعيم الأنشطة التربوية: إن التربية تني دعم وتعزيز قيم معينة، وتنمية اتجاهات وأنماط سلوكية معينة، ومن هنا تتضح أهمية المكتبة المدرسية كمؤسسة تربوية قادرة على تنمية القيم والاتجاهات

---

[1] عبد الهادي، محمد فتحي، عبد الشافي، حسن محمد، شحاتة سيد. **المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة.** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1999. ص. 110.111.

[2] المرجع نفسه. ص. 111.

الإيجابية نحو الانضباط والالتزام واحترام النظام، وتقدير قيمة الوقت، واحترام الملكية العامة وهذه أمور لا تلقن وإنما تكتسب بمعايشة القدوة والمثل [1].

- التربية المكتبية للطلاب: تهدف التربية المكتبية إلى الطلاب القدرات والمهارات التي تمكنهم من الاستخدام الواعي والمفيد لمختلف أنواع المكتبات، وإلى تزويدهم بالقدر الكافي من المعلومات المكتبية اللازمة لاطراد استخدامهم للمكتبات بغرض التعلم الذاتي والتعليم المستمر الذي يعد من أهم المتطلبات التعليمية في عصرنا الدائم التغيير، فالمقصود بالتربية المكتبية تزويد الطلاب بالقدر الكافي والمناسب من المهارات التي توفر لهم الأساس السليم لاستخدام المكتبات ومصادرها لمختلف الأغراض.

- تنمية عادة القراءة: للقراءة أهمية خاصة في المراحل التعليمية المختلفة، إذ أنها أساس التحصيل الدراسي ووسيلة من وسائل كسب المعرفة، تغير مفهومها وأصبحت عملية فكرية عقلية يتفاعل القارئ معها، ويفهم ما يقرأه وينقده ويستخدمه في حل ما يواجه من مشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية بعد أن كان مفهومها القديم يقتصر على الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليها. [2]

- الإرشاد القرائي: لا يقتصر دور المكتبة المدرسية على تدبير مواد القراءة المناسبة فقط، بل يعداه إلى الإرشاد والتوجيه والتدريب على القراءة الواعية المستنيرة، التي تضيف إلى التلميذ خبرة ثقافية مثمرة، فالطلاب بحاجة إلى برنامج للإرشاد القرائي يوجه قراءاتهم إلى الموضوعات الجادة، ويجب تشجيعهم على تنمية مواهبهم الاستقلالية في تنمية معارفهم وذلك بإعداد برنامج مخطط للإرشاد القرائي

---

[1] مرسي أنوار محمد. **المكتبة المدرسية وتنمية مهارات التعبير**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2013. ص.8.

[2] عبيدي، العيد. **الرصيد الوثائقي لمكتبة ثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم وعلاقة بالمناهج الدراسية**. مذكرة ماستر في علم مكتبات. جامعة العربي التبسي تبسة، 2016. ص.ص.114.116.

ويستلزم في ذلك التعامل مع كل تلميذ وطالب على أنه فرد مستقل، لذا إن التعرف على الطلاب كأفراد يجب أن يسبق جهود الإرشاد القرائي.[1]

- تنمية قدرات ومهارات المعلمين: المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، حيث تتحدد كفاءتها بمستواه المهني والثقافي، فعلى المعلم أن يعمل على غرس عادة القراءة والاطلاع لدى الطلاب وإرشادهم إلى أفضل المواد القرائية في موضوعات الدراسة ويتطلب هذا أن يطلع ويتعرف على أكبر قدر ممكن من رصيد المكتبة، بحيث يكون قادرا على توجيه وإرشاده طلابه إلى المواد المناسبة لمستواهم الثقافي والتحصيلي، وقد أثبتت الدراسات أن المدرس الذي تقل عاداته القرائية ومهاراته المكتبية عن المتوسط، فإن العادات القرائية والمهارات المكتبية لتلاميذه تكون أقل من المتوسط.[2]

6.2. خدمات المكتبة المدرسية:

إن نجاح المكتبة المدرسية في تحقيق الأهداف المنوطة بها يتوقف على مدى جودة الخدمات التي تقدمها للتلاميذ والمعلمين، والقيام بها على أحسن وجه ومن اهم هذه الخدمات:

☑ استقبال التلاميذ من مختلف الأقسام الدراسية في حصص القراءة وحصص النشاط الحر في مجال المكتبة المدرسية، وتقديم مصادر المعلومات المناسبة للتلاميذ خلال هذه الحصص، والتي تساعد على تحقيق أهداف.

☑ تقديم خدمات الإرشاد المرجعي للطلاب ومساعدتهم للوصول إلى المعلومات لإنجاز أبحاثهم الدراسية.

---

[1] الهجرسي سعد محمد. **المكتبات والمعلومات بالمدارس والكليات**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993. ص.83.

[2] عبد الهادي، محمد فتحي، عبد الشافي، حسن محمد، شحاتة سيد. مرجع سابق. ص 117-118-119.

☑ تقديم خدمات الإعارة الخارجية للطلاب والمدرسين.

☑ تقديم خدمات الإرشاد القرائي وتقديم مصادر المعلومات المناسبة لميولهم واحتياجاتهم الدراسية والثقافية.

☑ تدريب التلاميذ على برامج المهارات المكتبية بهدف الاستخدام الصحيح والواعي للمكتبات ومصادرها المختلفة، وتنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم لتمهيد طريق التعلم المستمر أمامهم.

☑ تدريب التلاميذ على أساليب البحث العلمي، وكتابة المقالات وكيفية إعداد البحوث والفروض أو الواجبات المدرسية، وتنمية مهارات النقد لقراءاتهم.

☑ إصدار القوائم البيبليوغرافية التي تشمل على مصادر المعلومات التي تخدم المناهج الدراسية وتعريف أفراد المجتمع الدراسي من تلاميذ ومعلمين وإعلامهم بها، بالإضافة إلى تعريفات بالكتب الجديدة لخدمة العملية التعليمية.

☑ تكشيف الدوريات من أجل تعريف التلاميذ بالمقالات التي تحتوي عليها هذه الدوريات والتي تتصل بالمناهج الدراسية، وهذه الخدمة مهمة للغاية وذلك لأن مقالات الدوريات تتصف دائما بحداثة معلوماتها ومسايرتها للأحداث الجارية.

☑ عمل أو إعداد أرشيف المعلومات التي يتكون من قصاصات الصحف والدوريات وإعداده موضوعيا لخدمة أهداف البحث العلمي للطلاب، مع توثيق كل موضوع بمصدره.

☑ خدمات التصوير، وتقوم بعض المكتبات بتصوير بعض الموضوعات والمقالات من المراجع أو الكتب أو الدوريات وتقديمها للطلاب والمدرسين لمساعدتهم في دراستهم. [1]

---

[1] العلي، عبد الله أحمد. **المكتبات المدرسية والعامة**. مرجع سابق. ص.70-71.

7.2. نشاطات المكتبة المدرسية:

توفر المكتبة المدرسية من خلال النشاطات التي تقدمها مقومات البيئة التربوية والتعليمية الحديثة التي تسمح للمتعلم ببناء شخصيته وتغذية مولاته، وتمكنه من اكتساب مهارات التعلم الذاتي والمستمر ومن أهم النشاطات الممارسة:

- معارض النشاطات المكتبي: تقوم كثير من المكتبات بإعداد معارض عامة للأنشطة الثقافية والتعليمية والتربوية، وتعد مجالات هامة في سبيل الدعوة إلى المكتبة والتوعية بخدماتها وأنشطتها، بالإضافة إلى هذه المعارض فإن المكتبة عادة ما يكون لديها عدد من لوحات العرض التي يمكن استخدامها طوال العام الدراسي لأي غرض من الأغراض، خاصة لغرض أغلفة الكتب التي أضيفت حديثا إلى رصيد المكتبة فضلا عن عرض ألوان متنوعة من مجالات النشاط المدرسي. [1]

- المحاضرات والندوات: يستهدف هذا النشاط المكتبي تنمية المعلومات العامة لدى التلاميذ من خلال إثارة اهتمامهم بقضية من القضايا الخارجية عن نطاق المنهج الدراسي، وتوعية التلاميذ بالأحداث الجارية وتدريب التلاميذ على أسلوب الحوار والنقاش وإبداء الرأي والتفسير والتعليم وحق الاختلاف والنقد والبناء.

- المسابقات: تستهدف المسابقات التي تقدمها المكتبة المدرسية تنمية عادة القراءة والاطلاع، وخدمة المناهج الدراسية ومجالات الأنشطة التربوية بطرق غير مباشرة، واستثمار وقت فراغ التلاميذ في شيء مفيد، وترشيد قراءاتهم بتوجيههم نحو القراءات الواعية، وتدريبهم على استغلال المواد الخام المتوافرة

[1] حسن محمد عبد الشافي. **المكتبة المدرسية ورسالتها**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001. ص.42-43.

في البيئة المحلية في إنتاج وسائط تعليمية ومنح الفائزين جوائز مادية وأدبية، والهدف الأساسي منها هو إثراء العملية التعليمية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المكتبة والكتاب والقراءة. [1]

- الأنشطة الإذاعية والصحفية: تتميز الأنشطة الإذاعية بالتنوع والابتكار وعادة ما يسند إلى أمين المكتبة الإشراف على المواد الإذاعية والتي تعتمد على قراءة التلاميذ بالمكتبة، ويمكن الاستفادة من هذه الإذاعة في الدعوة إلى المكتبة وخدماتها وعرض المواد الجديدة التي وصلت إليها، ومن الواجب أن يقوم التلاميذ أنفسهم بإعداد وإذاعة المواد المختارة، أما بالنسبة للصحافة فهي منبر يتنافس فيه التلاميذ على حسن التعبير بالكلمة والصورة، يتم كلاهما داخل المدرسة يعتمدان في كثير من موادها على المكتبة ومصادرها.

- ساعة القصة والمسرحية: تعتبر ساعة القصة من الأنشطة المعتمدة في المكتبة المدرسية الابتدائية نظرا للفئة العمرية للتلاميذ فللقصة دور كبير في إشاعة جو القراءة بين الأطفال وتعويدهم وترغيبهم في المطالعة فهي تساعد في اكتساب عادة القراءة والمطالعة، أما بالنسبة للمسرحية فهي تتيح تمثيل فرص التعبير لكثير من التلاميذ من خلال قراءة القصص واختيار أجزاء منها وإعادة تمثيلها.

8.2. المكتبة المدرسية الشاملة:

كانت الصورة السائدة التي تعود عليها الناس أن المكتبات تنحصر في الكتب ونحوها من المواد المطبوعة الأخرى، ولقد كان الأمر كذلك لقرون من الزمن خلتن ورغم أنه من غير المتوقع أن يفقد الكتاب مهمته بوصفه وسيطا وناقلا للمعرفة خلال المستقبل المنظور، إلا أن التنوع في إنتاج أشكال أوعية المعلومات كان له دور كبير في التغيير الدلالي للمكتبات.

---

[1] عبيد، العيد. مرجع سابق. ص26-27.

فالمستجدات التقنية في مجال أوعية المعلومات وبخاصة الوسائل السمعية والبصرية أصبحت لها مكانتها في المكتبات المدرسية، وأخذت أهميتها بجانب أوعية المعلومات المطبوعة، ليس في المكتبات المدرسية فحسب بل وفي أي مكتبة مهما كان نوعها ترغب أن تواكب التقدم المستمر في إنتاج المعرفة. (1)

ولقد حاول كثر من المكتبيين اختيار اسم دلالي مناسب للمكتبة المدرسية الحديثة يشير إلى احتوائها على جميع المواد التعليمية المطبوعة وغير المطبوعة، ومن ضمن الأسماء التي أطلقت ما ورد في دراسة اليونسكو عن المكتبات الشاملة ومنها المسميات التالية:

مركز الوسائل المتعددة	MultiMedia center
مركز مصادر التعلم	Learning ressource center
المكتبة الشاملة	Compréhensive Library
مركز المصادر المتعددة للتعلم	MultiMedia Learning center
مركز المصادر	Ressource center
مركز مصادر المكتبة	Library ressource center
مركز وسائل المكتبة المدرسية	School Library media center
مركز الوسائل التعليمية	Interactionnel Media center

(1) مدحت كاظم، حسن محمد عبد الشافي. **الخدمة المكتبية المدرسية**. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1996. ص.10.

ويشير منحت كاظم إلى أن أغلب المهتمين بشؤون المكتبات المدرسية يفضلون إطلاق اسم "المكتبة الشاملة" على المكتبات المدرسية الحديثة التي تحتوي على المواد المطبوعة وغير المطبوعة. [1]

9.2. مقومات المكتبة المدرسية

1.9.2. المباني والتجهيزات

إن الخدمة المكتبية تقوم على ثلاث أقطاب رئيسية هي المبنى والمواد والموظفون وأي خلل في قطب منها يؤدي في فشل القطبين الآخرين في تحقيق مهمته، وبناء على ذلك يعتبر مبنى المكتبة المدرسية من أهم مقومات الخدمة المكتبية، بل يمكن اعتباره المرتكز الأساسي الذي تقدم فيه خدماتها، إذ لا يعقل وجود مكتبة بدون مكان مناسب لممارسة هذه الخدمة وللقيام بالأنشطة المختلفة، فضلا عن إسكان الكتب والمواد التعليمية الأخرى التي تقتنيها، فالمكتبة المدرسية تكون بمثابة مقر لمصادر المعلومات وأنشطة التعليم الذاتي. [2]

2.9.2. الموقع:

يؤثر موقع المكتبة داخل المدرسة على أداء المكتبة لوظائفها المختلفة، فالمكتبة هي قلب المدرسة، وعلى لك لابد أن يتمتع موقع المكتبة المدرسية بالعديد من المميزات أجملها المكتبيين في أربعة مميزات

[1] عبد الله إبراهيم، المبرز. مرجع سابق. ص.68.

[2] حسن محمد عبد الشافعي. **المكتبة المدرسية الشاملة**. ط1. القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، 1993. ص. 190.

أولهما سهولة الوصول إلى المكتبة، وثانيهما الهدوء والبعد عن الضوضاء، وثالثهما توفير أكبر قدر من الإضاءة الطبيعية ورابعهما احتمالات التوسع المستقبلي. [1]

3.9.2. المساحة:

جدول رقم (01) مساحات مباني في المكتبات المدرسية الثانوية في ضوء المعايير الدولية المحلية [2]

الهيئات الأشخاص	المعايير البريطانية	المعايير المصرية	شعبان خليفة	فارجو لوسيل	حسنى الشيمى	Thompson Godfrey	حسن عبد الشافي
عدد الوحدات	5 وحدات	وحدتين	9 وحدات	4 وحدات	3 وحدات	5 وحدات	4 وحدات
المكتبة الرئيسية	2500 قدم	1291-1807 وتشمل قاعة المواد السمعية البصرية	800 قدم	15-20% من أعداد الطلاب بالمدرسة	10% من أعداد الطلاب	2500 قدم	1033-1291 قدم
حجرة العمل	150 قدم					150 قدم	118 قدم
حجرة التخزين	200 قدم		200 قدم				
حجرة الاجتماعيات	200 قدم		150 قدم			500 قدم	
حجرة المجموعات الصغيرة	250 قدم						
قاعة للمواد السمعية البصرية			250 قدم			300 قدم	258 قدم
قاعة العرض				مساحة مقاربة لحجرة الدراسة		750 قدم أو حجرة دراسة	516 قدم
قاعة للمراجع			250 قدم				
وحدة الصغرات الفيلمية			150 قدم				
خطوات بحث			4x2 قدم لكل خلو بحث				

[1] أسامة حامد علي. **مكتبات المدارس الثانوية، دراسة نظرية وتطبيقية**. ط1. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2001. ص. 46.

[2] أسامة، حامد علي. المرجع السابق. ص 52.

اهتمت المعايير للمكتبات المدرسية في كثير من دول العالم بوحدات (قاعات) المكتبة ومساحاتها، وربطت هذه المعايير بين عدد طلاب المدرسة ومساحة وحدات المكتبة المختلفة، فقد أوصت جمعية المكتبات البريطانية بأنه ينبغي توفير مساحة للمكتبة تكفي لاستيعاب 10% من طلبة المدرسة في وقت واحد بمعدل 25 قدما مربعا (2.32 م^2) لكل طالب، ويضاف إلى هذه المساحة 300 قدم مربع للأعمال الإدارية بينما أوصت المعايير الأمريكية الصادرة عن جمعية المكتبات الأمريكية بأن الحد الأدنى لنصيب[1] الطالب من المساحة المخصصة للقراءة بـــ 40 قدما مربعا، أي أن مساحة المكتبة يجب أن تستوعب 15% من طلبة المدرسة في وقت واحد زفي مكان واحد من أجل الدراسة.

ويبين الجدول التالي رقم (01) وجهات نظر الهيئات والأشخاص ذوي الخبرة في مجال مباني المكتبات ومن لهم باع طويل في مجال المكتبات في تحديد عدد وحدات المكتبة المدرسية الثانوية ومساحتها. [2]

4.9.2. طرق التزويد

يتسع مفهوم التزويد ليشمل على كل المهام ذات العلاقة بالحصول على كل أنواع المواد المكتبية من كتب ودوريات وصحف وشرائط كاسيت...، وغيرها من المواد ويعتبر قسم التزويد بالمكتبة هو واجهة العمل بها وعليه ترتيب كافة العمليات المكتبية الأخرى، وتتنوع طرق التزويد المتبعة في مكتبات المدارس الثانوية إلى عدة طرق هي: الشراء، ولإهداءان...

[1] أسامة، حامد علي. المرجع السابق. ص 50.

[2] أسامة، حامد علي. المرجع نفسه. ص 50.

الشراء:

الكتب:

يعد المصدر الرئيسي للتزويد بمكتبات المدارس الثانوية هو الشراء، حيث تقوم كل مكتبة مدرسية بشراء المواد المختارة وفق إجراءات خاصة في حدود المخصصات المالية المتوافرة لديها من حصيلة رسم المكتبة ومن نصيب المدرسة في موازنة شراء الكتب المخصصة لكل إدارة تعليمية (توجه المكتبات) وفي ضوء ذلك يتأثر مصدر الشراء بمجموعة من العوامل الهامة كما يلي:

- حجم الميزانية المتاحة لدى كل مكتبة حيث تتزايد الميزانية بالمكتبة كلما تزايدت أعداد الطلاب بالمدرسة والعكس.

- حجم الدعم الذي تصرفه الإدارة التعليمية الممثل في توجيه المكتبات لشراء الكتب لبعض المكتبات المدرسية. [1]

الإهداء والتبادل:

نادرا ما تكون موارد تنمية المجموعات كافية للتزويد بكل المواد التي تلائم مجموعات المكتبة ولذلك فإن مصادر التبادل والإهداء وبرامجها تعد من أبرز البرامج التي تساعد على توسيع بقعة المجموعات بالإضافة إلى الشراء والتزويد بهذه الطرق لا يكلف على الإطلاق. [2]

تعتبر المعالجة الفنية لأوعية المعلومات من أهم العمليات في المكتبات ومراكز المعلومات حيث أن نتاجها يتمثل في أدوات البحث والاسترجاع لأوعية المعلومات المتوافرة بها، وتنحصر المعالجة في

---

[1] المبرز، عبد الله إبراهيم. المرجع السابق. ص. 117. 118.

[2] المرجع نفسه. ص .121.

نوعين أولهما المعالجة الوصفية ويقصد بها تسجيل عناصر البيانات اللازمة للتحقق من هوية الوثيقة أو الوعاء التي تميزه عن غيره من الأوعية ويطلق عليها الوصف الببليوغرافي أو الفهرسة الوصفية، وثانيهما المعالجة الموضوعية وتهدف إلى التحليل الموضوعي لمحتوى الوعاء ويطلق عليها الفهرسة الموضوعية والتصنيف والتكشيف والاستخلاص.

5.9.2. العاملون:

يعتبر العاملون بالمكتبات المدرسية من أهم العناصر التي تقوم عليها الخدمة المكتبية المدرسية ذلك أن نجاح المكتبة أو فشلها يتوقف على نوعية وخبرة وكفاءة موظفيها، وقد أشار د/ سعد الهجرسي إلى أن العاملين من أهم العناصر التي تميز الوجود السليم للمكتبة المدرسية في مفهومها المعاصر، ذلك أنهم من اهم القوى المحركة خلف مرحلة الخدمات التي تستكمل بها المكتبة المدرسية وجعلها قادرة على القيام بالوظائف المنوطة بها.

وتزداد الحاجة إلى وجود عاملين مؤهلين من تخصص المكتبات نظرا للتطورات المتلاحقة في نظم التعليم الحالية والذي يواكب تقدم في تكنولوجيا التعليم ومن ثم تخطيط البرامج المكتبية بما يضمن لها التقدم والاستمرار [1].

6.9.2. العمليات الفنية:

أولا: عملية الفهرسة

يمكن تعريف الفهرسة بأنها عملية إعداد مواد المعلومات إعدادا فنيا الهدف منه إنشاء فهارس بأنواعها المختلفة المؤلف والعنوان والموضوع بهدف تيسير حصول المستفيد على احتياجاته من المواد

[1] الهجرسي سعد محمد. المكتبات والمعلومات بالمدارس والكليات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993. ص. 60.

في أسرع وقت ممكن وبأيسر السبل، فالفهرس يعتبر أداة للربط بين احتياجات المستفيدين وبين مصادر المكتبة المطبوعة وغير المطبوعة، ذلك أن أبرز هدف للفهرس هو إخبار المستفيدين بالمواد التي يحتاجونها بالإضافة إلى إخبارهم بالمواد ذات الصلة بالمواد المراد الحصول عليها من جانب المستفيدين. [1]

أنواع الفهارس:

يعرف الفهرس بأنه قائمة مرتبة وفق نظام معين تسجل وتصف الأوعية أو المواد التي توجد بمجموعة معينة أو بمكتبة معينة أو حتى بعدد المكتبات، وقد اعتبرها المكتبين أنها أهم الأدوات التي يمكن أن تسهل من عملية استرجاع مصادر المعلومات من خلال فهرس المؤلف أو العنوان أو الموضوع، بالإضافة إلى أنه يساعد في التعرف على نواحي القوة والضعف في أجزاء المجموعات فضلا عن كونه وسيلة هامة يمكن الاستعانة بها في وضع الخطط المناسبة للتزويد. [2]

التصنيف:

التصنيف في اللغة هو تميز الأشياء عن بعضها البعض، والتصنيف في علم المكتبات يعني تقسيم الكتب وغيرها من المواد إلى مجموعات حسب الموضوع، بحيث توضع الكتب التي تتناول موضوعا معينا مع بعضها على الرف، وقد أشار "رانجاناثان" إلى الهدف من التصنيف للمواد المكتبية هو ترتيبها في تسلسل معين يساعد في مكينة إعادة المواد التي ترد من بعد استعمالها إلى أماكنها الصحيحة بالإضافة إلى المساعدة في تحديد أفضل مكان لكتاب أضيف حديثا بين الكتب الموجودة سلفا في مكتبة ما، وفي

---

[1] المرجع السابق. ص. 147.

[2] محمد فتحي عبد الهادي. **المعالجة الفنية لأوعية المعلومات. الفهرسة، التصنيف، التكشيف، الضبط الاستنادي**. ط1. القاهرة: مكتبة غريب، 1999. ص. 17.

ضوء ذلك يحتل التصنيف مركزا هاما بين الفنية التي تقوم بها المكتبات في سبيل تنظيم مجموعاتها، وتقديم هذه المجموعات لجماهير القراء بوسائل سهلة وميسرة ويعتبر الفهرس المصنف أحد أنواع نواتج عملية التصنيف.[1]

[1] أسامة حامد علي. **مكتبات المدارس الثانوية: دراسة نظرية وتطبيقية**. ط1. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2001. ص .20.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تعرضنا له في هذا الفصل نستخلص أن المكتبة المدرسية لم تعد مجموعة من الكتب موضوعة في زاوية نادرا ما تستخدم بل أصبحت اليوم لها أهدافها ووظائفها وخدماتها ونشاطاتها التي تسعى من خلالها إلى تحقيق دورها في المدرسة الحديثة.

الفصل الثالث:

التعلم الذاتي

تمهيد:

شهد العقد الأخير من القرن العشرين ثورة كبيرة في مجال المعلومات غيرت كثرا من المفاهيم ولعل اهم ما ميز هذه الثورة المعلوماتية ظهور التقنيات الجديدة في معالجة المعلومات وتخزينها وكذلك ظهور الحواسيب وشبكات الأنترنت ونتيجة ذلك شهد العالم تطروا في مختلف المجالات التربوية ومن ضمنها مجال التعلم والتعليم فقد اصبح لدى الإنسان كميات هائلة من المعلومات لا يمكن لأي فرد أن يلم بها مهما كانت قدراته ولذا بدا الاهتمام ينصب على دور الأفعال ونشط المتعلم يمكن له من خلالها معالجة هذه المعلومات وتنظيمها ويمكنه من استخراجها وفهمها من خلال تنظيم التعلم ولكي لا يبقى فقط متلقيا سلبيا للمعلومات، وسنتناول في هذا الفصل مفهوم التعلم وشروطه ثم مفهوم التعلم الذاتي وأهميته وأهدافه ونظرياته و الاستراتيجيات و أنماطه ثم الأساليب .

3- التعلم الذاتي

1.3. التعلم

1.1.3. مفهوم التعلم:

يعتبر عماد زغلول التعلم من المفاهيم الأساسية في علم النفس وليس من السهل وضع تعريف محدد لمفهوم التعلم وذلك لاختلافات بين علماء النفس، وتعدد التعاريف لموضوع التعلم، وعلى الرغم من ذلك إلا أن هذه التعريفات تتفق فيما بينها على اعتبار عملية التعلم أنها التغيير شبه الثابت أو الدائم في السلوك نتيجة الممارسة أو الخبرة.

وفي هذا الصدد يعرف محمد جاسم العبيدي التعلم بأنه عبارة عن عملية عقلية داخلية نستدل على حدوثها عن طريق أثارها أو النتائج التي تظهر من عملية التعلم وتكون في صورة تعديل أو تغيير يطرأ على السلوك الإنساني سواء كان انفعاليا مثل اكتساب قيم اتجاهات عواطف ميول جديدة أو عقلية مثل اكتساب المعلومات ومهارات الاستعانة بها في التفكير في مواقف حقيقية لغرض الوصول لحل بعض المشكلات.

2.1.3. شروط التعلم:

1.2.1.3. الدافعية:

يتضمن التعلم وجود دافع يحمل الفرد على التعلم فلا تعلم بدون دافع، لذلك وضعت التربية الحديثة نصب أعينها ناحية أساسية متمثلة في ضرورة استثارة دوافع المتعلمين نحو المواقف التعليمية عن طريق احتواء الدروس على خبرات تثير دوافع التلاميذ وتشبع حاجاتهم ورغباتهم، كما أن الدافعية تلعب دورا في حدوث التعلم كونها تقوم بثلاث وظائف رئيسية تتمثل في:

- توليد السلوك وتحريكه.
- توجيه السلوك نحو هدف معين.
- الحفاظ على استمرارية وديمومة السلوك.

2.2.1.3. النضج:

يشير مفهوم النضج إلى التغيرات الداخلية في الفرد، التي ترجع إلى تكوينه الفسيولوجي والعضوي خاصة الجهاز العصبي. [1]

ويثير النضج في عملية التعلم حيث أنه يمكن الفرد من تعلم أنماط متعددة من السلوك يتعذر اكتسابها دون اكتمال نضج الأجهزة الحسية الخاصة بها، أي أن بين النضج والتعلم صلة وثيقة فالفرد لا يستطيع أن يتعلم شيء إلا إذا بلغ مستوى كافي من النضج يتيح له أن يتعلمه. [2]

3.2.1.3. الممارسة:

إن التعلم لا يحدث إلا تحت شرط الممارسة ولكن الممارسة لا تؤدي بالضرورة إلى نوع من التعليم والدليل على ذلك أن ثمة العديد من أساليب السلوك التي نكررها ونمارسها في مختلف المواقف في حياتنا اليومية ولا يحدث أدنى تغيير في أدائنا لها، وطالما أنه لم يحدث تغير في الأداء فلا يمكن أن نقول أن التعلم قد حدث بيد أننا لا نستطيع أن نقول أن التعلم قد تم إلا إذا تكرر الموقف وظهر تحسن في الأداء، واستمرار هذا التحسن حتى وصل إلى المرحلة الأخيرة التي لا يفيد فيها تكرار الموقف نفسه في إضافة أي التحسن حتى وصل إلى المرحلة الأخيرة التي لا يفيد فيها تكرار الموقف نفسه في إضافة

---

[1] زايد، نبيد محمد. **الدافعية والتعلم**. ط1. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية , 2003. ص. 21.

[2] رابح أحمد عزت. **أصول علم النفس**. ط7. الإسكندرية. [د. ن] , 1968. ص. 180.

أي تعديل في الأداء، وهكذا تهيء الممارسة تتبع الظروف الكافية لأن يظهر الفرد المتعلم ما يمكن أن يكون قد حدث له من تغير في أدائه ولكنها لا تتضمن وجود هذا التغير في الأداء وهكذا لا يحدث تعلم دون ممارسة.

4.2.1.3. الاستعداد:

يشير الاستعداد إلى الحالة التي يكون فيها الفرد قادرا على التعلم مهمة أو خبرة ما، ويميزه جانبه بين نوعين من الاستعداد:

- ❖ الاستعداد العام: ويتمثل في الحالة العامة التي يكون فيها الفرد مستعدا لتعلم المهمات وينجح فيها مثل: سن دخول المدرسة لتعلم المهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة.
- ❖ الاستعداد الخاص: هو توفير قابليات معينة لتعلم مهمة ما.

أي أن الاستعداد يعني التهيؤ والقابلية للقيام بنشاط أو استجابة محددة دون إجبار أو إكراه. [1]

2.3. التعلم الذاتي:

التعلم الذاتي يمثل أحد المفاهيم التربوية التي قد نالت اهتمام الباحثين والتربويين، فإنه وكغيره من المفاهيم التربوية والسلوكية تعدد المعاريف المقدمة له، وذلك على أساس معيارين، أحدهما يمثل النسبية، وهو المعيار الأساسي الذي تنطلق منه جل التعاريف التربوية. أما المعيار الثاني فهو يمثل معيار المرونة، إذ أن المفاهيم التربوية تكون مرنة استجابة للتطورات والتغييرات التي تطرأ على النظريات التربوية. وعموما فمن التعاريف المقدمة لتعلم الذاتي ما يلي:

---

[1] العايش آسيا، مرقي كنزة. **التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي**. دراسة ميدانية بجامعة الوادي. رسالة ماجستير في علوم التربية. جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 2015. ص. 28.

1.2.3. لغة:

التعلم الذاتي كمصطلح مركب من "التعلم" و"الذاتي" إذ لم يرد هذا المصطلح بصورة مركبة، وإنما ورد كل واحد منهما على حدي، وإذا تأملنا أصولهما اللغوية لأدركنا المعنى المقصود منه بصورة جلية، إذ أن الأصل اللغوي لكلمة "التعلم" كما جاء في لسان العرب –لابن منظور–[1]"أنه من صفات الله عز وجل العليم، العلام، العالم، والشخص العليم، هو من قوم علماء، وكما تقول تعلم الأمر، بمعنى أتقنه وعرفه.

- أما علماء الأصل اللغوي لمصطلح "الذاتي"، فقد استخلص من الذات، التي وردت في قاموس رائدة الطلاب[2] بعدة معاني: الأول يقصد به النفس، والثاني يراد به ناحية من نواحي الشخصية، تكون قادرة على الاستنتاج. والمعنى الثالث فيدل على كل ما يقوم به الفرد بنفسه.

- هكذا فإن بتجربة المصطلح التعلم الذاتي، يتبين لنا من معناه اللغوي: يقصد به التعلم وكذا الذات، واللذان يشيران معا إلى المعرفة التي يقوم بها الفرد بنفسه وهو ما أشار إليه 'ميشال جرجس'[3] في معجم مصطلحات التربية والتعليم إذا اعتبر التعلم الذاتي auto éducation/self éducation أنه يقصد به: أن المتعلم يتلقن المعرفة والعلم بمفرده من دون مساعدة الآخرين. وسوف نشير له لاحقا في التعاريف الاصطلاحية.

---

[1] أحمد محمد عبد الخالق. **مبادئ التعلم**. ط2. القاهرة: دار المعرفة الجامعية , 2001. ص. 19.

[2] جبران مسعود. **رائدة الطلاب**. ط3. لبنان: دار العلم للملايين، 1987. ص.155.

[3] جرجس ميشال جرجس. **معجم مصطلحات التربية والتعليم**.ط.1 لبنان: دار النهضة العربية , 2005. ص.187.

2.2.3. اصطلاحا:

➢ ورد التعلم الذاتي في **المعجم الموسوعي، لمصطلحات التربية** 2003،[1] أن التعلم الذاتي، أريد به معنيين مختلفين نوعا ما عن المصطلح الأصلي، فالمعنى الأول: يركز على التلاميذ إذ يعملون بمفردهم، أما المعنى الثاني: فيشير إلى الحاجة للسماح للأطفال بالتعلم بمعدلات، ولكن باستخدام مداخل مختلفة، وأساليب تراعي الفروق الفردية. وهذا المعنى الأكثر شيوعا من سابقه، وعادة ما يستخدم التعلم المستقل للإشارة إلى المعنى الأول.

☑ من خلال التعريف السابق، يتبين لنا أن التعلم الذاتي هو تعليم مستقل، وهو يشير إلى طريقة التعلم بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، اعتمادا على مداخل تعليمية مختلفة، تتماشى مع حاجات المتعلمين المتباينة، دون الاعتماد الكلي على مداخل على المعلم. وهو ما دعت إليه المنهاج التربوية الحديثة، التي تأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية، كهدف أول وأساسي هو الوصول إلى الاستقلالية الذهنية، والعاطفية، والاجتماعية عند المتعلم، والتخلي عن كل أشكال التبعية. وهذا التوجه يجعل من "المتعلم شريكا أساسيا وفعلا في مسار التعلم، يتساوى مع المعلم في البحث عن المعرفة"[2].

➢ ورد كذلك في معجم **المصطلحات التربية والتعليم** [3]2005، أن التعلم الذاتي يقصد به " أن المتعلم يتلقن المعرفة والعلم بمفرده دون مساعدة من الآخرين، ولكن هذا التعلم لا يعني غياب المعلم عنه، وإنما يكون محصورا في مراقبة المتعلم وإرشاده في حال التقصير والارتباك.

---

[1] فريد نجار. **المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية**. ط1. لبنان: مكتبة لبنان , 2003. ص.609.

[2] ليلى عاشوري ديراني. **الفروق الفردية أثرها على التحصيل التعليمي**. لبنان: المجلة التربوية، ع33. ص.13.

[3] جرجس، ميشال جرجس. مرجع سابق. ص.187.

- إن ما يمز هذا التعريف، هو اعتباره للتعلم الذاتي طريقة أو استراتيجية تسمح للمتعلم بالتحرك وفقا لسرعته وضمن إمكانياته المتاحة، بهدف اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لتنمية شخصيته الذاتية وكل ذلك يتم وفق لسرعته، وضمن إمكانياته المتاحة، بهدف اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لتنمية شخصيته الذاتية وكل ذلك يتم وفق توجيه المعلم وإرشاده.

- عرفته " **هبة محمد عبد الحميد** [1]" بأنه: نمط من أنماط التعلم، يقوم فيه المتعلم باختيار الأنشطة التعليمية وتنفيذها، بهدف اكتساب معرفة علمية، أو تنمية مهارات ذات صلة بالمادة الدراسية، واهتماماته الخاصة، ويتم هذا التعلم بصورة فردية، أو مجموعات تحت إشراف المعلم، أو بصورة غير نظامية عن طريق التعلم المبرمج، أو برامج التعليم عن بعد.

☑ ما يلاحظ على هذا التعريف، أن لم يقصد من أن التعلم الذاتي أن يكون بالضرورة تعلما ذاتيا وبصفة مستقلة عن الآخرين، إذ يتضمن كذلك " التعلم الذاتي الجماعي[2]." وهذا الأخير تدخل في منظومته أطراف عدة هم: معلمون، ومتعلمون، وكذا إداريون، وموجهون وآباء ...الخ، ويضاف إليهم المناهج والأنشطة الصفية، وكذا تقنيات ووسائل التعلم الحديثة. تهدف بالدرجة الأولى إلى الاهتمام بالمتعلمين، وتأكيد ذواتهم لضمان نجاح ذه العملية، واستمراريتها في إطار شروط محددة، ومقيدة بتعليمات تسعى للوصول إلى الأهداف التعليمية المحدد مسبقا.

عرفه **طلعت منصور** بأنه: نشاط واع يستمد حركته ووجهته من الانبعاث والإقناع الداخلي، بهدف تغيير شخصيته نحو مستويات أفضل من النمو والارتقاء."

---

[1] هبة محمد عبد المجيد. **معجم مصطلحات التربية وعلم النفس**. ط1. الأردن: دار البداية ،2005. ص.57.

[2] –أمل الأحمد. **التعلم الذاتي في عصر المعلومات**. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة ،2002. ص.168.

☑ إن ما جاء به هذا التعريف، هو تأكيده على جانب أساسي وهام، والمتمثل في الذاتية للاستعداد والتنفيذ، فالشرط الأساسي للتعلم هو الدافعية لدى المتعلم، التي تجعله مقبلا على التعلم دون إكراه، أو تسلط من جانب الآخرين. ففكرة الدوافع وتأثيرها على سلوك الفرد في مختلف المواقف التعليمية، على جانب كبير من الأهمية في سبيل إنجاح التعلم، إذا لا بد من وجود "موجه النشاط الفرد وباعث على استمرار وبذل الجهد، في التغلب على مختلف العقبات[1].

- أما "**السنبل**"[2] فقد اعتبر التعلم الذاتي هو:" أسلوب يستخدم للتعبير عن كافة النشاطات والأساليب التربوية الحديثة، التي تمكن الفرد من اكتساب مهارات التعليم المستمر، وليتعلم كيف يتعلم."

☑ إنما نلاحظه في هذا التعريف، انه يعتبر التعلم الذاتي هو جهد شخصي للفرد، من خلال مجموعة من الأنشطة، وكذا الوسائط الحديثة، يسعى من خلالها إلى تحقيق التعليم المستمر. وهو بذلك اعتبره طريقة التدريس، دون النظر إليه كصفة من صفات المتعلم، وهو ما أكده "فيري كاندي"[3] Candy F.، من خلال وصفه التعلم الذاتي على أنه: " طريقة لتنظيم العملية التعليمية، وبالمقابل يمكن النظر إليه على أنه كصفة من صفات المتعلم." ذلك من خلال السعي، والمبادرة، والدافعية نحو التعلم بنوع من الاستقلالية.

---

[1] فايز مراد ندش. **معنى التعلم من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية**. ط1. الإسكندرية: دار الوفاء، 2003. ص.82.

[2] السنبل عبد العزيز عبد الله. **تطوير طرق تعليم الكبار باستخدام أساليب التعلم الذاتي**. حولية كلية التربية، ع 5. جامعة قطر، 1987. ص.208.

[3] محمد محمود الحيلة. **حقيبة من الحقائق التعليمية**. عمان: دار المسيرة، 2004. ص.32.

- عرفه "**بلاك ومكفرسون**" [1] **Blake & Macpherson** بأنه: " جل برامج التعلم في مجال من مجالات المنهج، الذي ينظم في طريقة تسمح لكل فرد بالحركة بسرعته الخاصة، يتم تحت توجيه مدرس التعليم غير الصفي."

☑ ما يلاحظ على التعريف، أنه اعتبر التعلم الذاتي كذلك مجرد تنيم، وجمع لبرامج التعليم في المنهج الدراسي، غير أنه في حقيقته قد يتعدى الفصول الدراسية، إذ يمكن للمتعلم أن يواصل تعلمه خارج الفصل الدراسي، وأن يختار ما يناسبه دون الاعتماد الكلي على المدرس، من أجل تحقيق الاستقلالية الذاتية للتعلم.

- تعريف " **جليسون Gleason** [2]هو: نظام تعليمي، يسير للمتعلم القيام بدراسة يختارها، ويقوم بذلك متحررا من قيود الزمان والمكان، والالتزامات التي تفرض عادة في التعليم التقليدي، ويمكن أن يتم ذلك بإشراف المعلم أو بدونه".

☑ من خلال عرضنا لهذه التعاريف، نستخلص أن: التعلم الذاتي هو عملية إجرائية مقصودة تتضمن مجموعة من النشاطات المنظمة، التي يبذلها الطالب، ذلك بالاستناد على مجموعة من الأساس النفسية، كالدافعية للإقبال على نشاط الذاتي، برغبته الخاصة، والعمل على استمراريته، بحسب فعاليته الذاتية وكذا الرغبة في تحقيقه بما يتماشى ومستوى طموحه، وتطلعاته المستقبلية.

---

[1] أبو طالب محمد سعيد. رشراش أنيس عبد الخالق. **علم التربية التطبيقي**. ط1. بيروت: دار النهضة العربية، 2001. ص. 138.

[2] عبد اللطيف حسن فرج. **تحفيز التعلم**. ط1. الأردن :(د. ن)، 2007. ص. 274.

3.3. أهمية التعلم الذاتي:

قد أصبح التعلم الذاتي، ضرورة تتطلب تعلم كل فرد، بغض النظر عن الحدود الزمانية والمكانية، إلى جانب أنه الوسيلة المثلى لمواجهة التطورات السريعة سواء في المعرفة، أو في أساليب الحياة والإنتاج[1]، فإنه كذلك أحد الفروع لعلم نفس المتعلم، الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني، وتفسيره، ومحاولة التحكم فيه[2]. فيما ذهب البعض فيما ذهب البعض إلى اعتباره الشكل الأرقى له، ذلك لأنه يهتم بحاجات المتعلم[3]. وعموما يمكن أن نبرز أهمية التعليم الذاتي انطلاقا من مجموعة من المبررات الفكرية، إلى جانب المبررات السيكولوجية التربوية، يضاف إليها المبررات الاجتماعية وكذا الاقتصادية، والأبستمولوجيا.

انطلاقا من أن أسمى مبررات التعلم والتعليم للمسلمين كافة، ذكورا كانوا أم إناث، وقد حرص على تشجيع المتعلم على التعلم، وفي ذلك يروي "أبو الدرداء" رضي الله عنه، عن الرسول –صلى الله عليه وسلم–، أنه قال: {من سلك طريقا يطلب فيه علما أسلك الله به طريقا إلى الجنة} – رواه الترمذي–

- **المبررات الفكرية:** وتتمحور حول فكرة أن كل فرد يجب أن يستمر في التعلم من أجل البقاء، ومن أجل تنمية الاستقلالية في التفكير، في ظل الحياة المعاصرة والمتغيرة باستمرار[4]. خصوصا إذ امتلك الرغبة الداخلية الموجهة نحو الاستقلالية في التفكير والعمل، للوصول إلى المعرفة بنفسه لتحقيق

---

(1) محمد محمود الحيلة. **تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير**. ط1. الأردن: عالم الكتاب ,2010. ص25.

(2) أمل، أحمد. مرجع سابق. ص.9.

(3) عبد اللطيف حسن فرج. **طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين**. ط1. عمان: دار المسيرة , 2005. ص.116.

(4) طارق عبد المنعم، عبد الفتاح حجازي. **تصميم برنامج تدريبي لتوظيف تكنولوجيا التعليم لمعلمات الفصل الواحد**. مذكرة ماجيستير في تكنولوجيا التعليم، كلية التربية جامعة حلوان، 2005. ص. 63.

ذاته، وحاجته الإبداعية. ومنه فإن المتعلم الذاتي، وضع كأساس لتنمية التوجه الفكري الذاتي، الذي يشجع على الإبداع لبلوغ ما هو أفضل لشخصية الفرد.

- **المبررات السيكولوجية التربوية:** والتي تنطلق من مبدأ التحفيز، في إشباع لمختلف حاجات الفرد الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، كما تستجيب لمبدأ الفروق الفردية، التي تحمل في مدلولها تباين الأفراد، سواء في القدرات والميول والاهتمامات والاتجاهات، وحتى الفرد نفسه فمثلا نجد في كتاب الله تعالى آيات تقرأ بمبدأ الفروق الفردية، فيقول الله تعالى {لا يكلف الله نفسا إلا وسعها}. إذ أنزل الله تعالى شرائعه وفرضها على عباده، من مبدأ التفاوت النشر، إذ لا يستطيعون أداء العبادات بدرجة واحدة. ومن هنا فإن التغيرات المعرفية، التي تظهر كل يوم أصبحت المناهج الدراسية بكل ما يتاح لها من إمكانيات عاجزة عن تعلم أبنائها، ومنه بدأ اهتمام المناهج التعليمية في تأسيس لاستراتيجية، تهدف إلى استمرار التعلم طالما بقي الفرد ممارسا للحياة[1].

- **المبررات الاجتماعية:** إذا أصبح التعليم في المجتمعات الإنسانية له الدور الرئيسي في تكوين الأفراد، استجابة للطلب المتزايد على التعليم والتمرس، التحديات التي فرضتها متغيرات العصر[2]، وكذلك نمو الوعي الأسري والثقافي. ومنه فإن التعليم الجامعي مطالب بأن يكون مرنا، ومفتوحا وجماهيريا يدخله الفرد متى يشاء. وباعتبار أن الجامعة، تمثل النواة والمرتكز الحقيقي لتشكيل فلسفة التربية المستمرة، التي تسعى إلى تحسين نوعية الحياة في المجتمع[3]. فقد وجد التعليم الذاتي لتأكيد حق

---

[1] احمد حسن القاني؛ فارعة حسين محمد. **مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل**. ط1. القاهرة: عالم الكتب، 2001. ص.99.

[2] علي أحمد طشن. **تكنولوجيا التعليم والتغيير التربوي في الوطن العربي**. المؤتمر العالمي السنوي الرابع، القاهرة: 20-21 أبريل 1996. ص.329.

[3] عبد اللطيف، بن حسين الفرج. مرجع سابق. ص. 83.

التعليم لكل فرد، من أفراد المجتمع وما طرأ عليهم من تغييرات سواء في سلوكياتهم، وأطرهم الثقافية في سبيل النهوض بهم، والحد من مشكلاتهم المتجددة باستمرار.

- **المبررات الاقتصادية:** فالعديد من الدول النامية، تعاني من قصور في الموارد المادية لمواجهة متطلبات التنمية الاقتصادية، خصوصا ما تعلق بالخدمات التعليمية. إذ أن ضرورة التنمية سواء في مجال الصناعة والزراعة، تحتاج إلى إعداد كوادر مهنية مدربة، لها القابلية للتكيف مع التغييرات السريعة، من خلال تطوير قدراتها المهنية، حتى وأثناء ممارستهم المهنية، بما يتماشى مع تحقيق الزيادة والإنتاجية[1].

- **المبررات الأبستمولوجيا:** فهذا النظام يتأسس من مجموعة من المسلمات، التي توصلت إليها البحوث والتجارب في العلوم التربوية، ومن بين هذه المسلمات: المسلمة الأولى المتمحورة حول نزوع الإنسان إلى الحرية وممارستها بالقدر الذي يتاح له في كل نشاطه وسلوكياته، أما المسلمة الثانية، فتتمحور حول سمة الاختلاف والتنوع كظاهرة ثابتة في معظم التصورات الفلسفية، ونتائج البحوث التربوية والعلمية.

في حين تمثل المسلمة الثالثة، في الفروق الفردية كظاهرة طبيعية لا بد من احترامها، إذ أن معظم الدراسات المتعلقة بالذكاء واستجابات الأفراد، تؤكد أن التلاميذ يتمايزون ويتباينون في درجات ذكائهم واستجاباتهم في كل المواقف التربوية، أما المسلمة الأخيرة فهي متعلقة بتنوع مصادر المعرفة، إذ لم تعد المعرفة في ضوء النظريات العلمية التربوية ثابتة، وذات مصدر واحد، فقد أصبح المنظور السائد هو أن الذات هي المنتج الأساسي للمعرفة[2].

---

[1] ماجدة اليد عبد الحميد. **الوسائل التعليمية للتربية الخاصة**. ط1. عمان: دار الصفاء، 2000. ص. 54.

[2] العربي، فرحات. مرجع سابق. ص.20.

☑ والخلاصة مما سبق، أنه حتى وإن تعددت المتطلبات التي دعت إلى التعليم الذاتي، سواء الفكرية، أو السيكولوجية التربوية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية، وحتى الأبستمولوجيا. إلخ، إلا أنها تشترك في كونها تهتم بالمتعلم، إذ يمثل مركزا للقطاعات المختلفة، في سبيل تحقيق للأهداف العلمية التعليمية. والأكثر من هذا، أن التعلم ليس فقط وسيلة لتلبية مطالب المجتمع ورغبات أفراده، بل هو نزعة إنسانية أصيلة، وهو هدف أسمى في حد ذاته، ووسيلة لحيوية الفرد ونشاطه في الحياة، خصوصا في عصر المعلومات والاتصالات.

4.3. أهداف التعلم الذاتي:

إن الهدف النهائي للتعليم الرسمي هو مساعدة المتعلم على تعلم كيف يتعلم، ويصبح في النهاية غير معتمد كليا على المدارس والمدرسين. فأغلب الاتجاهات التربوية المعاصرة، تؤكد بأن أصحاب فلسفة التعلم الذاتي، يعتبرون أن التعلم يبدأ بمساعدة المتعلم في تنمية قدراته الذاتية تنمية صحيحة، وهو بذلك يمثل الحتمية الأساسية للتعلم في البيئة الاجتماعية، وهو أساس لنجاح المتعلم طيلة حياته، خصوصا عندما ينطلق من الاجتماعية، وهو أساس لنجاح المتعلم طيلة حياته، خصوصا عندما ينطلق من شخصيته[1]. وعموما يمكن تحديد أهداف التعلم الذاتي في مجموعة من النقاط نوجزها فيما يلي:

☑ تلبية حاجات المتعلمين في حرية اتخاذ القرار، واختيار الطريقة التي يتعلمون بها، وحب الاعتماد على النفس والهمل المستقل.

☑ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من جهة، وحتى في ذات المتعلم من جهة أخرى.

---

[1] هادي أحمد الفرجان؛ موسى عبد الكريم أبو سل. **الأنشطة والمهارات التعليمية**. ط1. عمان: دار الكنوز، 2006. ص.201.

☑ صياغة النواتج التعليمية المرغوبة في شكل أهداف سلوكية، تظهر من خلال أنماط السلوك في المجال المعرفي، والانفعالي، والنفس الحركي.

☑ التوظيف الفعال لمصادر التعلم، لأن المتعلم يستخدم هذه المصادر بنفسه، وعند الضرورة[1].

☑ تحسين مفهوم الذات لكل متعلم، نتيجة لتوفر مجموعة من البدائل والأنشطة التعليمية الملائمة له.

☑ تنمية الدافعية الذاتية للمتعلم نحو التعلم، وكذلك وجه الضبط الداخلي لديه.

☑ تدعيم فكرة التعليم المستمر والسعي نحو تأكيده.

5.3. نظريات التعليم الذاتي:

إن التعلم الذاتي لا يستند إلى نظرية نفسية واحدة، وإنما يقوم على جملة من الاتجاهات والمبادئ لأطر نظرية، بتنويع أساليب التعلم، لتحقيق مبدأ الفروق الفردية، والتأكيد على أهمية المعرفة الذاتية، وحث الطلاب على التعلم كل في حدود قدراته، وفيما أهم النظريات النفسية، التي ساهمت أفكارها ومبادئها في بلورة التعلم الذاتي.

1.5.3. الاتجاه السلوكي:

تعد نظرية ثورندايك، Throndike من أوائل النظريات النفسية في التعلم، التي نادت بأهمية النشاط الذاتي في التعلم، وذلك من خلال مجموعة من المبادئ والمفاهيم النفسية والتربوية منها: الثواب، التعزيز، التغذية الراجعة، إلى جانب أهمية التعرف على استعدادات المتعلمين، واحتياجاته قبل التعلم

[1] عبد اللطيف، حسين فرج. مرجع سابق. ص. ص. 284.283.

وأثناء التعلم، مع التأكيد على التوجيه والإرشاد أثناء التعلم. وعموما فإن النظريات السلوكية، تستند في مجملها على مسلمات منها[1]:

- السلوك الإنساني خاضع للمتغيرات ومؤثراته داخلية متصلة بالفرد، ومؤثرات خارجية متصلة بالبيئة.
- السلوك الإنساني ظاهرة قابلة للملاحظة والقياس والتقويم وفق معايير محددة.
- السلوك الظاهر سواء لدى الفرد في حد ذاته، أو الأفراد ليس من الضروري أنه ناتج عن عوامل مشتركة، إذ أن الاستجابات تختلف بين الأفراد، وحتى لدى الفرد تحت ظروف معينة ومتباينة.

☑ هذه المبادئ جعلت التعلم الذاتي يجسد في أساليب عدة، جاء بها الاتجاه السلوكي منها: التعليم المبرم وخطة "كيلر" المشهورة بنظام التعليم المشخص "، التي تعني في مدلولها "أن الطلاب يمكنهم تحقيق مستوى من التمكن في الأداء، وذلك من خلال التحكم في شروط تعلمهم، بصورة كافية[2]". وقد استطاع بريسي Percy "تطوير آلة للمتعلم، تقوم على تطبيق قوانين السلوك للنظريات السلوكية، وقد صممت لاختبار مدى تفهم المتعلمين للأداة الدراسية، وأصبحت أداة تعلم ذاتية ومبرمجة[3]. والدير بالذكر أن التعلم الذاتي يستمد بعض مبادئه من أفكار سكينر Skinner، الذي يؤكد عل مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، من خلال التحكم بالبيئة التعليمية ولإعداد الجيد للمادة التعليمية، بالتالي تعم المهارات الصعبة ببعد تجزئتها إلى وحدات صغيرة – موديلات–وكل وحدة يتم تعلمها في وقت معين، مصحوبة بقدر من التعزيز الفوري بعد كل إنجاز يتم تحقيقه.

---

(1) ندى، عبد الرحيم محامده. مرجع سابق. ص، ص. 40.38.

(2) أحمد المغربي. **تغيير التعليم العالي تطوير التدريس والتعلم**. ط1. القاهرة: دار الفجر، 2007. ص. ص. 45.44.

(3) يعقوب حسين النشوان. **التعليم المفرط بين النظرية والتطبيق**. ط1. عمان: دار الفرقان، 1993. ص.27.

☑ عموما فإن نظرية الاشتراط الإجرائي – السلوكية–تعاملت مع مسألة الفروق الفردية، من خلال التحكم في البيئة التعليمية، وكما أسهم هذا الاتجاه بنظرياته المتعددة، في تقديم الكثير من المبادئ النفسية، التي ساعدت في إثراء التعلم الذاتي من خلال تنظيم الاستجابات التعليمية، يمكن تقديمها بواسطة المعلم، والحاسوب وهذا ما جعلها سباقة في ابتكار طرائق جديدة في التعلم الذاتي بأشكاله المختلفة. غير أنها أهملت جانبا أساسيا في شخصية المتعلم، وهو أنه فرد مدرك لأهدافه وقادر على معالجة معطيات بيئته، وحل مشكلاته باعتباره الكائن الوحيد القادر على التفكير المعقد. ويضاف إلى ذلك أن التعلم الذاتي لا يمكن اعتباره مجرد مثيرات مبرمجة للمتعلم، تكون استجابات محددة، تعزز من أجل استمرارية التعلم، فهو أوسع من هذا النطاق، إذ يضم عمليات معرفية، تضبط عملية التعلم الذاتي، وهو ما جاء بالاتجاه المعرفي في تفسيره لتلك العملية.

2.5.3 الاتجاه المعرفي: على الرغم من أن نظريات التعلم المعرفية تشترك في العديد من الافتراضات المفسرة للتعلم، مثل العقلانية والكلية والفطرية، إلا أنها في الوقت ذاته تختلف نوعا ما" في تفسير للآلية التي يتم بها التعلم." وعموما فإن هذا الاتجاه يرى أن التعلم الحاصل عن طريق الاستكشاف الموجه ذاتيا، يعد تعلما له معناه الحقيقي، ذلك لأنه يشجع على تعلم المفاهيم المعرفية، ومواجهة المشكلات بصورة ذاتية[1]، ومن بين رواد هذا الاتجاه نجد بياجيه Piager وبرونر J.Bruner، اللذان انطلقا من فكرة أن المتعلم هو فرد فعال ونشط أثناء العملية، والمستوى المعرفي للمتعلمين[2]" وعموما فقد ذهب "بياجيه" إلى إتاحة الفرصة لكل متعلم يأن يتعلم بمفرده، انطلاقا من أن " كل فرد بحاجة إلى فرص ليتعلم فيها، أكثر مما هو في حاجة إلى فرص ليتعلم فيها، أكثر مما هو في حاجة إلى تعليم تلقيني[3]، إذ أن جوهر التعلم

---

[1] محمد جاسم محمد. **تفريد التعلم والتعلم المستمر**. ط1. عمان: دار الثقافة، 2004. ص.107.

[2] أمل، الأحمد. مرجع سابق. ص. .89.88.

[3] عبد اللطيف، حسن الفرج. مرجع سابق. ص.234.

يتضمن زيادة للوعي والمسؤولية لدى الفرد، في تكوين بناءه المعرفي؟، بصورة ذاتية تسمح بإعادة انتتاج أنماط فكرية جديدة، وهو ما أكده "برونر" الذي أعتبر "أن التعلم من خلال الاستكشاف الموجه ذاتيا ذو معنى، يستند على نشاط المتعلم وإيجابياته في الحصول على المعرفة[1]. مع الاهتمام بتنمية الميل للتعلم، من خلال "وصف الخبرات التدريسية التي تدفع المتعلمين إلى التعلم.

- هكذا فإن الاتجاه المعرفي، ساهم في تأسيس مبادئ التعلم الذاتي، من خلال التأكيد على أن المعرفة ما هي إلا ناتج للتفاعل المستمر بين الفرد وبيئته، إلى جانب الاهتمام بقدرة الفرد وتوجيهها لفهم الخبرة وتفسيرها، مع ضرورة تنظيم المادة التعليمية بصورة تتماشى مع المستويات العقلية المختلفة، في مواجهة المواقف التعليمية، التي قد تكون في حالة عدم الاتزان. فمن خلال لإتاحة الفرص للمتعلم نحو بناء معارفه الذاتية بالاحتكاك ببيئته واستكشافها بنوع من الحرية والاستقلالية، تكون بصدد الوصول إلى هدف أو غاية للتعلم.

3.5.3 الاتجاه الإنساني: لقد جاء هذا الاتجاه ليدعم فكرة التعلم الذاتي، وضرورة تمركز المتعلم في العملية التعليمية. نلمس ذلك في مبادئه التي يستند عليها مثل حرية المتعلم في تقرير ما يريد تعلمه، وأن المتعلم هو فرد يتعلم كيف يتعلم، وكيف يتوافق مع متغيرات بيئته، إلى جانب أن التعلم يعتمد على إتاحة الفرصة للفرد ليكتشف خصائصه المتميزة في تحقيق ذاته. إذن فإن أصحاب هذا الاتجاه وعلى رأسهم كارل روجر "يعنبرون أن التعلم الجيد، هو الذي يستند على الرغبات والاستعدادات والميول، والأفضل ذلك لأنه يعتمد على ذاتية الفرد المتعلم، ومن هنا فإن هدف التربية هو تكوين شخصية الفرد المتكاملة[2]. وهو ما أكده "جود مان Good man، "إذ يرى أنه من الصعوبة تعلم شيء، إلا إذا كان هذا الشيء

---

[1] ندى، عبد الرحيم. مرجع سابق. ص.43.

[2] عبد اللطيف، حسن الفرج. مرجع سابق. ص.280.

يرضي حاجة ورغبة المتعلم، وكما ذهب ماسلو Maslow إلى أن العمل الجاد لمساعدة وتنمية الأفراد، لأنفسهم وذواتهم، هي الوظيفة الأساسية للتربية، وهو ما أكده فرندر Fardener[1]، إذ أن الهدف من التربية والعملية التربوية هو تدريب الفرد على متابعة تعليمه، بحيث ينتقل إليه عبئ متابعة تعلمه، وكما أن وظيفة المدرسة هي تعليم الفرد كيف يتعلم، من خلال التعليم الفردي، وهو الأساس في تغيير وإصلاح التعليم.

– من خلال ما سبق، نستخلص أن الاتجاه الإنساني، ساهم بأفكاره ومبادئه في فلسفة التعليم الذاتي، وذلك من خلال الربط

بين ما هو نظري وتطبيقي، إذ طبقت مبادئ المدرسة الإنسانية في المؤسسات التربوية، تحت اسم: التربية المتمركزة حول الفرد، ذلك من خلال مجموعة من الاستراتيجيات التي اقترحها روجرز، منها: استراتيجية تزويد المتعلمين بمصادر ومعلومات متنوعة، تدعم خبراتهم التعليمية وتوجهها، وكذا استراتيجية التعلم المزدوج، التي تقوم على تبادل الأدوار، بحيث يكون أحدهما معلك والآخر متعلم. وبذلك أسهم هذا الاتجاه في التعلم والتوجيه الذاتي للمتعلم.

6.3. استراتيجيات التعلم الذاتي:

لا يعد التعلم الذاتي أحد الأساليب التربوية التي تعود جذورها إلى التربية القديمة، وإنما لا يزال متداولا إلى يومنا هذا، منطلقا من فكرة: التربية المستمرة ومهارة تعلم كيفية التعلم. وهو بذلك جعل من المعلم مرشد وموجه للتلميذ، ومن المتعلم محور العملية التعليمية[2]. وقد ارتكز هذا النوع من التعلم على

---

[1] محمد، جاسم محمد. مرجع سابق.ص.106.

[2] عبد الحفيظ محمد سلامة. **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم.** ط1. الأردن: دار الفكر، 2006. ص.420.

مجموعة من الاستراتيجيات التي تعددت وتباينت في تصنيفاتها، باختلاف منطلقات المفكرين التربويين، وفيما يلي سنورد أهمها.

1.6.3 الاستراتيجيات المعرفية:

تعتبر الاستراتيجيات المعرفية من الاستراتيجيات المهمة المرتبطة بالأداء الأكاديمي، وهذه الاستراتيجيات يمكن تطبيقها على مهام الذاكرة البسيطة (مثل استدعاء المعلومات والكلمات والقوائم)، أو المهام الأكثر تعقيدا والتي تتطلب فهم المعلومات مثل فهم جزء من النص أو المحاضرة، وهي الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب في التعلم وفهم وتذكر المادة الدراسية.

ومثل هذه الاستراتيجيات تساعد الطلاب على ضبط تعلمهم ومعرفتهم حيث تتضمن استخدام التصور الحسي ليساعدهم على تشفير المعلومات الخاصة بمهام التذكر والذي يساعد على عرض (تصور) التطبيق الصحيح للاستراتيجيات.

وتنقسم الاستراتيجيات المعرفية إلى استراتيجيات سطحية واستراتيجيات عميقة، حيث تشير الاستراتيجيات السطحية إلى الاستدعاء الذي يتضمن التكرار والتذكر الأصم للمعلومات والتي تساعد في تشفير المعلومات الجديدة في الذاكرة قصيرة المدى والاستراتيجيات العميقة تتعلق بالإتقان والتنظيم والتفكير الناقد، والتي تتضمن اختبار صحة المعلومات التي يتلقاها المتعلم، ومحاولة تكامل المعلومات الجديدة في المعرفة والخبرة السابقة للمتعلم والتي تسهل الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة طويلة المدى وفيما يلي شرح مفصل لكل استراتيجية:

1.1.6.3 استراتيجيات التسميع:

تتضمن استراتيجيات التسميع أو كما تعرف التكرار سرد وتسميع العبارات أو إعادة قراءة الكلمات بصوت مرتفع عند قراءة النص، [1] أي محاولة المتعلم التكرار الشفوي أو الكتابي للمعلومات والذي لا يخضع إلى أي ترجمة معرفية لهذه المعلومات (استرجاع أصم) وتتم عن طريق تكرار وتلاوة المادة أو المعلومات المراد حفضها في الذاكرة، سواء بشكل صامت وهو ما يحدث في القراءة الصامتة، أو أن يتم التسميع بصوت يسمعه الفرد وهو ما يسمى بالتسميع الصوتي، وهو ما يحدث في القراءة الجهرية. [2]

ويكون استخدامها أفضل في حالة المهام البسيطة وتجهيز المعلومات في الذاكرة العاملة بدلا من اكتساب معلومات جديدة في الذاكرة طويلة المدى ويفترض أن تؤثر هذه الاستراتيجيات على الانتباه وعمليات التشفير ولكنها لا تساعد الطلاب على عمل روابط وعلاقات بنية داخلية بين المعلومات أو تكامل المعلومات مع المعرفة السابقة التي تعلموها. [3]

2.1.6.3 استراتيجيات التفصيل:

تمثل الإجراءات لفحص وعمل ارتباط عقلي بين المادة المتعلمة والمعرفة الموجودة بالفعل لدى المتعلم (...)، وهذه الاستراتيجيات تعكس مدخلا أعمق للتعلم عن استراتيجية التكرار بمحاولة تلخيص المادة وصياغتها بأسلوب المتعلم الخاص.

---

[1] السيد، وليد شوقي شفيق. المرجع السابق. ص. 179.

[2] الزيات فتحي مصطفى. **علم النفس المعرفي**. ط1. القاهرة: دار النشر للجامعات، 2001. ص. 256.

[3] السيد، وليد شوقي شفيق. المرجع السابق. ص. 179.

وهي تساعد الطلاب على تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى عن طريق بناء علاقات وروابط داخلية بين المفردات المتعلمة، وتتضمن استراتيجية إعادة الصياغة واستراتيجية التلخيص وابتكار التشابه والمقارنة وأخذ الملاحظات المبتكرة، وتساعد هذه الاستراتيجيات المتعلم على إحداث التكامل وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة، وتعكس هذه الاستراتيجية مدخلا أعقد للتعلم عن استراتيجية التكرار بمحاولة تلخيص المادة وصياغتها بأسلوب المتعلم الخاص وتعد عملية الإتقان عملية إضافة تفصيل المعلومات الجديدة، بحيث تصبح أكثر معنى وبالتالي تجعل التشفير أسهل وأكثر تحديدا، وهذه الاستراتيجيات تستخدم خطط تصويرية موجودة في العقل لتضفي معنى على المعلومات الجديدة.[1]

3.1.6.3 استراتيجيات التنظيم:

تتضمن استراتيجية التنظيم محاولات المتعلم إعادة تنظيم وترتيب المعلومات المقدمة بأسلوبه الخاص كي يسهل فهمها، وهي الإجراءات التي يقوم بها المتعلم لتحديد القضايا المفتاحية (موضوعات أساسية) وإيجاد بنية عقلية لتعلم العناصر المرتبطة المراد تعلمها، وهي تتجاوز مجرد التكرار والتسميع، حيث تفرض بعض التنظيم على المادة الجديدة المراد تعلمها، وفي بعض الحالات تتضمن هذه الاستراتيجيات تجهيز ملخص مكتوب للأفكار التي تم اختيارها وبناؤها، وهي تساعد المتعلم على اختيار المعلومات المناسبة وعمل روابط بنائية بين المعلومات والمتعلم، تتمثل في تجميع الأفكار أو المصطلحات أو تصنيفها وتجميعها أو تقسيمها إلى مجموعات فرعية أصغر، ومن أمثلة هذه الاستراتيجيات تلخيص مخطط الموضوع وعمل خرائط ومعاينات الذاكرة، وكل هذه الاستراتيجيات تؤدي إلى فهم أعمق للمادة

[1] السيد، وليد شوقي شفيق. المرجع نفسه. ص. 180.

المراد تعلمها مقارنة باستراتيجيات التكرار، كما أنها تساعد المتعلمين على اختيار المعلومات المراد تعلمها وبناء ارتباطات داخلية فيما بينها.[1]

4.1.6.3 استراتيجيات التفكير الناقد

يشير التفكير الناقد إلى الدرجة التي يقدر بها الطالب تطبيق المعرفة السابقة في المواقف الجديدة من أجل حل المشكلات والتوصل إلى قرارات وعمل تقييمات ناقدة فيما يتعلق بمعايير الامتياز، ويعتبر تطبيق المعرفة السابقة في المواقف الجديدة أحد الاستراتيجيات المعرفية التي توجه عملية التعلم، وغالبا ما يتطلب تطبيقها التفكير الناقد.

والطلاب يبحثون في الذاكرة لديهم عن المعرفة السابقة قبل أن يبدأ فعليا في أداء المهمة، وهذه المعرفة السابقة يمكن أن تتضمن معرفة المحتوى بالإضافة إلى معرفة ما وراء المعرفة عن المهمة والاستراتيجية، وعملية تنشيط المعرفة السابقة لاستخدامها في الموقف الجديد قد تحدث تلقائيا دون وعي، حين يندمج الطالب في المهمة في مادة محددة مثل الرياضيات فإن المعلومات السابقة سوف تنشط تلقائيا أثناء الحل وبسرعة، ومثل هذه العمليات تمثل معالجة معرفية، حيث أنها تمت دون ضبط من قبل المتعلم ويمكن أيضا أن تتم هذه العملية بطريقة مخططة ومنظمة من جانب المتعلم بشكل كبير خلال أنشطة تذكر أسئلة ذاتية.

[1] الزيات، مصطفى فتحي. المرجع السابق. ص. 363.

والتفكير الناقد يمكن المتعلم من قراءة العالم قراءة ناقدة ويمكنه من فهم الأسباب والارتباطات والتي تكمن من وراء الحقائق، فالفرد يعرف ويتعلم من خلال كيانه كله شعورا وعواطف وعقلا ناقدا [1].

2.6.3 استراتيجيات ما وراء المعرفة:

ما وراء المعرفة métacognition هو مصطلح يستخدم لوصف معرفة الأفراد وتنظيم المعرفة الإنسانية، وهو يختلف عن المعرفة cognition من حيث أن المهارات المعرفية تساعد الفرد على أداء المهمة ولكن المهارات ما وراء المعرفية تساعد الفرد على أن يفهم وينظم الأداء المعرفي وهو يشير إلى عمليات اتخاذ القرارات والتي تنظم اختيار واستخدام أنماط متعددة من المعرفة.

وبأكثر دقة نقصد باستراتيجيات ما وراء المعرفة أن يتعرف المتعلم على العمليات المعرفية التي يستعملها أثناء تعلمه، ويكتشف ما إذا كان يستعملها بشكل جيد أم لا، وتمثل استراتيجيات ما ورا المعرفة عنصرا هاما في مهمة اتخاذ القرارات أثناء التعلم، كما يعني أيضا التفكير في العمليات المعرفية، وتعني أيضا التدريب على المراقبة الذاتية للعمليات المعرفية.

وتعتبر الاستراتيجيات ما وراء المعرفية القدرة على التفكير في تفكير الفرد الخاص والقدرة على أن يختار بفعالية الاستراتيجيات المناسبة لمواقف التعلم المختلفة، فمعرفة الفرد باستراتيجيات التعلم الفعالة تتضمن معرفة أي من الاستراتيجيات تكون أكثر فعالية ومع أي مادة تعليمية تكون فعالة، ولأي أهداف يمكن أن تستخدم هذه الاستراتيجيات.

---

[1] السيد، وليد شوقي شفيق. المرجع السابق. ص. 182.

وتؤثر استراتيجيات ما وراء المعرفة بشكل غير مباشر على عمليات التعلم، حيث تعمل هذه الأخيرة على تنظيم وتخطيط الممارسات والنشاطات من أجل تحقيق الهدف من التعلم بأكثر فاعلية، وفي هذا الصدد لاحظ كل من Moly et Molle 1985 أن الأطفال الذين لا يستخدمون ما وراء المعرفة يكون تعاملهم دون هدف، وهذا ما يؤثر سلبا على مهارات تحسين ذواتهم وعلى نجاحهم.

وتأتي الاستراتيجيات ما وراء المعرفية بعد الاستراتيجيات المعرفة، وتمكن المتعلم من التحكم في بنيته المعرفية، وتمكنه من تنسيق عملية التعلم عن طريق التخطيط والتنظيم والمراقبة وتعديل المعرفة وإدراك الاستراتيجيات لتحقيق هذه الأهداف.

وتحتوي استراتيجيات ما وراء المعرفة ثلاث أنواع من الاستراتيجيات كما يلي:

1.2.6.3 استراتيجيات التخطيط:

تعد استراتيجية التخطيط أهم استراتيجيات التعلم، إذ توجه الفرد أثناء التعلم إلى وضع مجموعة من الخطوات التي يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التعلم، وكذا البرنامج الزمني لها، والوسائل التي تساعده على تحقيق ذلك، وكذا تهيئة المكان والظروف المحيطة.

وتتضمن أنشطة التخطيط وضع أهداف محددة (أهداف معرفية للتعلم)، وتنشط المعرفة السابقة حول المادة المتعلمة، بالإضافة إلى تنشيط معرفة الطلاب ما وراء المعرفية حول أنفسهم أو حول المهمة، كما تتضمن تحليل المهمة وإعداد المظاهر المرتبطة بالمعرفة السابقة التي تعمل على تنظيم وفهم المادة الدراسية بسهولة.

وتساعد استراتيجية التخطيط الطلاب على أن يقرروا أين ومتى يطبقون استراتيجيات معرفية محددة مثل التكرار وتحديد مفاهيم التلخيص، كما أنها تساعد الطلاب وتشجعهم على استخدام عمليات منظمة ذاتيا مثل مراقبة سرعة تقدمهم في التعلم وضبط وتعديل جهدهم بناء على ذلك.

والمتعلمون الذين يستخدمون هذه الأنواع من أنشطة التخطيط يبدو أنهم يؤدون بشكل أفضل في المهام الأكاديمية المتعددة مقارنة بالمتعلمين الذين لا يستخدمون مثل هذه الاستراتيجيات.

2.2.6.3 استراتيجيات المراقبة:

وتعني الإجراءات لتقييم الدرجة التي تحققت عندها أهداف التعلم، وإجراءات تعديل سلوك التعلم عند الضرورة ومراقبة الفرد لتفكيره وسلوكه الأكاديمي تعتبر مظهرا مهما للتعلم الذاتي.

وبأكثر دقة نعني بها الإجراءات التي يقوم بها المتعلم لتقييم الدرجة التي تحققت عندها أهداف التعلم،/ وإجراءات تعديل سلوك التعلم عند الضرورة وتتضمن عملية المراقبة الحفاظ على عملية الانتباه أثناء قراءة النص أو الاستماع إلى الدرس، واختبار الذات عن طريق الأسئلة حول المادة لاختبار مدى الفهم ومثل هذه الاستراتيجيات المتعددة للمراقبة تنبه وتهيئ المتعلم إلى إدراك نقص الانتباه أو الفهم والتي يمكن أن تعالج بعد ذلك خلال استخدام استراتيجيات التقويم الذاتي، كما تتضمن استراتيجيات المراقبة مراقبة السير نحو الهدف المنشود، والحفاظ على تسلسل الخطوات وتتابعها ومعرفة متى يتحقق الهدف ومتى يجب الانتقال إلى العملية التالية، واختيار العملية المناسبة التي تتبع في السياق، إضافة لاستكشاف المعوقات.

3.2.6.3 استراتيجيات التقويم الذاتي:

وتشير أنظمة التنظيم إلى التناغم الجيد والتوافق المستمر لأنشطة الفرد المعرفية، ويفترض أن أنشطة التقويم تحسن الأداء عن طريق مساعدة المتعلمين على فحص ومراجعة وتصحيح سلوكهم الذي يسلكونه في مهمة ما.

وتعتبر استراتيجيات التقويم الذاتي ذات صلة قوية باستراتيجيات المراقبة، فعندما يراقب الطلاب تعلمهم وأدائهم في ضوء بعض الأهداف أو المحكمات فإن عملية المراقبة هذه تبرز الحاجة إلى عمليات تنظيم ذاتية من قبل الطلاب لكي يعودوا بسلوكهم إلى نفس الخط الذي يتمشى مع الهدف أو يقترب أكثر من المحك. [1]

وتكمن أهمية أنشطة التقويم في التعلم الذاتي في أنه عندما يكون الحكم على نواتج الأداء سلبيا فإن المتعلم يعدل من الاستراتيجية التي يستخدمها في التجهيز والمعالجة، ويستخدم استراتيجية أكثر كفاءة، وقد يلجأ إلى طلب العون من الآخرين أو قد يعيد ترتيب بيئة التعلم بما يساعد على تحقيق الأهداف وإسهام التقويم الذاتي في توجيه الانتباه إلى مواضع الضعف ومدى فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة ومدى تحقيق الأهداف المرغوبة، ويتضح أن لهذه الاستراتيجية وظيفة ما وراء معرفية بجانب وظيفتها المعرفية. [2]

---

[1] السيد، وليد شوقي شفيق. المرجع السابق. ص. 186.

[2] إسماعيل سهير سيد جمعة. **استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وعلاقتها بمهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية**، بحث من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية. جامعة المنصورة، 2011. ص. 57.

3.6.3 استراتيجيات إدارة المصادر:

وتشير استراتيجيات إدارة الموارد إلى الأنشطة التي تدير وتضبط المادة المتعلمة، المصادر الداخلية والخارجية التي تعتبر تحت تصرف الفرد لتحقيق أهدافه، ويمكن النظر لهذه الاستراتيجيات على أنها تمثل استراتيجيات معرفية، واستراتيجيات ما وراء المعرفية، ولكنها في الواقع مختلفة تماما لدرجة تسمح بجعلها استراتيجيات منفصلة. [1]

وتساعد استراتيجيات إدارة الموارد على التكيف مع بيئتهم، وتغيير هذه البيئة لتناسب أهدافهم واحتياجاتهم وتشمل استراتيجيات إدارة المصادر الاستراتيجيات التالية:

1.3.6.3 الترتيب البيئي:

تشير استراتيجية الترتيب البيئي سعي الطالب إلى ضبط بيئة التعلم المكانية [2] أي الوضع الذي يقوم فيه الطالب بعمله الدراسي، وينبغي أن تكون بيئة التعلم منظمة وهادفة، حيث يحاول المتعلم الوصول إلى أفضل ترتيب لبيئة التعلم، تساعده على التعلم والابتعاد عن كل ما يشتت جهوده وتركيزه، فقبل أن يبدأ المتعلم العمل لابد أن يوفر لنفسه المكان الذي يساعده ويشجعه في تركيز انتباهه في تعلم المهام موضوع التعلم.

2.3.6.3 طلب العون:

وتتمثل في سعي المتعلم إلى الحصول على المساعدة من الآخرين كالأقران والمتعلمين والأسرة، وتعد من استراتيجيات التعلم الذاتي في الإطار الاجتماعي، وقد اقترح (نيلسون لقال) Nelsen-legall

---

[1] السيد، وليد شوقي شفيق. المرجع السابق. ص. 187.

[2] سلاف، مشري. المرجع السابق. ص. 204.

أن لاستراتيجية طلب العون الأكاديمي العديد من المكونات التي تتحسن بمرور العمر، ويتضمن الوعي بطلب العون الأكاديمي (أي متى تكون المساعدة ضرورية) ومتى يتخذ القرار بطلب العون والقدرة على تحديد من يطلب منه العون (معرفة أفضل شخص يمكن أن يقدم المساعدة) وتوظيف الاستراتيجيات الفعالة للحصول على المساعدة.

وتعد هذه الاستراتيجية من استراتيجيات التعلم الفعالة، والتي يلجأ إليها المتعلم عندما تواجهه صعوبة ما أثناء التعامل مع المهام، فالطالب الذي يرغب في الإتقان والتعلم

والذي لديه القدرة على المثابرة والاستمرار في العمل قد يلجأ على طلب المساعدة مع الآخرين بدلا من الانسحاب حتى يصل إلى نهاية العمل.

3.3.6.3 تعلم الرفاق:

إن عملية التعلم تعتبر عملية اجتماعية حيث نتعلم من أشخاص آخرين، ونتعلم مع أشخاص آخرين في كل علاقاتنا الاجتماعية، وداخل المدرسة توجد تفاعلات بين المتعلمين والمعلم، وبين المتعلمين بعضهم مع بعض، وتعتبر التفاعلات الاجتماعية المدعمة داخل الفصل أو داخل الأسرة أو في مكان عمل عوامل فعالة في تنمية الدافعية للتعلم، ومثل هذه العلاقات قد تنمي أو تعوق التعلم الفعال.

وتعلم الرفاق يعتمد على التفاعل الاجتماعي، فالمتعلم يكون المعنى والفهم عن طريق المشاركة الفعالة في المناقشة ومشاركة المعرفة مع الآخرين، حيث يفسر المتعلم ويحدد موقفه ويتجادل مع الآخرين من خلال مجموعات التعلم التعاوني، وتعتبر جماعة الفراق والتفاعلات بين الطلاب وبعضهم، سياقات مهمة لتشكيل وتنمية الدافعية وتعزيز عملية التعلم، كما أن الأهداف الاجتماعية داخل هذا السياق قد ترتبط بالنواتج الأكاديمية من أجل توضيح مادة المقرر الدراسي والتوصل إلى استبصارات قد لا يصل إليها الفرد بمفرده، والمتعلم الذاتي يكون لديه القدرة على العمل داخل مجموعات التعلم التعاوني أو جماعة

الرفاق، حيث يستفيد من الرفاق ويستخدمهم كمصدر للتعلم خلال عمليات التنظيم الذاتي، وتتعلق هذه الاستراتيجية بحوار الفرد مع الرفاق والزملاء.[1]

4.3.6.3 البحث عن المعلومات:

تشير استراتيجية البحث عن المعلومات إلى محاولات المتعلم للوصول إلى المعلومات التي تحقق مزيدا من الفهم للمهمة من مختلف المصادر، كالذهاب إلى المكتبة أو شبكة الأنترنت. [2]

5.3.6.3 تنظيم الجهد:

تتعلق استراتيجية تنظيم الجهد بقدرة الطلاب على ضبط جهودهم والانتباه إزاء المشتتات والمهام غير الممتعة، وإدارة الجهد هي إدارة الذات، وتعكس تعهد الفرد بإكمال أهداف دراسته حتى ولو كانت صعبة، وإدارة الجهد أحد أهم استراتيجيات التعلم الذاتي، وهي أيضا تعتبر حلقة وصل للتفاعل بين الدافعية والمعرفة، فالمتعلم يعرف متى يزيد من جهده، ويثابر على المهمة، كما انه يعرف المتعلم متى يكون الجهد الأقصى غير ضروري للنجاح والطلاب يمكنهم أن ينظموا الوقت والجهد الذين يبدلانهما في دراسة فصلين في كتاب مثلا على مراقبتهم لسلوكهم وصعوبة المهمة، فإذا كانت المهمة أصعب مما كانوا يعتقدون أصلا فإنهم يزيدون من جهدهم معتمدين على أهدافهم أو أنهم قد يقللون الجهد إذا أدركوا أن المهمة غاية في الصعوبة، بحيث الجهد المبذول لن يجدي معها.[3]

---

[1] السيد، وليد شوقي شفيق. المرجع السابق. ص. 190.

[2] سلاف، مشري. المرجع السبق. ص. 205.

[3] السيد، وليد شوقي شفيق. المرجع نفسه. ص. 190.

6.3.6.3 إدارة الوقت:

وهي استراتيجية تهدف إلى الاستغلال الأمثل للوقت من خلال جداول تنظيم الوقت وجداول الأهمية النسبية لكل مهمة من المهام، وهذا لا يتضمن وضع الخطوط العريضة لوقت إنجاز المهمة فقط، ولكن أيضا الاستخدام الأمثل لهذا الوقت ووضع أهداف واقعية.

ويتضح من خلال عرض هاته الاستراتيجيات، أنها استراتيجيات معرفية، تساعد المتعلم على تحمل مسؤولية تعلمه، وتنظيم دافعيته وتحديد أهدافه وبالتالي فإن المتعلم يكون مدركا لما عليه فعله وما هي أنجح الوسائل التي تساعده لتحقيق أهدافه الأمر الذي يعطيه قدرا من الحرية والاستقلالية مما يؤدي إلى زيادة فعاليته الذاتية في المهام الأكاديمية. [1]

7.3 أنماط التعلم الذاتي:

- **النمط الأول:** وفيه يتم تصميم البرامج التعليمي، بحيث يوفر بيئة تربوية تتيح للفرد أن يتعلم بالسرعة التي تناسبه، وبالطريقة التي تتلاءم مع أسلوبه في التعلم. إذ يقدم للمتعلم برامج محددة في التنظيم والنتائج وكذا التابع وكما يترك له حرية التقدم وفق سرعته الخاصة

- **النمط الثاني:** وفيه يوفر للمتعلم بدائل للمتعلم اختيارات متنوعة من المواد الدراسية والوسائل التعليمية، والأنشطة المتباينة، على أساس أن بعضها قد يكون أكثر ملائمة لبعض المتعلمين من غيرهم.

أساليب التعلم 8.3

1.8.3. التعلم الذاتي التقليدي: فالتعلم الذاتي يتضمن مجموعة من الإجراءات التي من خلالها يتم إدارة العملية التعلمية، لتتناسب مع الطلاب والإمكانيات المتاحة لهم. ومن بين أهم الاستراتيجيات التقليدية

[1] سلاف، مشري. المرجع السابق. ص. 205.

للتعلم الذاتي نجد: التعليم المبرمج، أسلوب الموديلات، إلى جانب الحقائب التعليمية، يضاف إليها استراتيجية التعلم للتمكن عند بلوم.

2.8.3.التعلم الذاتي المبرمج: بداية الاهتمام بالتعلم المبرمج من آلة برسي 1920، التي وظفت في قياس مدى تحصيل الدارسين وفي نفس الوقت تسعى إلى جعل المتعلم في نشاط مستمر[1]، إذن فهو يتم من دون مساعدة من المعلم، ويقوم المتعلم باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات، والتي يحددها البرنامج الذي بين يديه، وذلك من خلال وسائط وبرامج مطبوعة، أو مبرمجة على الحاسوب أو على أشرطة صوتية أو مرئية في موضوع أو جزء من مادة[2]. كما أن هذه التغذية الراجعة المناسبة والتعزيز المناسب لزيادة الدافعية، ويمكن تصنيفه إلى نوعين من البرمجة الخطية والبرمجة الفرعية-التشعبية.

3.8.3. البرامج الخطية: التي تعرف كذلك بالبرامج الأفقية، أو النسقية، إذ يتم تحليل المادة وتجزئتها إلى وحدات صغيرة متتابعة في خط مستقيم، بحيث تشكل كل وحدة عبارة، أو عبارتين تنتهي بسؤال يفترض من المتعلمين الإجابة عنه، فلا يسمح لهم الانتقال إلى الوحدة أو الخطوة التالية ما لم يتقن الخطوة السابقة.

4.8.3.البرامج المتشعبة: وفيها تقدم في نهاية كل إطار مجموعة من البدائل المقترحة، بحيث يختار المتعلم منها الإجابة التي يعتقد صحتها، ثم يعرف المتعلم مدى صحة إجابته، فإن كانت صحيحة طلب

---

[1] عبد اللطيف، حسن فرج. مرجع سابق.ص.289.

[2] كمال عبد الحميد زيتون. **تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصال**. ط 2. القاهرة: عالم الكتب , 2004. ص. 104.

منه دراسة إطار لاحق متقدم، وإن كانت خاطئة طلب منه دراسة إطار جديد علاجي يبين له سبب الخطأ ويرشده إلى دراسة إطار جديد وهكذا[1].

☑ إذن فالتعليم المبرمج هو جملة من المعطيات الموضوعية، بواسطة ذلك الآلة مثلا، تسمح له بدراسة المشكلات المطروحة، بواسطة ذلك التنظيم المبرمج[2] وكما يمثل أحد الأساليب التعليم الذاتي، الذي يتم التفاعل بين المتعلم والبرامج الأكثر درجة من درجات الكفاية، بهدف الحصول على المعارف والمعلومات والمهارات.

5.8.3.الموديلات التعليم: هي وحدة تعليمة صغيرة متكاملة ومترابطة، تمتاز بالمرونة والتنوع في الأنشطة التعليمية[3]، لتتيح للمتعلم التقدم في دراسته وفق قدراته واستعداداته، لتحقيق أهداف تعليمية محددة[4]. وعادة ما يتم تحديد نقطة الانطلاق المناسبة للتعلم، لاجتياز اختبارات متعددة، فبعد إنجاز وتعلم الوحدة التعلمية يجتاز المتعلم الاختبار التقويمي، ليتم تحديد درجة استعداده للانتقال إلى الوحدة التالية[5]. وعادة ما يختص دور للمعلم على المساعدة، عندما يطلب المتعلم منه تفسير وتوضيح عنصر ما في الوحدة التعلمية.

6.8.3.الحقائب التعليمية: وتعد احد الأساليب الشائعة في تفريد المتعلم، وهي بناء متكامل لمجموعة من المكونات اللازمة لتقديم وحدة تعلمية، حيث أنها تحتوي على مجموعة من الوسائل التعليمية، لتحقيق

---

(1) عادل سريا. **تكنولوجيا التعليم المنفرد تنمية الابتكار**. ط1. عمان: دار وائل ،2007. ص. 77.

(2) صالحة عبد الله عيسان. **اتجاهات حديثة في التربية**. ط1. الأردن: دار المسيرة، 2007. ص.355.

(3) صلاح الدين، عزفه. مرجع سابق.ص.62.

(4) كمال، عبد الحميد زيتوني. مرجع سابق.ص.113

(5) غباين عمر محمود. **التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية**. الأردن: دار المسيرة، 2001. ص.66.

التعلم الذاتي وقد عرفها" غباين عمر محمود" 2001 بأنها: نظام تعليمي يشمل مجموعة من المواد المترابطة بأشكال مختلفة، ذات أهداف متعددة ومحددة، وكما أن المتعلم يستطيع التفاعل معها معتمدا على نفسه، وبحسب سرعته الخاصة، واحيانا بتوجيه من المعلم وكما تتميز الحقائب التعليمية من غيرها من الأساليب والطرق التعليمي، من خلال أنها تضم اختبارات عديدة ومتنوعة، تساعد المتعلم على الوقوف على مستواه، ومدى تقدمه خطوة بخطوة، ومن ثم تصحيح مستواه أول بأول.

7.8.3.التعلم للتمكن: ويقصد بها تزويد المتعلمين وبوحدات تعليمية ذات تنظيم جيد ولها أهداف محددة مسبقا، غذ لا يسمح للمتعلم بالانتقال إلى الوحدة التعليمية التالية، إلا بعد أن يصل إلى مستوى التمكن المطلوب. وكما يرى البعض، أن هذا المفهوم يعني مجموعة من الإجراءات والخطوات التعليمية المنظمة والمحددة، التي تساعد المتعلم على تحقيق الأهداف بمستوى إتقان (80%)، انطلاقا من فكرة أن معظم الطلاب يمكنهم إتقان ما يقدم إليهم، إذا توفرت لديهم الظروف المناسبة[1].

8.8.3. التعلم الذاتي المعاصر: لضمان نوعية جديدة في طرق التعليم الذاتي، وللتماشي مع المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بتفريد المواقف التعليمية، لتتناسب مع شخصيات المتعلمين وظروفهم المتجددة، لابد من بناء استراتيجيات تعليمية في ضوء احتياجات الطلاب وقدراتهم وإمكانياتهم النفسية والعقلية[2]. وفي ظل التأثير التكنولوجي على وجه الخصوص، والذي يسعى إلى تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأنظمة التعليمية. ومن بين أهم هذه الاستراتيجيات نجد التربية الموجهة للفرد (التعلم

---

[1] نادر سعيد شمي، سامح سعيد إسماعيل. **مقدمة في تقنيات التعليم**. ط1. الأردن: دار الفكر، 2007. ص.193.

[2] حسن شحاتة. **مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي**. ط1. القاهرة: مكتبة الدر العربية، 2001. ص.160.

الذاتي المصغر) وكذا التعليم الشخصي (خطة كيلر)، وكذلك التعلم الذاتي باستخدام الحاسوب، وفي الأخير التعلم باستخدام الأنترنيت.

9.8.3.التربية الموجهة للفرد: وقد ظهرت في مركز البحوث بجامعة "ويسكونس" على يد عالم النفس الأمريكي "كلوزمير Klausmier هي عبارة عن برامج توفر بيئة تربوية من شأنها مساعدة الفرد على التعلم بالسرعة المناسبة ووفقا لإمكانياته وخصائصه الذاتية[1]. إذ يتم تطويع الموقف التعليمي، من خلال توفير أنشطة وخبرات تعليمية تتلاءم مع خصائص كل متعلم على حدي مع الأخذ بعين الاعتبار بعض العوامل التي تدخل في الموقف التعليمي: كالأنشطة التعليمية، وعدد الطلاب والبيئة التعليمية وكذا الأدوات المتاحة ودور المعلم في عملية التعليم[2]. وعموما فإن هذه البرامج موجهة للفرد تقسم المباحث التي يدرسها المتعلم إلى أربع مستويات، بحيث يحتوي كل مبحث على مجموعة من المتطلبات والمواد الدراسية، وتشترط ألا ينتقل المتعلم إلى مستوى آخر في المادة الواحدة قبل إتقانه للمستوى المطلوب، إلى جانب اختبارات قبلية لتحديد مستوى بداية المتعلم، يضاف إليها اختبارات قبلية لتحديد مستوى بداية المتعلم، يضاف لها اختبارات لمعرفة مدى التقدم لتقرير انتقال الطلبة إلى مستوى تعليمي آخر[3].

10.8.3.التعلم الشخصي: أو ما يعرف بخطة "كيلر" التي ظهرت عام 1963، على يد عالم النفس فريد كيلر Fred Killer فهي تسمح للمتعلم بأن يتحرك في تعليمه بمعدله الخاص إلى أن يصل إلى مستوى الإتقان في تحقيق أهداف المقرر الأساسية. ومنه قد اشتق اسم النظام التعليمي الشخصي من خاصية

---

(1) عادل، سرايا. مرجع سابق. ص103.

(2) صلاح الدين، عرفة محمود. رجع سابق.ص.48

(3) عبد اللطيف، حسن فرج. مرجع سابق.ص.291

نظامه، وهي أن كل متعلم يعامل كفرد بواسطة شخص آخر في مواقف تسمح بالتقابل وجها لوجه[1]. معنى هذا أن من أهم خصائص هذه الطريقة أنها تعتمد على تحمل بعض المتعلمين مسؤولية إرشاد وتعليم زملائهم المتعلمين، وكذا تطبيق الاختبارات وتصحيحيها وتعزيز سلوكياتهم.

11.8.3.التعلم الذاتي باستخدام الحاسوب: إذ يعد الحاسوب أهم نظام طور في مجال التعلم الذاتي، ويعتمد على برامج تدريسية مخصصة، بهدف تعلم كل متعلم حسب قدرته وسعة تعليمه، ليصل إلى الأهداف المحددة مسبقا. وما يعتمد بصورة أولية على الممارسة والتدريب والتفرد وحل المشكلات والألعاب التعليمية، إلى جانب أنشطة المحاكات المقدمة للمتعلم[2]، من خلال عرض المادة التعليمية بشكل مبرمج تسمح للمتعلم بالتفاعل مع البرنامج التعليمي، وكذا القدرة على التحكم في نوعية المادة التعليمية، وكمية وسرعة العرض، بمعنى التحكم في عملية التعلم والتفاعل المشترك بينه وبين الجهاز. وقد كان أول ظهور له على يد كل من "اتكسون" Atkinsonو "ويلسون Wilson سويبيس Suppes وقد أصبح استخدام الحاسوب في التعليم أكثر إلحاحا حيث يجعل التعليم أسهل وأسرع، وأكثر ملائمة وقبول[3]، خصوصا في تحقيق أهداف التعلم الذاتي، إذ يتيح برامج متنوعة تراعي قدرات وحاجات واهتمام المتعلمين، وكما يساعد في تشخيص أوجه القوة والضعف لدى المتعلمين، وطرح الأساليب العلاجية المناسبة.

---

[1] عادل، سريا. مرجع سابق.ص.109.

[2] كمال، عبد الحميد زيتون. مرجع سأبص. ص119.118.

[3] عبد اللطيف، حسن فرج. مرجع سابق.ص.290.

12.8.3.التعلم الذاتي باستخدام الأنترنت: فالعصر الحالي يوصف بعصر المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، وكما الأنترنيت تعد أداة هامة في عملية التحول إلى هذا العصر، وأحد ملامحه الأساسية.[1] وكما تمثل أكثر مصادر التعلم الذاتي تطورا وأهمية، المعلومات والمعارف التي تقدمها، فتتيح للمتعلم للوصول لمصادر كثيرة من أجل الحصول على المعلومات.[2] فبيئة التعلم عبر شبكة الأنترنيت، تختلف عن بيئة التعلم التقليدية في الفصل، فهي تعد من البيئات الأساسية في توليد التعلم الذاتي، والتي جعلت أنشطة التعلم تتمحور بشكل أكبر حول المتعلم، وزادت من استقلاليته. إذ يؤكد الباحثين على أن: العديد من الخصائص النفسية ترتبط مع النجاح في التعلم المعتمد على الأنترنيت مثل المعارات العالية في التعلم الذاتي، والتحكم، ومهارات الثقة بالذات، وفي ذلك إشارة واضحة في أنه يلقي بجزء كبير من المسؤولية على المتعلم نفسه، لذلك ينصح "كلارك" Clark 2001، بتقديم أنشطة توجيهية إضافية للطلاب الجدد في التعلم المعتمد على الأنترنت، وهو ما أكده فميستر PHemister فالأنترنيت هي وسيلة هامة في تعزيز التعلم الذاتي، إلا أنها لا تحل محل طرائق التدريس الاعتيادية ووسائلها، فهي تقدم فوائد إضافية للمتعلمين، وثقافة متطورة في مجال اختصاصاتهم.

☑ هكذا فإن الأنترنيت استطاعت أن تغير الكثير من سبل المعرفة والنظم التعليمية إذ أنها تعمل على تزويد المعلم بالمعلومات ليواكب النظرة الحديثة في العملية التعليمية، فهو من يكتشف ويبحث عن المعلومة. وهو بذلك يمثل محور العملية وبالمقابل فالمعلم هو مرشد وموجه لها، يسعى بالمتعلمين نحو الأهداف المرجوة، وهي بذلك بيئة مناسبة للتعليم لأي نظام تعليمي، فبدلا من أن يكون المتعلم متلقي سلبي للمعلومة، سيكون له الدور الفعال في العملية التعليمية التعلمية ذلك من خلال زيادة الدافعية للتعلم

---

[1] ندى كمال عزيز جرجس. **الأنترنت والمشروعات المتكاملة**. ط1. الكويت: مكتبة الفلاح، 1999. ص.37.

[2] عماد، عبد الرحيم الزغلول. مرجع سابق.ص.230.

والابتكار، وحرية الاختيار للمواقع التعليمية، مما يعمل على تنمية مهارات البحث والتفكير العلمي، والإبداع لديه، بالاعتماد على مواردها كمجموعة الأخبار ومواقع الويب وقوائم البريد، وخدمة الجوفر وغيرها. ويشير ج. سلاي J Slay 2003 إلى أن شبكة الأنترنت الدولية في تعزيز قدرة الطلاب على العمل بالاستقلال الذاتي والعمل بالمشاركة، وذلك من خلال أنها تسمح لهم بـــــــ:

- ✓ العمل بأسلوب شبه موجه (ليس موجه بالكامل).
- ✓ تنشيط عملية التعلم لديهم.
- ✓ العمل بالمشاركة مع مجموعات عديدة، وتحديدي حاجات الآخرين وبناء علاقات بناء جديدة.
- ✓ الاستفادة من التغذية الراجعة، خاصة وأن أنماط متعددة منها متاحة على الشبكة ويسهل الحصول عليها بطريقة متزامنة بالإضافة إلى عملية التقييم الذاتي.

☑ هكذا وكما أشار "فادي إسماعيل" إلى الفوائد التي توفرها الشبكة للمتعلم ذاتيا يسمى بالفصول الدراسية، والتي تتيح للدارس ممارسة عملية التعلم ذاتيا وبحرية كاملة وتهدف إلى تعزيز مهارات المتعلم التالية.

- ✓ العمل بأسلوب التوجيه الجزئي، وبالتالي فالمدرس يكون مرشد تعليمي له.
- ✓ يكتسب خاصة المرونة لديه، إذ يتقبل آراء واقتراحات الآخرين بصدر رحب.
- ✓ البحث في الشبكة عن معارف وخبرات ومعلومات اعتمادا ذاتيا، وتحميل ما توصل إليه من خلال بحثه في شبكة الأنترنيت، لعرضه لأكبر قدر ممكن للقراء بهدف تطوير وتجويد بحثه.
- ✓ يكتسب مهارة تحديد حاجات واهتمامات الآخرين، بالتالي بناء علاقات تبادلية وإيجابية.

وكنتيجة يمكن الخرج بها، أنه بالرغم من تباين استراتيجيات التعلم الذاتي التقليدية والحديثة، وتعددها إلا أنها تصب في فكرة أساسية ألا وهي: النشاط الذاتي للمتعلم، وأنه محور العملية التعليمية، من خلال توفير الحرية> والاستقلالية، والمسؤولية سواء في الاختبار واتخاذ القرارات، وكذا التحكم الذاتي على جميع مجريات عملية التعلم.

خلاصة الفصل الثالث:

إن أهمية التعلم الذاتي تكمن في وظيفته الفعالة والأساسية في مجال التربية والتي تعزي إلى كونه يساعد على تمنية مهارات التعلم مدى الحياة والذي يعد من اهم الأهداف التربوية الحالية وذلك لتركيزه على شخصية المتعلم بوصفه مشارك نشط وفعال في عملية التعلم، كما يعد التعلم الذاتي أحد الحلول المناسبة لتحقيق جودة التعلم المنشود إذ أن آليات التعلم الذاتي تساعد المتعلمين على التمييز الدقيق بين المادة التي تم تعلمها بشكل جيد والمادة التي تم تعلمها بشكل اقل جودة وبالتالي فان الطلاب سوف ينظمون دراستهم بشكل أكثر فعالية بل ستنعكس هذه الفعالية وهذا التفوق المعرفي على كافة نشاطات العمل الدراسي اليومي بل وعلى إنجاز أنشطة ومهام حياتهم بصفة عامة.

الفصل الرابع:

المكتبة المدرسية والمرتكزات الداعمة لاستراتيجيات التعلم الذاتي

تمهيد:

تعد المكتبة المدرسية محور التعلم الذاتي إلا أنها لا تستطيع أن تحقق هذه المكانة إلا إذا توفرت بها المقومات والمرتكزات الأساسية التي تدعم التلميذ في القيام باستراتيجيات التعلم الذاتي لذلك ارتأينا في هذا الفصل التطرق إلى أهم الدعائم التي تقوم عليها استراتيجيات التعلم الذاتي والتي تتمثل في المقومات المادية والبشرية والمعرفية من محيط وفضاءات المكتبة التي تعزز عملية التعلم الذاتي إلى مصادر المعلومات ودورها الفعال وكذا أخصائي المكتبة والدور المنوط به في تفعيل استراتيجيات التعلم الذاتي والتي تتحقق عبر مهارات استخدام المكتبة وتنمية الميول القرائية والبحث عن المعلومات.

4- المكتبة المدرسية والمرتكزات الداعمة لاستراتيجيات التعلم الذاتي

1.4. مقومات المكتبة المدرسية ودورها في ودعم استراتيجيات إدارة المصادر:

1.1.4. الإطار القانوني:

إن النص الوحيد الذي يذكر المكتبات المدرسية بطريقة مباشرة هو المرسوم 76-72 المؤرخ في 1976/04/16 المتعلق بتنظيم وتسيير الثانويات، حيث يذكر البند الرابع للفصل الأول من هذا المرسوم أنه يمكن لمؤسسات التعليم الثانوي أن تكون لها أنظمة داخلية مطاعم مدرسية، مكتبات، هياكل وتجهيزات ثقافية، فنية ورياضية، إضافة إلى مصالح النقل المدرسي، ويبدوا من خلال هذا النص أنه ليس هناك ما يلزم مديري المؤسسات التربوية بإنشاء مكتبات، فكل مسؤول يتصرف حسب قناعته الخاصة بأهمية المكتبة أو عدم أهميتها، حسب توفر الإمكانيات بالمؤسسة أو عدم توفرها (عدد القاعات، الوسائل المادية، والموارد البشرية...)[1] في غياب أي نص يلزم المؤسسات التربوية على إنشاء المكتبة المدرسية، وعلى تخصيص قاعة مستقلة للمكتبة، أو مكان خاص بها داخل المبنى المدرسي، هناك مراسلات وزارية تعمم من حين لآخر على مديري المؤسسات التربوية تشجع على تخصيص قاعة اجتماع الأساتذة ومكتبة في آن واحد وبينها مراسلة في شهر ماي 1984 ثم في أكتوبر 1991.

2.1.4.الميزانية:

إن الميزانية الخاصة بالتوثيق على مستوى كل ثانوية متواضعة جدا لا تتجاوز 10000 دج/سنويا وبإمكان المؤسسات التربوية الاستعانة من ميزانية البلدية لشراء بعض المراجع، إضافة إلى ميزانية

[1] بوعنا، سعاد. **المكتبات المدرسية في الجزائر: دراسة ميدانية لثانويات وإكماليات مدينة قسنطينة**. مذكرة ماجستير في علم المكتبات. جامعة قسنطينة , 1997. ص. 43.

جمعية أولياء التلاميذ، هذا في غياب القوانين والأنظمة التي تحدد ميزانية المكتبة، وسبل جمعها وصرفها.[1]

3.1.4.الرصيد:

بالنسبة للثانويات التي وجدت إبان الاستعمار، فإنها تحتفظ برصيد تابع للفترة الاستعمارية، إضافة إلى رصيد تابع لفترة الاستقلال، أما بالنسبة للثانويات التي بنيت بعد 1962، فإنها تحوي رصيدا واحدا غير أن كل من النوعين القديم والجديد يعاني من مشاكل مشابهة تتعلق بنقص الإمكانيات المالية لإثراء الرصيد، وهناك دراسة بالجزائر العاصمة تبرز أن معدل رصيد المكتبات المدرسية لا يتجاوز كتابا واحدا بالنسبة لكل تلميذ مسجل بالثانوية، دراسة أخرى أجريت بوهران على مستوى ثانويات هذه الولاية أكدت أن رصيد المكتبة بهذه الثانويات لا يتجاوز 4000 كتاب بالنسبة لمعدل 1000 تلميذ بالمؤسسة، أما من الناحية النوعية فالمجموعات تعاني وتبقى بعيدة كل البعد المستوى المقبول، كما وكيفا، لأن قدرا لا يستهان به من المجموعات القديمة محفوظة بهذه المكتبات، لم يعد صالحا للبقاء في المكتبة، بسبب عدم انسجامه مع برامج المدرسة، ومناهجها العلمية المتجددة والحديثة، أو بسبب قدمها، وعدم صلاحيتها.

4.1.4.الاقتناء:

لا توجد سياسة لاقتناء المجموعات على مستوى الثانويات، تنظم عملية الاقتناء، والقليل من المعلمين يشارك في عملية اختيار الوثائق يقوم بهذا الإجراء مسؤول المكتبة بالتنسيق مع مدير الثانوية، دون أخذ حاجات المعلمين والتلاميذ بعين الاعتبار عند شراء الوثائق، وهناك إهداءات تأتي من وزارة الثقافة، من وزارة التربية، من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، ومن جمعيات أولياء التلاميذ، فضلا عن

[1] بوعناق، سعاد. المرجع نفسه ص. 150.

بعض المعلمين وعن بعض التلاميذ، وهذه المراجع تثري رصيد المكتبة من حيث الكم، لكنها لا تثريه من حيث الكيف.

5.1.4.الموارد البشرية:

إذا كانت المكتبات المدرسية تعاني من نقص في مجال الإطار القانوني، فإنها تعاني كذلك من عدم وجود قانون خاص بتسيير موظفي المؤسسات الوثائقية التابعين لقطاع التربية، إن الكثير من هذه المكتبات ما زالت تسير من طرف أشخاص غير مؤهلين، ومنذ 1994 بدأت وزارة التربية بتوظيف خريجي الجامعة من حاملي شهادات ليسانس وديبلوم الدراسات الجامعية المعمقة في علم المكتبات، بعد أن أحدثت منصب مساعد وثائقي لسد حاجات الثانويات في هذا الصدد، للإشارة أن هذا المنصب لا يعادل مستوى شهادة الليسانس ولكن بالرغم من ذلك قبل الكثير من هؤلاء الخريجين ممارسة مهنتهم في مستوى وظيفي أدنى من شهاداتهم بانتظار تسوية وضعيتهم الإدارية والحصول على حقوقهم الكاملة في هذا المجال.[1]

6.1.4.تنظيم الرصيد:

يختلف رصيد المكتبات المدرسية من مكتبة إلى أخرى حسب مؤهلات المشرف على تسيير المؤسسة الوثائقية، إن أغلبية المكتبات تطبق ترتيبا رقميا تسلسليا حسب تاريخ اقتناء الوثيقة، إن معظم المكتبات تقسم مجموعاتها حسب اللغات: رصيد باللغة العربية، آخر باللغة الفرنسية، وثالث باللغة الإنجليزية... بعض المكتبات تطبق ترتيبا حسب المواضيع، إن الكثير من المكتبات بدأت بإعداد فهارس مبسطة، بفضل خريجي الجامعة الذين تم توظيفهم بهذه المكتبات، وبدأت الأمور تتحسن إلى حد أن

[1] بودربان، عز الدين. **البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات: دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية لولاية قسنطينة**. أطروحة دكتوراه في علم المكتبات. جامعة قسنطينة، 2005.

البعض منهم بدأ بإعداد فهارس آلية، إن النقض الملاحظ حاليا يتجلى أساسا في عدم توحيد العمل المكتبي والإجراءات الفنية لتسيير الرصيد، بتطبيق طرق علمية وتقنية معروفة وتبعا لدراسة تمت بولاية وهران لعينة من 90 تلميذ، أثبتت أن نسبة عالية من التلاميذ (72.22%) غير راضين بنجاعة وسائل البحث الموجودة بالمكتبة، كما انه تبعا لدراسة أخرى تمت بالجزائر العاصمة لعينة من 112 تلميذ، أوضحت أن نسبة معتبر من التلاميذ (61%) غير راضين بطريقة ترتيب الوثائق المعتمدة من طرف المكتبات المدرسية.

7.1.4.التسيير:

تسير المكتبات المدرسية بقانون داخلي يقوم بإعداده مدير الثانوية، وغالبا ما يحدد هذا القانون مواقيت فتح وغلق المكتبة، إضافة إلى تحديد نظام الإعارة ومدتها، وتتم الإعارة بواسطة سجلات وبطاقات للتحكم في هذه العملية، يبقى وأن هذه القوانين الداخلية غير موحدة وتختلف من مكتبة إلى أخرى حسب تقديرات مدير الثانوية، وحسب الإمكانيات المتواجدة لدى مؤسسته.

وبرغم المجهودات التي بذلت لترقية النظام التربوي، فإنه يبقى بدون شك ضعيف المردود والفعالية، إن لم يعطي عناية لأحد عناصره المحورية ألا وهي المكتبات المدرسية، ففي الوقت الذي أصبحت فيه مكتبات العالم المتقدم تسعى إلى تزويد مستفاديها بالمعلومات الجاهزة من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال، لازالت مكتباتنا تشتكي من نقص بل إعدام أبسط الأدوات والوسائل الضرورية لتقديم خدماتها بالصورة التقليدية، إن تناسي أو جهل الدور الأساسي الذي يمكن للمكتبة المدرسية تلعبه في المشروع التربوي ينتج عنه نتائج وخيمة بالنسبة لتكوين أجيال المستقبل، إن المكتبات المدرسية ببلادنا مريضة تواجه صعوبات عديدة تتطلب من أصحاب القرار إعطائها الأهمية التي تستحق بإصدار القوانين الحديثة اللازمة لإنشاء المكتبات المدرسية وتحديد حاجاتها من بنيان وقاعات وأثاث

وتجهيزات وموارد مادية، فضلا عن الموارد البشرية المؤهلة للتكفل بمشاكل هذا القطاع وإنعاشه، حتى تساهم هذه المؤسسات الوثائقية فعليا في التعلم، وفي تربية الناشئة للمستقبل.[1]

2.4.مصادر المعلومات ودورها في دعم استراتيجيات المعرفة واستراتيجيات ما وراء المعرفة

1.2.4. مصادر المعلومات:

ويقصد بمصادر المعلومات بالمعنى الواسع والشامل "جميع المواد التي تشمل على معلومات يمكن الإفادة منها لأي غرض من أغراض البحث أو الدراسة في أي حقل من حقول المعرفة الإنسانية"،[2] وقد يطلق عليها أوعية المعلومات أو المواد المكتبية.

ويعرفها الباحث بأنها الوسائط الخارجية التي تسجل عليها المعلومات وتكون قابلة للتداول والتناول بين المستفيدين وتظم الفئات التالية:

1- الكتب والمخطوطات (وتشمل أيضا على الرسائل الجامعية، والمطبوعات الرسمية، وتقارير البحوث، وأعمال المؤتمرات...).

2- الدوريات.

3- المصغرات الفلمية.

[1] بودربان، عز الدين. المرجع السابق.

[2] أحمد بن عبد الله العلي. **المكتبات المدرسية والعامة (الأسس والخدمات والأنشطة).** ط1. بيروت: الدار المصرية اللبنانية، 1993. ص. 28.

4- المواد السمعية البصرية.

5- ملفات البيانات المقروءة آليا أو أقراص الليزر.

6- براءات الاختراع والمواصفات القياسية.[1]

ومما لا شك فيه أن التكنولوجيا بأشكالها وأنواعها تساهم بشكل أساسي في هذا العصر في عمليات الإنتاج والتقدم والتطوير، وحتى أضحت سمة من سمات هذا العصر، ولما كانت التربية نظام متكامل مصمم لصنع الإنسان السوي المتفاعل مع بيئة متغيرا ومغيرا بها نحو الأفضل كان لابد من دخول هذه التكنولوجيا إلى ميدان التربية لأغراض التحسين والتطوير والابتكار.[2]

وقد أكدت العديد من الدراسات والأبحاث على الآثار التربوية والنفسية التي تحدثها المصادر التعلم في إحداث تعلم الطلبة ونمو شخصياتهم الإنسانية بمجالاتها المختلفة الإدارية والعاطفية والاجتماعية والحركية،[3] وذلك إذا كانت هذه الوسائل ملائمة للمواقف التعليمية المطروحة، يستخدمها كل من المعلم أو المتعلم لنقل محتوى تعليمي أو معرفي أو الوصول إليه[4] لرفع مستوى الطالب تربويا.

كما تساعد في نقل المعاني وتوضيح الأفكار وتثبيت عملية الإدراك، وزيادة خبرات الطلبة ومهاراتهم وتنمية اتجاهاتهم في جو مشوق ورغبة أكيدة نحو تعلم أفضل[5] ويقرر رجال التربية والتعليم

---

[1] أحمد، بن عبد الله العلي. المرجع نفسه. ص. 28.

[2] بشير كلوب. **التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم**. ط2. عمان: دار الشروق، 1991. ص. 11.

[3] منى عبد الوهاب النجار. **واقع المكتبات المدرسية في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة فلسطين**. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر، 2001. ص. 102.

[4] عبد العظيم فراحي. **تكنولوجيا المواقف التعليمية**. القاهرة: دار النهضة العربية، 1985. ص. 45.

[5] بشير كلوب. **التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم**. ط2. عمان: دار الشروق، 1991. ص. 106.

اليوم أن العملية التعليمية لا تقتصر على المواد المنهجية أو على الكتاب المدرسي أو الكلمة المكتوبة، بل أصحبت تشمل مواد متنوعة عديدة غنية بالمعاني والإمكانات والمؤثرات الفاعلة في دفع النماء الشامل نحو الاكتمال.[1]

بل ومن النتائج التي توصل إليها الباحثون عن طريق دراسة طبيعة الإدراك الحسي والتعلم لا يعتبر الخبراء المواد الحسية والشبيهة بالحسية مجرد وسائل خارجية يؤتى بها من أجل الإيضاح بل هي كسائر المواد المطبوعة مصادر المعاني والمفاهيم.

فهي تقدم الخبرات المتنوعة وتؤدي إلى استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجة التعلم، وأكد مطاوع أن الأبحاث والدراسات التي أجريت تؤكد أن استخدام الوسائل السمعية البصرية بما تقدمه من عروض تجمع بين الصوت والصورة والحركة أقدر على جذب انتباه المتعلمين من استخدام الطرق التقليدية في التعلم القائمة على الشرح والوصف اللفظي.

كما أكد أنه يمكن عن طريق استخدام المصادر التعليمية المختلفة تنويع الخبرات التعليمية التي تقدمها المكتبة المدرسية للمتعلم وفرصة المشاهدة والاستمتاع والممارسة العملية والتأمل والتفكير بجعل الطالب أكثر استعدادا للتعلم وإقبالا عليه.

كذلك يعمل على تعديل الخبرات السابقة وإعادة تصنيفها كلما مر بخبرات جديدة فيزداد فهم المتعلم للمعاني، وبذلك يكون مفاهيم ويعمقها في المواقف التي تواجه في المستقبل.[2]

[1] منى، عبد الوهاب النجار. المرجع نفسه. ص 105.

[2] عبد القادر المصرات. **المعلم والوسائل التعليمية**. ط1. ليبيا: الجامعة المفتوحة، 1997. ص. 76.

وتساعد المصادر التعليمية على زيادة مشاركة المتعلم في اكتساب وتنمية قدرته على التأمل والملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات إضافة إلى تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم، ولا تتطلب حقائق علم النفس من المعلم تحديد ما يثير إجابات الطلبة المرغوبة فيها فحسب، بل يتطلب منه أيضا أن تعزز هذه الإجابات المطلوبة وأن يشجع المتعلم على ممارستها أو تكرارها حيث تثبت.

وتعمل المصادر التعليمية على تنويع أساليب التعليم مما يساعد على مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين، فهناك اختلاف بينهم من حيث قدراتهم واستعداداتهم وميولهم ورغباتهم.[1]

فمن أجل معالجة مشكلة عدم التجانس في التربية يجب أن يتوجه المعلم وطلابه إلى مكتبة المدرسة ويستخدم الوسائل التكنولوجية المبرمجة للتعليم، فهي تقدم مثيرات متعددة كما تعرض هذه المثرات بطرق وأساليب مختلفة، مما يساعد المتعلم على اختيار المثير المناسب له وفقا لقدراته واستعداداته وميوله، ويختار من المصادر التعليمية ما يحقق له التعلم الأفضل الذي يناسبه.[2]

ويؤدي استخدام المصادر التعليمية المتنوعة إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها المتعلم، فاستخدام الأفكار المتحركة والإذاعة المرئية التعليمية المتوفرة في مكتبة المدرسة تساعد على التفكير المنسق المستمر المتسلسل، ذلك لأن غرض المادة التعليمية يتم وفق خطوات منطقية متسلسلة مما يساعد هذا الترتيب المتعلم على فهم إعادة وترتيب الأفكار التي يكونها.

[1] منى، عبد الوهاب النجار. المرجع السابق. ص. 108.

[2] حامد منصور. **تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري**. ط1. المنصورة: دار الوفاء، 1986. ص. 114.

وتؤدي مصادر التعليم إذا ما أحسن استخدامها إلى تعديل سلوك المتعلم وتكوين اتجاهات جديدة، فاستخدام برامج الإذاعة المرئية والأفلام وكذلك الملصقات بكثرة يعدل من سلوك الأفراد واتجاهاتهم.

وعن طريق مصادر التعلم يكتسب الطلبة أنماطا مختلفة من السلوك، كذلك عن طريقها يمكن تعديل وتغيير الاتجاهات غير المرغوبة باتجاهات تتماشى مع المتغيرات التي يمر بها المجتمع.[1]

ويمكن إجمال القول لكي تتحقق أهداف التربية الحديثة وتجد طريقها إلى نفوس الطلاب، تلك الأهداف التي يحاول الفصل من الناحية النظرية غرسها وهي إزالة الحواجز بين المقررات الدراسية والبعد عن التلقين والاستظهار إلى التعليم الذاتي والبحث، ورعاية الفروق الفردية بين الطلاب، وتأكيد التجربة الشخصية في التعليم المدرسي، وتوجيه العملية التعليمية نحو غايات اجتماعية، وأهم من هذا كله إدخال عنصر اللذة في عملية التعليم، فلابد من تعليم الطلاب وتدريبهم على استخدام المكتبة واستعمال مصادر المعلومات.

وتدريب الطلاب على استخدام المكتبة ومصادر المعلومات وهو ما نسميه بالتربية المكتبية أو المهارات المكتبية، لأن المكتبة ليست مخزنا للكتب، ولكنها مستودع للمعلومات يجب أن يتعلم الطلاب كيث ينهلون منه.[2]

[1] عبد القادر، المصرات. المرجع السابق. ص. 80.

[2] شعبان عبد العزيز خليفة. **التربية المكتبية في المدرسة العربية**. ط2. مصر: المكتبة الأكاديمية، 1995. ص. ص. 19. 20.

كما أن توفير المصادر التعليمية هو في مقدمة الوظائف الأساسية للمكتبة المدرسية، إذ أنها بدون توفير هذه المصادر على اختلاف أشكالها، وفق معايير مناسبة لا يمكنها النهوض ببقية الوظائف الأساسية الأخرى.[1]

وأن التربية المكتبية تهدف إلى إكساب الطلاب القدرات والمهارات التي تمكنهم من الاستخدام الواعي والمفيد لمختلف أنواع المكتبات وإلى تزويدهم بالقدر الكافي من المعلومات المكتبية اللازمة لاطراد استخدامهم للمكتبات بغرض التعلم الذاتي والتعليم المستمر الذي يعد من أهم المتطلبات التعليمية في عصرنا الدائم المتغير.[2]

3.4.دور أمين المكتبة المدرسية في دعم استراتيجيات التعلم الذاتي:

لقد أصبحت الاتجاهات الحديثة للتربية والتعليم تهتم وتولي عناية متميزة للتلميذ، وتربيته وتعليمه، وتثقيفه ولعل أحسن مكان تبرز فيه كل هذه الاهتمامات هي المكتبة المدرسية، لما تلعبه من دور فعال في خدمة المتعلمين بإشباع ميولهم وحاجاتهم القرائية بفضل تنوع مجموعاتها التي تساهم بقدر كبير في تدعيم المناهج الدراسية، وتزويدهم بالمعلومات والمعارف المتنوعة وترقية قدراتهم الذهنية، وتكوين شخصيتهم المبنية على القيم التربوية والثقافية والاجتماعية الراقية.

حقيقة أن التكنولوجيا أحدثت انفجارا في المعلومات وثورة في المجتمع وفي كل ما يحيط بالإنسان حتى أصبح من الصعب على أي فرد الاندماج في هذا المحيط الذي يتغير بسرعة فائقة، غير أن ذلك لا يجوز أن ينقص من عزيمة المكتبي مختص المعلومات، في رفع التحدي وفي بناء الاستراتيجية الناجحة

[1] حسن، محمد عبد الشافي. المرجع السابق. ص. 37.

[2] حسن، عبد الشافي. المرجع نفسه. ص. 37.

والملائمة للاندماج في مجتمع الغد، وأحسن ما يفيد الإنسان هو الاستخدام المثمر والمفيد لطاقات الأفراد المتكونة بطرق علمية ومنهجية حديثة، تمكنهم من الخلق والإبداع والإنتاج والابتكار، ذلك الدور الذي ينتظره المجتمع ككل على وجه العموم، والمؤسسة الربوية الحديثة على وجه الخصوص.

1.3.4.المكتبي والمكتبة المدرسية:

إذا كانت مهمة أي مكتبي تتجلى عادة في تسيير المكتبة تقنيا، إداريا وماليا، وفي الحفاظ على المجموعات وفي دراستها وفي ترتيبها وفي صيانتها، إضافة إلى تقديم الخدمات ومنتوجات تخدم المستفيدين وتستجيب إلى حاجاتهم، فإن المكتبي الموجود بمؤسسة تربوية يقوم بمهام إضافية تتطلب منه العديد من المهارات والسلوكيات التي تتناسب وطبيعة مجال التربية والتعليم.[1]

ويعد المكتبي في المكتبة المدرسية مربيا، بفضل معرفيته للأوعية الفكرية المتعلقة بالمجال التربوي، وبفضل معرفته بالمتعلمين، إمكانيات كل تلميذ، والصعوبات التي تواجههم في التعلم، إن هذه المعرفة تساعده على حسن توجيه التلاميذ وعلى تحقيق الأهداف التربوية المسطرة من طرف المدرسة، إن الأولوية الأولى بالنسبة للمكتبي تتجلى في تحديد حاجات قراءه وأما الأولوية الثانية فتتجلى في تحقيقها من خلال التطبيق المنهجي لمهاراته المهنية، إننا نعلم أن دور المكتبي في تربية التلميذ على حب المكتبة وما يوجد فيها من أوعية ومعلومات يعتبر دور هام لأن مستقبل أولادنا هو صورة لما يقرؤون، إن دور المكتبي إذن لا يتجلى في حشو فكر التلميذ بالمعلومات، وإنما في خلق ظروف ملائمة تجعله يحصل على المعارف ويتعلم بطريقة ذاتية، الكثير من المختصين تكلموا عن ازدواجية المهارات عند مسير المكتبة في كونه مكتبي ومعلم في آن واحد.

[1] بودربان، عز الدين. المرجع السابق.

ويعتبر المكتبي كذلك مسيرا مادام أنه يدير المؤسسة الوثائقية، بفضل مهاراته في التحاور مع مدير المؤسسة التربوية، مع أمين المال، مع المفتشين، ومع موظفيه بالمكتبة، كذا مع المعلمين إضافة إلى تعامله الدائم مع التلاميذ فهو يجعل من المكتبة مكانا للعمل والنشاط والإبداع، نلاحظ إذن أن تسيير المكتبة يستجيب إلى حاجات البرامج التربوية وإلى تطلعات التلاميذ ورغباتهم.

يقف المكتبيين اليوم أمام تحديات جديدة بما انهم يعملون من أجل مكتبة فعالة أكثر في محيط سريع التغيير، ونظرا إلى الصعوبات المتعددة والمتنوعة التي تواجه المكتبة، فإنه يستوجب على مختص المعلومات أن ينظر إلى المجتمع الواسع، وإلى النوافذ التي تفتح أمامه، حتى لا تقتصر نظرته هذه على مجال مهنته فقط، وحتى لا يغلق على نفسه ويبقى معزولا، وكلما استطاع المكتبي أن يفهم الصعوبات وأن يتجاوزها بل كلما تمكن من تقييم النجاحات وإثرائها وعمل بالتشاور والتنسيق مع الشركاء الآخرين.

إن العنصر البشري هو أهم شيء بالنسبة لأي مؤسسة وعدم تكوين الموظفين قد يؤدي إلى هفوات تكون نتائجها وخيمة على المؤسسة كلها، وبالمقابل يؤدي تحسين تكوين الموارد البشرية إلى تطوير الخدمات والمنتوجات وكل نشاطات المؤسسة من الناحية النوعية.

2.3.4.المكتبي المكون:

إن العنصر البشري هو حجر الزاوية في عمليات البناء والتشييد في شتى الميادين، ومن البديهي أن يكون عنصرا مؤثرا ومتأثرا في التحولات والتغييرات الحاصلة، بسبب الظروف المختلفة المحيطة به، وهذا ما ينطبق على المكتبيين خاصة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال المعلومات وما أفرزته من متغيرات منحت إلى هؤلاء المهنيين أدوارا جديدة ودفعتهم إلى استخدام هذه الآليات

الحديثة في أعمالهم حيث يزيد اتصالهم وارتباطهم بها،[1] ولمواجهة هذه التغييرات ينبغي على المهني أن يغير عقليته ومفاهيمه وأساليبه وأدواته في فهم الواقع وفي إدارة الأشياء.

إن كفاءة المتخصص تبرز في قدرته على الاستجابة لحاجيات المتكونين، وتمكنه من إيصال معارفه إلى الآخرين برغم وجود الصعوبات الكثيرة والمتنوعة، وحتى ينجح المهني في هذه العملية لابد أن تتوفر فيه بعض المواصفات تبرز مهامه مسؤولياته وأهميته في المؤسسة.

وهذه المواصفات تكمن في أن يكون لديه شخصية قادرة على جلب المتكونين وخاصة المبتدئين منهم وكذا أن يكون:

- ☑ متفتح لأفكار الآخرين، ومشجع لمبادرات المتكونين.
- ☑ متميز بالنشاط والحيوية والصحة الجيدة.
- ☑ لديه القدرة على التقييم.

إضافة إلى كل هذا يمكن اعتبار مستقبل مكتبات الغد ينتمي إلى الذين يتحكمون في البحث عن المعلومات وحسن انتقائها وفي القدرة على إنجاز الأدوات التي نعتمد عليها للإبحار في المجالات الافتراضية.[2]

3.3.4.التدريب على البحث الوثائقي:

إن التدريب على البحث الوثائقي هي خدمة قدمها المكتبيين بالولايات المتحدة الأمريكية منذ أكثر من 180 سنة Bibliographies instruction لقد عرف بعض المختصين هذا المفهوم بمجال علم

[1] بودربان، عز الدين. مرجع سابق.

[2] بودربان، عز الدين. المرجع السابق. ص.

المكتبات الذي يتعلق بإيصال استراتيجيات للآخرين بهدف استعمال المكتبات مع تغيير البرامج التعليمية و عرف التدريب على البحث الوثائقي هو كذلك تغييرات متعددة حيث عرفه أحد المختصين في مجال التوثيق كما يلي: "إنه مجموعة النشاطات التعليمية التي تمكن من معرفة المصادر الوثائقية، ومن استعمالها بنجاعة، وذلك للاستجابة للحاجات حول المعلومات بهدف الدراسة، البحث، والتزويد المتواصل بالمعلومات"، هناك تعريف آخر يرى أن التدريب على البحث الوثائقي هو مجموعة النشاطات التكوينية المقدمة من طرف موظفي المكتبة بهدف التحصيل على القدرات الأساسية المتعلقة بالبحث عن الوثائق المطبوعة، أو على الخط، ويسعى التدريب على البحث الوثائقي إلى جعل المتكون يكتسب قدرتين أساسيتين هما:

- ☑ التعود على مصادر معلومات محددة.
- ☑ استعمال متزايد لهذه المصادر.

ونلاحظ اليوم أنه برغم التطور التكنولوجي ووجود الأنترنت فإن هذين الهدفين لازالا قائمين ومع التدفق السريع للمعلومات فإن التدريب على البحث الوثائقي عرف تقدما بحيث أنه بعدما كان يوضح للمتعلم كيفية إنجاز مشروع بحث بطريقة ناجعة باستعمال المكتبة أصبح الآن يؤكد كذلك على أهمية التحصيل على قدرة التفكير التحليلي المستقل وعلى قدرات معلوماتية فرضها محيط يعرف تطورا تكنولوجيا سريعا جدا وحاجة ماسة إلى المعلومات.

4.3.4.حصة المكتبة

يحبذ كثير من أمناء المكتبات تحديد حصة لكل فصل دراسي للحضور إلى المكتبة مرة كل أسبوع، أو كل أسبوعين حسب عدد الفصول بالمدرسة ويتم حضور الطلاب بصحبة مدرسيهم، وتشغل هذه الحصة

بالأنشطة المكتبية المختلفة، كالقراءة الحرة، والإرشاد القرائي، والتدريب على استخدام المكتبة، خدمة المناهج الدراسية، ويقوم المدرس والأمين بالتدريس فيها وفقا لتخطيط مسبق حتى تحقق الغرض منها.

والهدف الأساسي من حصة المكتبة هو توفير الوقت اللازم لاستخدام المكتبة وتقريب مصادرها للطلاب. ويؤيد غالبية المكتبيين تخصيص هذه الحصة لذهاب كل فصل من فصول المدرسة إلى المكتبة في وقت محدد، بشرط أن تتاح الفرص الكافية للطلاب كأفراد وجماعات من استخدام المكتبة أي وقت أخر من اليوم المدرسي وحسب رغباتهم واحتياجاتهم الخاصة.

و على كل حال فان تنظيم وقت حضور الطلاب إلى المكتبة في حصص محددة يمثل وسيلة تنظيمية لا بد منها، خاصة في مدارسنا العربية التي قد لا يتوافر بها الوقت الكافي لحضور الطلاب إلى المكتبة أثناء اليوم المدرسي ومن المهم أن يسجل أمين المكتبة كل ما يدور في هذه الحصة بسجل خاص، يدون فيه ما تم من أنشطة ودوره ودور المدرس، وفعالية الطلاب، ومقدار استفادتهم منها، ويساعد هذا السجل في تقييم الحصة والتعرف على مدى نجاحها أو قصورها في تحقيق الأغراض التي استهدفت منها، حتى يمكن تأكيد وتدعيم جوانب النجاح، ومعالجة جوانب القصور.[1]

5.3.4.تدريب المستفيدين:

إن التدريب على البحث الوثائقي يساعد المتعلم على التخلص من الصعوبات التي قد تواجهه عندما يكون أمام أرصدة هامة من الوثائق يريد الحصول من خلالها على وثيقة محددة لاستغلالها، وتدريب المستفيدين على كيفية المرور ما بين الوثائق وكيفية الاستفادة منها ليس بالأمر الهين، أول الصعوبات ذات طابع تربوي تمكن من كون التعليم المطبق حاليا لا يشجع على تعلم مبني على التحصيل

[1] حسن محمد عبد الشافي. **المكتبة المدرسية ودورها التربوي**. القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، 1986. ص. ص 119 -120.

على طريقة أو منهجية تمكن المتعلمين من القدرة على اقتحام أرصدة الوثائق مهما كان حجمها ومهما كانت أشكال أوعيتها، أما الصعوبة الثانية فترجع إلى المتعلم ذاته، الذي يجد نفسه مضطرا لاستعمال قدراته التحليلية، في وقت يصعب عليه الحصول على معلومة موجودة في مجلد ضخم، بدأ أنه ليس له إلمام بكيفية البحث من خلال الفهارس أو كيفية تطبيق التقنيات القرائية، بهدف الوصول بسرعة إلى المعلومات المطلوبة.

صعوبة ثالثة تتعلق بالوثائق نفسها بحيث أنه في الكثير من الأوقات هناك اقتناء للوثائق بدون تحليل أو دراسة علمية، الشيء الذي يجعل هذه الأرصدة لا تلبي حاجيات المستفيدين، ولا تتماشى وقدراتهم الحقيقية كما لا تستجيب لطموحاتهم واهتماماتهم، الكثير من التلاميذ لا يعرفون كيفية استعمال واستغلال الوثائق، عدم قدرتهم على طرح التساؤلات أو على طرح الأسئلة حول موضوع بحثهم أو عملهم، من غير المنطق أن نطالب التلاميذ بالاستعمال الذاتي للوثائق، بدون أن يكونوا قد استفادوا من قبل من تدريب حول البحث الوثائقي، ليس من دور المعلم أن يوزع المواضيع على المتعلمين، وأن يتركهم لوحدهم لإنجاز عملهم، يبدا التدريب في مجال البحث الوثائقي بواسطة نصائح شخصية حتى يستطيع المعلم من تقييم القدرات الشخصية لكل متعلم، ومن الاستجابة الحقيقية لحاجاته المختلفة، ومن احترام المتعلمين الذين يواجهون صعوبات تربوية، أو صعوبات أخرى لمساعدتهم في مسيرتهم الدراسية، ومن الأجدر أن يكون التدريب حول البحث الوثائقي تدريجيا، حتى يتمكن التلاميذ من قدرة الاستيعاب، وحتى يتميز التدريب بالنجاعة والفعالية.

المطلوب من المكتبي ألا يعمل على إبراز تعقيدات مهنته وتقنياتها إلى القارئ، فهذا الأخير في الحقيقة غير مطالب بالإلمام بمعارف أساسية في مجال علم المكتبات، ويمكن أن مثل هذا السلوك عند المكتبي هدفه البحث عن إعادة الاعتبار المستحق لمهنته، طالما همشت في المجتمع، ليس من مهمة

المكتبي أن يجعل المتعلم محترفا في المعلومات، وإنما مستعملا مثقفا لمصادر المعلومات الموجودة داخل المؤسسة.

لذا فالدور الفعلي للمعلومات في شتى مجالات التنمية، لا يمكن أن يتحقق بدون وعي المسؤولين بهذا القطاع، وضرورة توفير الشروط اللازمة لاقتناء وإدارة المعلومات بطريقة علمية بحتة.

إن السيطرة على مصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية ضرورة حتمية لكل أفراد المجتمع، لمواكبة ركب التقدم والتطور: "لما يبحث القارئ فإنه يريد كل شيء، لكنه لما يعرف كيف يبحث، فإنه لا يريد إلا الشيء الذي يبحث عنه"، من خلال التجارب التكوينية المتنوعة والعديدة تفطن بعض المكتبيين إلى أن الانفجار المعلوماتي والتطور التكنولوجي السريع بإمكانهما أن يزعج المتعلم، ولاحظوا كذلك أن المتعلمين الذين استفادوا من تجريب حول البحث الوثائقي هم أقل إزعاجا، مقارنة بالأشخاص الذين لم يستفيدوا من هذا التدريب.

وينبغي كذلك ألا يبقى هذا التدريب يهدف فقط إلى تعليم المتدرب كيفية الاستعمال الجيد للفهارس المتنوعة والأوعية الفكرية المختلفة، بل يجب التأكد من أن هذا المتعلم يحس بالراحة التامة لما يكون في المكتبة أو أمام المكتبي.

إننا نفهم من كل هذا أنه يستوجب حاليا أن يكون التدريب على البحث الوثائقي محفزا ومشجعا للمتعلمين، حتى يتمكنون من كسب ثقافة حول المعلومات تمكن المتعلم من إيجاد المعلومات، من تقييمها واستعمالها الجيد في حياته العادية والمهنية، الشيء الذي دفع الكثير من المكتبيين في الدول المتقدمة،

إلى الاهتمام بهذا الجانب الحساس والمهم، إن مصادر المعلومات مهما كان شكلها " لا يمكن للإنسان أن يستغني عنها، والحاجة متزايدة إليها، ومرتبطة بتطور الحياة، وتطور فكر الإنسان ورغباته".[1]

من هنا يبرز الدور التربوي المحوري للمكتبي الذي يعمل على تقديم نشاطات تربوية تحفز التلاميذ على التعلم من خلال الاستعمال المنهجي للوثائق ولفضاءات المكتبة، مادام أن المتعلم أصبح حاليا في مركز العملية التعليمية، فبإمكان المكتبي بالتعاون مع المعلمين تدريب التلاميذ من خلال تطبيق منهج تربوي يأخذ بعين الاعتبار الفروقات الشخصية بين المتعلمين، ويعمل على الاستجابة إلى الحاجيات الخاصة والمتنوعة لهؤلاء المستفيدين، بهذه الطريقة يتمكن المتعلمون من التعود على مكتبة مؤسساتهم أولا.[2]

4.4.مهارات استخدام المكتبة ودورها في دعم استراتيجيات المعرفة واستراتيجيات ما وراء المعرفة:

إن قدرات المعلومات المحصلة عليها بالمدرسة هي ضرورية للتلاميذ طيلة مشوار حياتهم المستقبلية كأفراد من مجتمع واع بنمو المعلومات ذلك يبرز أهمية التحكم في عملية البحث الوثائقي التي يمكن اعتبارها مرحلة أساسية بالنسبة للمتعلمين، والتي تمكنهم من التعود على وسائل البحث المتوفرة على مستوى المكتبات ومراكز المعلومات، إن الإلمام بهذه القاعدة المحورية يمكنهم على الخصوص من استغلال كنوز المعرفة بطريقة ناجحة وباستقلالية تامة.

[1] بودربان، عزالدين. مرجع سابق.

[2] بودربان، عز الدين. المرجع نفسه.

1.4.4.البحث الوثائقي:

إن البحث الوثائقي هو قبل كل شيء ملاحظة هي بدورها عبارة عن إجابة عن سؤال نطرحه، أو عن فرضية نريد أن نتحقق منها، فالبحث الوثائقي هن إذن استجابة إلى حاجة ماسة كنا نحس بها، أي معلومات نبحث عنها ونريد الوصول إليها، وفي هذا الصدد يقول أحد المختصين في مجال المعلومات أنه يجب خلق علاقة بين طالبي المعلومات ومصادر المعلومات، التي غالبا ما تكون مكونة من وثائق (أوعية معطيات متنوعة).[1]

إن تدريب المتعلم على بعض العمليات التي يقوم بها المكتبيين تمنحه القدرة على إمكانية الولوج إلى المعلومات لأن: "التحكم في المعلومات هو تلك القدرات، والاستراتيجيات، والعادات، والسلوكيات التي نحتاجها، لتحديد مكان المعلومات وإيجادها، وانتقائها، وتنظيمها، وتقييمها، ثم الاتصال بها.

ويعتبر البحث الوثائقي مرحلة جد حساسة ينبغي الاعتناء بها من طرف الساهرين على مجال التربية بدءا من السنوات الأولى من تطبيق البرامج التربوية.

إن التحكم في البحث الوثائقي يساعد التلميذ على معرفة القواعد التي تنظم على أساسها المكتبة، والتي من خلالها يتمكن من الحصول بمفرده بسرعة وبأقل جهد ممكن، على كل ما يحتاجه من وثائق، وفي قدرته على ترجمة موضوعه إلى أسلوب تقني يتميز بالدقة، في حسن استعمال الفهارس بكل أنواعها الموجودة بالمكتبة، وفي قراءة بطاقات الفهرسة المطبوعة أو على شاشة الحاسوب... هذا الإلمام بهذه القواعد يمكنه بالقيام بالبحث الوثائقي بطريقة مستقلة، ومن الوصول إلى المعلومات المطلوبة.

[1] بودربان، عز الدين. المرجع السابق.

نفهم من هذا أن كل بحث عن معلومات هي في الحقيقة مبرر بحاجة، وكل باحث عن وثيقة أو معلومة، يهدف إلى تحقيق حاجته من المعلومة، والحاجات الوثائقية تشبه الطعام الذي ينتظره المستفيد من المصلحة الوثائقية.

وقبل بداية إجراء أي نشاط في مجال البحث عن المعلومات، من الضروري أن يتمرن المتعلم تدريجيا على كيفية قراءة واستغلال قائمة محتويات الكتاب، محتويات مجلة، جداول، فهارس... من الضروري كذلك أن يتعلم كيفية استعمال المصادر المرجعية، ذلك يمكنه من اكتشاف المعلومات التي يحتاجوها بدون أن يواجه الكثير من الصعوبات، بهذه الطريقة فكلما وجد التلميذ نفسه أمام وثيقة، فإنه يتعود على حسن استجوابها للاستفادة من مضمونها، ومن المعارف التي تحتويها، ومن المهم كذلك أن يتعلم التلميذ كيفية تلخيص هذه المعارف، وانتقاء المعلومات التي تهمه، لينظمها بطريقة منطقية حتى يتمكن من تحليلها.[1]

1.1.4.4.مراحل البحث الوثائقي:

للإلمام بالبحث الوثائقي هناك قدرات تتطلب التمرين للحصول عليها من خلال مراحل محددة.

2.1.1.4.4.تحديد أهداف البحث:

في هذه المرحلة تطرح التساؤلات الأولية حول موضوع البحث، حتى يوضع في إطاره العام، ثم يتم فيها بعد تحديد كل عناصر المعرفة الموجودة لدى المتعلم حول الموضوع في هذه المرحلة، واللجوء إلى استعمال بعض المصادر المرجعية، كالقواميس والموسوعات، للاستفادة منها خلال هذه الفترة، حيث توضع الأسئلة التي يعرف المتعلم الإجابة عنها، وتلك التي يجب عليه أن يبحث عنها، وهنا

[1] بودربان، عز الدين. المرجع السابق. ص.

يتم تحديد أهداف البحث، مع محاولة التعرف على محيط وظروف العمل، من حيث الوقت المتوفر لإنجاز البحث، ومن حيث المكان أين يقوم المتعلم بعمله هذا، كذا من حيث القدرات المتوفرة، والتي يمكن الاستفادة منها، والاستعانة بها، في هذه المرحلة يمكن للمتعلم أن يضع تصورا فيما يخص الطريقة التي سيقدم بها هذا البحث.

3.1.1.4.4.معرفة مصادر المعلومات:

على المتعلم أن يعرف أين يمكنه الحصول على الوثائق المتعلقة بموضوع بحثه ومعلوم أن نصف المعرفة هو أن نعرف أين نجد المعرفة، كلما كان المعني بالبحث على دراي بأنواع المؤسسات التوثيقة الموجودة، وبمصادر المعلومات المتوفرة، كلما استطاع أن يتحرك نحو كل هذه المراكز، من المكتبة المدرسية الموجودة بمؤسساته التربوية، إلى مكتبات الأحياء، والمكتبات العامة، ومراكز المعلومات المتخصصة، مرورا بأنظمة المعلومات، ومصادرها السمعية البصرية والإلكترونية، وصولا إلى قواعد وبنوك المعلومات، وشبكات المعلومات، بما فيها الأنترنت، فالمتعلم يتجول داخل هذه المصادر الثرية، التي تناسب موضوع بحثه، وتستجيب حاجاته الحقيقية عن المعلومات.

.4.1.1.4.4. إيجاد الوثيقة أو الوثائق:

على التلميذ أن يحسن ترجمة موضوعه إلى كلمات مفتاحية، وأن يعرف أنظمة الترتيب والتصنيف، وعليه أن يحسن استعمال وسائل البحث، كالفهارس، سواء كانت مطبوعة أم آلية، وذلك للوصول إلى الوثيقة أو الوثائق التي يريدها، وهذا من المفيد القول، أن تعريف التلاميذ بالمكتبة المدرسية، وأجزائها، ونظامها وشرح فوائد العمل فيها مع شرح نظم التصنيف والفهرسة المتبعة بها، كذا الأعمال

الفنية الأخرى، وتعريفهم بالمراجع والمصادر الورقية والآلية وتدريبهم على سبل البحث فيها، كل ذلك يساعدهم على إيجاد الوثيقة التي يحتاجونها.[1]

5.1.1.4.4.اختيار الوثيقة أو الوثائق:

في هذه المرحلة يتعلم المستفيد كيفية اختيار وثيقة من بين الوثائق التي وجدها داخل رصيد المؤسسة الوثائقية التي توجه إليها، وغالبا ما يبني هذا الاختيار على أساس الرغبات الشخصية للمستفيد، إضافة إلى حاجات الموضوع وخصوصيته لأن الفائدة تكمن في حين الاختيار، والرجوع إلى الوثائق اللازمة في الوقت المناسب دون تشويش، أو إضاعة وقت بما لا يفيد.

إن تعويد المستفيدين على اختيار الوثائق اللازمة لهم عبر البحث عنها في المؤسسات التوثيقية هو في صلب العملية التربوية الحديثة، وذلك قصد تمكينهم من جمع الحقائق بأنفسهم، والوصول إليها عبر جهدهم الشخصي، لا اعتمادا على جهد المعلم وحده، كذا تمكينهم من الاعتياد على دراسة المشكلات التي تعترض سبيلهم، ورؤية الحلول من زوايا مختلفة، لا من زاوية الكتاب المدروس وحده، أو من خلال وجهة نظر المعلم فحسب إن توجيه المتعلمين للبحث عن الوثائق بأنفسهم يمنحهم القدرة على التثقيف الذاتي، والتدريب على التعاون مع الآخرين في التغلب على الصعاب والتدريب كذلك على الرجوع إلى مصادر المعلومات، وعلى سبل استخدام المراجع، وحسن الرجوع إلى الفهارس والببليوغرافيات وما في حكمها، وتعد هذه المهارات أهم بكثير من خلاصة المعلومات، والمعارف التي

[1] الصوفي، عبد اللطيف. **المكتبات المدرسية تنظيمها، مصادرها ودورها في مستقبل التربية**. ط1. دمشق: دار الأطلس للنشر، 1990. ص. 58.

يخرج بها التلميذ من الأقسام، والأخرى أثرا للنجاح في ميادين الحياة، التي تتسم بالتغير والتطور الهائلين.[1]

6.1.1.4.4.تحليل الوثيقة وانتقاء المعلومات:

في هذه المرحلة تستغل الوثيقة من خلال القراءة التحليلية حيث يستعين المتعلم ببعض المصادر المرجعية، ورقية كانت أو غير ورقية، فبإمكانه إذن الرجوع إلى العديد من الأوعية المرجعية كالموسوعات، المعاجم، الأدلة، الببليوجرافيا، الكشافات، المستخلصات، الأطالس، الخرائط، الكتب الإحصائية، الحوليات، كتب الحقائق والمخطوطات، كما يمكنه كذلك الرجوع إلى المصغرات، وإلى الأوعية السمعية البصرية، إصافة إلى مصادر إلكترونية أخرى كالأقراص الليزرية ومواقع الويب على شبكات الأنترنت، كل هذه الأمثلة عن المصادر المرجعية تمكنه من الوصول إلى المعلومات التي يمكن أن تستخرج نص من مخطط، من رسم، من جدول، من خريطة، من صورة، من تسجيل سمعي، من شريط سمعي بصري أو من وعاء إلكتروني، وتتطلب هذه العملية الذهنية قدرة على جمع المعلومات، على تنظيمها واستعمالها بذكاء، وتحليلها واختصارها، لإنجاز عمل شخصي يستجيب إلى مشروع البحث المطلوب، يجب إذن تكييف المعلومات حسب حاجات المتعلم، الذي يمتلك صلاحية القرار في استخدام أو عدم استخدام هذه المعلومات.[2]

[1] الصوفي، عبد اللطيف. المرجع السابق. ص. 32.

[2] بودربان، عز الدين. المرجع السابق.

7.1.1.4.4.تقديم البحث:

يختار المتعلم طريقة تقديم عمله حسب هدف بحثه أولا، وذلك بالتنسيق مع المعلم والمكتبي، وحسب الجمهور الذي يستقبل هذا العرض ثانيا، فيمكن أن يكون التقديم على شكل عرض شفوي Exposé oral أو على شكل ملف Dossier أو في صورة معرض Exposition أو على شكل ترتيب سمعي بصري Montage Audio–visual أو في صورة مجسم Marquette.

ومن المفيد في هذا المجال القول أن تقديم البحوث من قبل الدارسين داخل قاعات المكتبة المدرسية، يكون أفضل من تقديمه داخل القاعة المدرسية، لأن التلاميذ يستطيعون التحرك داخلها بصورة أسهل، وأكثر مرونة، وفيها يمكنهم تشكيل أماكن جلوسهم بشكل متغير عن القسم الدراسي، لذلك يجب الاهتمام بربط المكتبة بالبحوث المدرسية، وجعلها مركز معلومات بمفهومه الحديث فضلا عن وظائفها الأخرى المعروفة، لأن هناك الكثير من المعلومات المتصلة بالبحوث المدرسية، والدروس والمناهج والأعمال العلمية للتلاميذ، لا يمكن للحصص المدرسية أو الكتب المدرسية أن توفرها للدارسين بدون المكتبة المدرسية أو حتى مكتبة الحي وما في حكمها.

إن ربط المكتبة بالحصص المدرسية والبحوث العلمية والوحدات...، يحتاج إلى تحضيرات من قبل المعلمين، إذ يجب عليهم أن يحددوا مسبقا الموضوعات التي يريدون معالجتها باستخدام المكتبة المدرسية، وفي أي مواضيع من الحصص المدرسية يجب على التلاميذ العمل مع المكتبة وأيه مهام يجب عليهم إنجازها فيها، مع سبل الإفادة من الخبرات المكتبية، والنتائج المحصلة من تقديم البحوث السابقة،

إن عليهم تحديد أفضل أشكال الربط بين المكتبة والدروس،[1] حتى يتم تقديم البحوث في جو علمي ملائم، وتعويدي الدارسين على استخدام المكتبة، وما فيها من مراجع ومصادر بمختلف أنواعها.

8.1.1.4.4.التقييم:

التقييم هو عملية التغذية الراجعة Feed back أي يحاول المتعلم بالتنسيق والتعاون مع المعلم أن يتحقق من حسن سير كل المراحل، وذلك ابتداء من المرحلة الأولى، مرورا بالمراحل المتتالية، حتى يصل إلى المرحلة الأخيرة، فهو يقوم بتسجيل النقاط الإيجابية وكذلك النقائض التي طرأت في البحث، ويحاول المتعلم في هذه المرحلة أن يقارن العمل المنجز بالهدف أو الأهداف المسطرة في بداية إنجاز العمل، فهور يحاول كذلك أن يقيم مدى تطابق هذا العمل مع المنهجية المتبعة.

تساعد عملية التقييم هذه المتعلم على تفادي النقائص في المستقبل وتحسين مستوى الأداء، إن عملية التقييم تنجز عمليا مع المتعلمين، بهذا الشكل فإنها تكون تكوينية حقا.[2]

2.4.4.اكتساب المهارات المكتبية:

إن اكتساب المهارات المكتبية ليس غاية في حد ذاتها، وبمجرد استخدام المواد المطبوعة من كتب ومعاجم وغيرها ليس هدفا، بل إنها وسيلة للاتجاه بالتلميذ إلى تحصيل المعرفة من مصادر مختلفة حتى ينمو لديه الوعي بأن الكتاب المدرسي *حتى مع جودته* إنما هو واحد من مصادر شتى للمعرفة،

[1] الصوفي، عبد اللطيف. المرجع السابق. ص. 215.

[2] بودربان، عز الدين. المرجع السابق.

وأن الاكتفاء به قصور في كسب المزيد من المعرفة المتزايدة باستمرار، كما أنها تعلم الطالب كيف يستغل الثروة العظيمة للعلم والمعرفة المتوفرة في العالم لتحقيق أهدافه الخاصة.[1]

ومن أهداف تدريس هذه المهارات والتدريب عليها أن تعين التلميذ على أن يثقف نفسه بنفسه، وأن تفتح أمامه السبيل العريض إلى عالم الكتب الزاخر بجماع ما حصلت عليه البشرية من خبرات وتجارب حتى يمكن أن تساعده على أن يمارس تربية نفسه بشكل مستمر في مختلف مراحل العمر أو مختلف المراحل التعليمية على وجه التحديد.

فالمدرس الناجح هو الذي يعي بوضوح تام أهداف المادة التي يدرسها، وأمين المكتبة المدرسية هو أساسا مدرس تخصص في الاستخدام التربوي للمكتبة.[2]

ومعرفة الأهداف ليست إلا الخطوة الأولى في طريق التدريس الصحيح، إذ يلي ذلك اختار الوسائل لتحقيق هذه الأهداف أو الغايات التربوية، وعادة ما تتنوع هذه الوسائل وتتعدد، ويتفنن المربون في ابتكار أساليب جديدة ومشوقة دوما في هذا الميدان، وهذه الوسائل التي يستعان بها على تحقيق الأهداف تمثل المقررات المدرسية أو المناهج و النشاطات المختلفة التي يقوم بها التلاميذ، والكتاب المدرسي، واستخدام الوسائل السمعية والبصرية المختلفة، وطريقة التدريس نفسها، وكذلك الرحلات الميدانية والزيارات، إلى غير ذلك من مظاهر العملية التعليمية.[3]

---

[1] عبد ربه محمود، عبد الجليل السيد حسن. **المكتبة والتربية**. القاهرة: دار الفكر العربي، 2001. ص. 13.

[2] مصطفى الصاري الجويني. **المكتبة ودورها في التربية**. القاهرة: مؤسسة المطبوعات الحديثة، 2001. ص. 43.

[3] عبد ربه محمود، عبد الجليل السيد حسن. المرجع السابق. ص. 18.

وتركز الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية دور المكتبة في تهيئة الطلبة لاكتساب مهارات تحصيل المعلومات لما لها من آثار إيجابية لا يمكن التقليل من شأنها في تكوينهم وبنائهم المعرفي، والمهارى، والوجداني، وعلى تنمية قدراتهم على استخدام المكتبات ومصادر المعلومات.[1]

كذلك فإن التعليم لا يعني تلقين المعلومات، وإنما اكتساب المتعلم المهارات التي تمكنه من الوصول إلى المعلومات واستخدامها استخداما وظيفيا لمختلف الأغراض، وتساعده على التكيف مع التقدم العلمي والتكنولوجي في المجتمع.[2]

إن استخدام التلميذ للمهارات المكتبية يعمل على:

- مساعدة الطالب على أن ينتقل من مرحلة الاعتماد على المدرسة والمدرسين إلى مرحلة الاعتماد على نفسه في اكتساب خبرات الحياة وذلك بالإفادة من الكتب العامة والمقررة على استخدام المراجع ودوائر المعارف والقواميس وغير ذلك من المواد المكتبية.
- تحسين العملية التعليمية بمساعدة التلميذ أو الطالب على التعرف على مصادر أخرى للمعلومات التي يتناولها المنهج غير الكتاب المدرسي، مما يوسع المعلومات ويعمقها لدى الطالب.
- تعريف التلاميذ بالمكتبات ومصادر المعلومات فيها للإفادة منها في حياتهم، وأهمية تلك المكتبات في تنمية المعرفة والوعي لديهم، ودور المكتبات في رقي الأمم وحضارتها.
- تقدير الكتاب كوسيلة من وسائل التعليم الأساسية، وغرس عادة احترام الكتب، وذلك عن طريق التعرف على فكرة مبسطة عن الكتب وصناعتها وتاريخ الورق والطباعة.

[1] حسن، محمد عبد الشافي. المرجع السابق. ص. 55.

[2] عبد القادر، المصرات. المرجع السابق. ص. 76.

- تنمية روح التعاون وخدمة الآخرين عن طرق المساهمة في النشاط الاجتماعي للمكتبة.
- التعرف على الطرق الصحيحة والعلمية المتعارف عليها لكتابة المقالات والتقارير والأبحاث وعمل الملخصات مما يمكنهم من النمو والنضج العلمي.[1]

3.4.4.تنمية الميول القرائية:

إذا كانت التربية تغييرا في السلوك نحو الأفضل، فالقراءة وسيلة من وسائل ذلك التغيير عن طريق الاتصال بالآخرين، والاطلاع على تجاربهم، ولا تزال القراءة أهم الوسائل للحصول على الثقافة والمعرفة والمتعة، فالقارئ يختار المادة التي تشبع حاجاته، ويتعرف من خلالها على حل المشكلة التي تواجهه، أو تواجه غيره والآراء المعروضة كلها، ويطلع على ما يريد متى يشاء وحيثما يريد، ويمكنه أن يتوقف عن القراءة ليتأمل الأفكار والآراء التي عرضت، ويمكنه أيضا أن يعيد ما قرأ ليبدي رأيا أو ليعمق فكره، أو ليستمتع بها وبتذوقها، أو يجد إجابة للتساؤلات التي تخطر بباله.

وتتطلب عملية القراءة من القارئ أن يعي ويميز ما يقرأ، وأن يدرك واقعه، ويبحث فيه ويربط بين خبراته فديمها وحديثها.

وللقراءة أهمية خاصة في مراحل التعليم المختلفة، إذ أنها أساس التحصيل الدراسي، ووسيلة من أهم وسائل كسب المعرفة والثقافة، وإذا كان بعض التربويون يصنفون المواد الدراسية تبعا لأهميتها وتأثيرها على المواد الأخرى، ويضعون بعض المواد في مرتبة مميزة عن بعضها الآخر، فإن القراءة يجب أن تأتي في مقدمة المواد الدراسية جميعها.

[1] عبد ربه محمود، عبد الجليل السيد حسن. المرجع السابق. ص. 150.

ونتيجة للبحوث التربوية العديدة التي تناولت القراءة لقد تغير مفهومها وأصبحت عملية فكرية عقلية يتفاعل القارئ معها ويفهم ما يقرأ ما ينتقده ويستخدمه في حل ما يواجه من مشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية.[1]

أما المكتبة فإنها تغرس عادة القراءة وتنميتها وتبقيها لدى المرء طوال حياته، لأن العادة المبكرة أكثر ثباتا ودواما من العادة المتأخرة، فإن المكتبة المدرسية منذ المرحلة الابتدائية يقع على عاتقها غرس عادة القراءة في نفوس التلاميذ، وعلى المكتبة المدرسية في المرحلتين الإعدادية والثانوية تنمية هذه العادة وتوسيع نطاقها وتكوين هذه العادة تحت إشراف فني متخصص بهذه المكتبة يمنع أية التواءات عرضية أثناء عملية الغرس والتكوين في تلك المرحلة المبكرة.[2]

ولذلك فإنه يمكن القول بأن القراءة هي المجال الرئيسي للتحصيل الدراسي والتقدم العلمي والثقافي، وتعتمد عليها العملية التعليمية اعتمادا يكاد يكون تاما في تحقيق أغراضها، ويتفق الرأي في دنيا التربية والتعليم على أنه بدون القراءة لا يتحقق سوى تعليم هزيل.[3]

والتربية الحديثة تصر على ضرورة غرس عادة القراءة والاطلاع بين الطلاب الآن لأنها عملية عقلية يتفاعل معها الطالب ويستوعب ما يقرأ وينقده ويستخدمه في حل المشكلات اليومية التي تصادفه وينتفع بها ويقرأ فيها ويعرض له مواقف حيوية بدلا من أن يسقط في العجز والإحباط عندما يواجه بموقف جديد عليه ولا يقبل له به.

---

[1] حسن، محمد عبد الشافي. المرجع السابق. ص. 37.

[2] شعبان عبد العزيز خليفة. **التربية المكتبية في المدرسة العربية**. ط2. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995. ص. 25.

[3] شعبان، عبد العزيز خليفة. المرجع نفسه. ص. 25.

إن الاهتمام أساس التعليم وتنمية الميول القرائية مطلب تعليمي وتربوي وثقافي، لاسيما أن التعليم الرسمي (في الفصل) لم يعد كافيا لكي يتمكن الطالب من مواجهة عالم اليوم وانفجاره المعرفي الذي يميزه، ومن ثم أصبح إعداد المتعلم بأسلوب يمكنه من تثقيف نفسه أمرا ضروريا، وتنمية ميول القراءة ومهاراتها من أبرز مقومات توجه الشخصية نحو التثقيف الذاتي والتعلم المنظم ذاتيا.

وهناك عدة أنواع من القراءة تبعا للغرض الذي يستهدفه القارئ منها مثل القراءة التحصيلية أو الدراسية، والقراءة لتجميع المعلومات لأي غرض من الأغراض، والقراءة للمتعة الذهنية واستثمار وقت الفراغ في تسلية مفيدة، والقراءة للتذوق الأدبي، والقراءة للمتعة الذهني واستثمار وقت الفراغ في تسلية مفيدة، والقراءة للتذوق الأدبي، والقراءة النقدية التحليلية، ولقد أوردت الأهداف التالية كأهداف أساسية للقراءة في المكتبة المدرسية:

- إتقان مهارة القراءة.
- التعرف على صور الأدب المختلفة.
- الميل لقراءة ابتغاء المتعة.
- استغلال القراءة في تكوين اهتمامات وأغراض جديدة.
- الاهتداء إلى كتاب دائم في كل من العلوم والأدب.
- استخدام القراءة في حل المشكلات الشخصية وفي تنمية الهوايات والاهتمامات الشخصية.

كما أن المهارات التي يكتسبها التلاميذ والطلاب أثناء دراستهم في المراحل التعليمية المختلفة تؤثر تأثيرا مباشرا على قدرتهم في السير قدما في التعليم العالي والجامعي، لذلك فإن تخطيط برامج

القراءة للطلاب والتلاميذ يستلزم تعاونا وثيقا بين المعلمين وأمناء المكتبات المدرسية حتى تحقق هذه البرامج أهدافها في تنمية وغرس عادة القراءة لدى الطلاب والتلاميذ، وفق إرشاد قرائي فعال.[1]

4.4.4. تحقيق التربية القرائية:

مازالت الكلمة المطبوعة تحتفظ بقوة تأثيرها، على الرغم من تنوع وسائل التثقيف وتعدد أجهزته في عصرنا الحديث، ويستطيع الطالب أن يختار المواد القرائية التي تغذي فكره وثقافته وروحه من المكتبة المدرسية، بحيث يستطيع أن يقرأ متى يريد وما يريد وأينما وكيفما يريد.

ومازال الكتاب أفضل مصدر للمعلومات، ويعد الطالب بكثير منها ليرقي بحسه الفني والجمالي ويثري خياله، وينمي قدرته على الابتكار والإبداع، كما يساعده على النضج وعلى فهم النفس البشرية، وعلى تقبل الحياة كما هي، واشتقاق معايير جديدة للحياة، وعلى تحسين حياته وتجميلها، كما يساعد الطلاب في تنمية ميولهم وتكوين ميول جديد، ويساعدهم أيضا في تكوين القدرة على النقد والتقويم، ويعرفهم بثقافتهم الأدبي والفكري، ويربطهم بجذور الثقافة، كل ذلك من خلال المتعة والتسلية اللي يجدها في القراءة إذا وجد السبيل الذي يهيئ له علاقة جيدة بالمادة المكتوبة.

والحق أن القراءة لها تأثيرات واسعة وعميقة ومتنوعة على الطالب، فهي توسع دائرة خبرة الطلاب وتنميتهم، وتنشط قواهم الفكرية، وتهذب أذواقهم، وتشبع فيهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم ومعرفة غيرهم، معرفة عالم الطبيعة وما يحدث ه وما يوجد ي أزمنة أمكنة بعيدة.[2]

[1] حسن، محمد عبد الشافي. المرجع السابق. ص. 51.

[2] حسن شحاتة. **قراءات الطلاب**. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1992. ص. 09.

وهي تسموا بخبراتهم العادية وتجعل لها قيمة، وتفتح أمامهم أبواب الثقافة الواسعة، التي تساعدهم على تهذيب أخلاقهم ومقاييس التذوق لديهم، إضافة لما تمدهم بالمعلومات الضرورية لحل الكثير من المشكلات، والإعداد العلمي، والتوافق الشخصي والاجتماعي، وتكوين شخصيتهم وتدعيمها.

وخلاصة القول إن القراءة تفيد الطالب في حياته، فهي توسع دائرة خبراته، وتفتح أمامه أبواب الثقافة وتحقق التسلية والمتعة، وتهذب مقاييس التذوق وتساعده في حل المشكلات، كما أنها تساعدهم في الإعداد العلمي للطالب والتوافق الشخصي والاجتماعي له.[1]

وعلى المدرس والمكتبي معا أن يحاولوا تنمية عادة القراءة في تلاميذهم للمتعة، كما ينبغي على المدرس أن يوجه هذه القراءة ويحكمها، فكثير من الطلاب يسرفون في القراءة إسرافا بعيدا وتلك حقيقة يميل المعلمون إلى تجاهلها، وجميع التلاميذ يقرأون بدون هدف.[2]

وإن التلاميذ والطلاب لا يقبلون على القراءة الهادفة، وإنهم بحاجة ملحة إلى برنامج للإرشاد القرائي يوجه قراءاتهم إلى الموضوعات الجادة والمثمرة، إذ يتجه التلاميذ والطلاب إلى القراءات السهلة التي لا تضيف خبرات أو تجارب جديدة لهم، أو تنمي قدراتهم العقلية.

لذا كان من المهم تصحيح مسار قراءات التلاميذ والطلاب عن طريق تشجيعهم على تنمية مواهبهم الاستقلالية في تنمية معارفهم وقدراتهم، وذلك بإعداد برنامج مخطط للإرشاد القرائي، وعادة ما تشمل هذه البرامج على جانبين أساسين.

[1] حسن، شحاتة. المرجع السابق. ص. 12.

[2] سعيد أحمد حسن. **المكتبة المدرسية ورسالتها التربوية**. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985. ص. ص 25 – 26.

أولهما: جذب التلاميذ والطلاب المعرضين عن القراءة إلى المكتبة والأخذ بأيديهم تدريجيا إلى القراءة الواعية.

ثانيهما: توجه الطلاب المقبلين على القراءة إلى أفضل المواد بكل موضوع من الموضوعات،[1] ويعني الإرشاد القرائي أيضا بالطالب الذكي أو الموهوب، ويثير فيه الحماس إلى المعرفة ويوجهه إلى مزيد من القراءات الواعية، فضلا عن تنمية ميول جديدة لديه، إذ ليس بالضرورة أن يكون لدى الطالب الموهوب ميول قرائية مناسبة، فقد أوضحت الدراسات التربوية أن هناك بعض الطلاب الموهوبين لديهم ميول قرائية متواضعة ومحدودة، وفي هذه الحالة يجب بذل الجهد لغرس ميول واهتمامات جديدة ذات شأن لديهم.

وأجريت بحوث تربوية في كثير من الدول حول اهتمامات التلاميذ القرائية وكيفية تعديل واقع الحال لملائمة تلك الاهتمامات، وكيف يمكن معها بناء وتكوين العادات القرائية السليمة للطلاب والتلاميذ، واتجهت هذه البحوث نحو الأخذ برغبات التلاميذ والطلاب فيما يقرأون وعاداتهم القرائية، ومدى ارتباط ذلك بجنس الطالب وعمره وخلفيته الثقافية والاقتصادية وبيئته الاجتماعية، ومدى ارتباط هذه الاهتمامات بالنتائج المدرسية للطلاب والتلاميذ، ومن هذه البحوث البحث الذي أجراه المركز القومي للبحوث التربوية في مصر عام 1981، بهدف التعرف على الطلاب الذين يقرأون مواد أخرى غير الكتب المدرسية المنهجية، وأظهرت نتائج البحث أن طلاب التعليم الثانوي ليس لديهم اتجاه إيجابي نحو التردد على المكتبة المدرسية.[2]

[1] حسن، محمد عبد الشافي. المرجع السابق ص. 53.

[2] حسن، محمد عبد الشافي. المرجع السابق. ص. 53.

ويرى الباحثون والتربويون أن من الوسائل التي تعين المعلمين وأخصائي المكتبات المدرسية على الميول القرائية للتلاميذ والطلاب والوسائل الآتية:

- الملاحظة المباشرة: حيث يتم ملاحظة التلاميذ والطلاب خلال استخدامهم العقلي لمصادر المكتبة، فإذا لوحظ أنهم يقبلون على قراءة الكتب في موضوع معين من موضوعات المعرفة، ويمكن لأخصائي المكتبة أن يقرر بصورة مبدئية أن الطلاب يميلون للقراءة في هذا الفرع أو في هذا الموضوع، ولكن يجب أخذ هذه الملاحظة بشيء من الحرص، والتدقيق فيما يقبلون عليه فعلا للتعرف على ميول التلاميذ والطلاب.

- إحصاءات الإعارة الخارجية: وذلك باستخدام سجلات الإعارة التي استخدمتها المكتبات لدراسة ميول المستفيدين من خدماتها.

- الاستبيان: حيث يلجأ الباحثون والتربويون وأخصائيو المكتبات والمعلومات إلى استخدامه في دراسة المستفيدين من المعلومات، التي تمثل الميول القرائية جزء منها.

- التحصيل الدراسي: حيث يمكن التعرف على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ والطلاب عن طريق فحص نتائج الاختبارات والامتحانات للمواد الأساسية المختلفة، للتعرف على المواد التي تفوق فيها الطالب، المواد التي يقل فيها مستوى تحصيله، وتقارير المعلمين عن تلاميذهم، حيث يقلل بعض الباحثين عن أهميتها لتأثرها بعوامل مختلفة، وبالوسائل السالفة الذكر يمكن عن طريقها تحديد الميول القرائية للتلاميذ والطلاب.

ولتقوم المكتبة بدورها في تحقيق التربية القرائية، فهي تهدف وتسعى لتكوين عادة القراءة لدى الطلاب علاوة على إرشادهم، بحيث يصبحون قراء مستديمين عند بلوغهم مرحلة الشباب، عن طريق إثارة اهتمامهم بالقراءة واستمرارهم في استخدام المكتبة والكتاب منذ مرحلة ما قبل المدرسة، كما تؤكد

التربية القرائية أن الاحتياجات الحقيقية لمرحلة عمرية معينة، ومدى نجاح المكتبة وخدماتها، والكتاب مضمونا وإخراجا في مقابلة هذه الاحتياجات، هو الفيصل في تقرير مدى الاستخدام للكتب والمكتبة، ومدى الاستمرارية في هذا الاستخدام، وتهدف التربية القرائية بعد ذلك إلى تقرير أهمية وضرورة الخدمة المكتبية للأطفال على اعتبار أنها تمنحهم متعة وكسبا معرفيا ونموا ثقافيا وعقليا منذ طفولتهم.[1]

ويتضمن برنامج الخدمة في المكتبة أوجه نشاط متنوعة لتنمية ميول القراءة لدى الطلاب مثل القراءة الموجهة، وتكوين نادي الكتاب، وخدمة المعلومات للأطفال، وتنظيم ساعة القصة، والخدمات التعاونية للمدارس، وإحياء المناسبات، والحفلات الموسيقية، والعروض المسرحية، ولعب الطلاب التعليمية، ويمكن عرض هذه الأنشطة التي تنمي ميول القراءة مثل القراءة الموجهة، المعلومات والإعلام السريع، وساعة القصة.[2]

كما أن هناك وسائل تساعد في تنمية ميول القراءة لدى الطلاب منها أن المكتبة يجب أن يتوفر فيها جو عناصره الهدوء والسعة والجلال والجمال والنظام، ومزودة بالأجهزة الحديثة مثل أجهزة العرض والتسجيل وشاشات العرض والأفلام والمعارض، ويفضل تخصيص أوقات كافية للطلاب للقراءة الصامتة شريطة أن يقوم المعلم أو أمين المكتبة بدور إيجابي حيث يسأل الطالب فيما يقرأ ويساعده إذا أراد المساعدة أو يكلفه بنشاط لغوي يتصل بما يقرأ من تلخيص، وأن يرشدهم إلى وسائل العناية بالكتاب

[1] حسن، شحاتة. المرجع السابق. ص. 37.

[2] النعمان مصطفى. **الخدمة المكتبية للأطفال تنظيمها وأنماطها**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1981. ص. 25.

وكيفية استخدام المكتبة، كما يساعدهم بعرض قوائم بأسماء المواد المناسبة للقراءة وإعلامهم بها وإثارتهم إلى القراءة ببعض الأسئلة المتعلقة بالكتاب.[1]

5.4.4.المكتبة والبحوث العلمية:

إذا كان الهدف المطلق من البحث العلمي هو تنمية المعرفة البشرية وتطويرها بما يحقق التقدم الإنساني ورفاهية الخلق، فلا يمكن أنكار دور المكتبة في تحقيق هذا الهدف، وتسهيل عملية البحث، وكيفية الحصول على المعلومات أو المهارات المكتبية، وتقييم مصادر المعلومات وتنمية المهارات والميول القرائية، وذلك بمثابة تمهيد ومقدمة لتسهيل عملية البحث العلمي، أو إعداد البحوث والمقالات، عبر الاستخدام الواعي والذكي لمصادر المعلومات، ودراستها من أجل إعداد البحوث والدراسات.

فعملية اكتساب التلاميذ للمهارات الدراسية والمكتبية والقرائية، وتدريبهم على كيفية التعرف على مصادر المعلومات ومناقشتها وتقييمها إنما يقصد به تربيتهم تربية عقلية وعلمية سليمة، وتدريبهم على أسلوب البحث العلمي والتفكير النقدي وإكسابهم القدرة على التعبير، ودقة التعبير، وتنمية الروح العلمية فيهم، وتعويدهم حب الاطلاع والتساؤل العلمي والقدرة على النقد الموضوعي حتى يصير كل ذلك عادة متأصلة فيهم لأن ذلك هو الدعامة الأولى للتربية العقلية والاطلاع الجاد والبحث المتصل.[2]

ومن المتعارف عليه أن البحث (لاسيما البحث النظري أو التاريخي) يمر بعدة مراحل مثل اختيار الموضوع، ونقطة البحث، تحديد عناصر البحث، جمع مصادر المعلومات، القراءة وجمع المادة العلمية.[3]

[1] حسن، شحاتة. المرجع السابق. ص 39.

[2] عبد ربه محمود، عبد الجليل السيد حسن. المرجع السابق. ص. 201.

[3] شعبان، عبد العزيز خليفة. المرجع السابق. ص. ص 219 – 224.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نستنتج بأن المكتبة أصبحت منطقة عمل يقوم الطلاب من خلالها بإنجاز تكليفاتهم وأبحاثهم فقد أصبحت مختبر للعملية التعلمية والتربوية، فتفاعل الطالب مع مصادر المعلومات داخل المكتبة ينمي لديه مهارات الفهم وتنمو لديه القدرة على اكتساب المعلومات بنفسه ومواجهة ما يعترضه من مشكلات دراسية باستخدام الكتب والمراجع وتتضح الفروق الفردية لكل طالب وفقا لقدراته وكفاءاته لتصبح المكتبة المدرسية منطقة لتطبيق الأساليب التربوية الحديثة.

الفصل الخامس:

مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي ودورها في دعم استراتيجيات التعلم الذاتي

1.5. تحليل البيانات وتفسيرها:

البيانات الشخصية:

الجنس:

الجدول رقم 01:

الاقتراحات	التكرار	النسبة
ذكر	20	21.28%
أنثى	74	% 78.72
المجموع	94	% 100

من خلال الجدول رقم 01 نجد أن أغلبية التلاميذ بثانوية الشهيد العرفي الوردي هم إناث وقدرت نسبتهم بـــ (78.72 %) وهذا راجع إلى أن أغلبية التلاميذ هم من جنس الإناث، أما نسبة (21.28 %) تمثل التلاميذ الذكور.

المحور الأول: استخدام التلاميذ لمكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي في الاستراتيجيات المعرفية.

الجدول رقم 02 تردد التلاميذ إلى المكتبة الموجودة بثانويتهم:

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	76	% 80.85
لا	18	% 19.15
المجموع	94	% 100

من خلال الجدول رقم 02 يتبين أن أغلبية التلاميذ يترددون على المكتبة ويستخدمونها لحاجتهم إلى المعارف والمعلومات المتوفرة بها حيث جاءت نسبتهم (80.85 %) و ذلك لأن مواعيد فتح و عمل المكتبة ملائمة للتردد إضافة إلى الانضباط الكبير الذي يتحلى به أمين المكتبة و المواظبة الجيدة على عمله و كذا الاهتمام الكبير الذي توليه الإدارة للمكتبة و لتفعيل دورها داخل المؤسسة التربوية في دعم المعرفة و التعلم لدى التلاميذ, أما نسبة (19.15 %) تمثلت في بقية التلاميذ الذين أجابوا بعدم ترددهم على المكتبة وذلك راجع إلى عدم حاجتهم إليها كونهم يستخدمون وسائل أخرى كالأنترنت.

الجدول رقم 03 استخدام التلاميذ للمكتبة في القيام بعمليات الاسترجاع والتكرار (التسميع) والتنظيم للمعلومات والمعارف:

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	58	% 61.71
لا	36	% 38.29
المجموع	94	% 100

من خلال نتائج الجدول رقم 03 يتضح لنا أن نسبة (61.71 %) من أفراد العينة يستخدمون المكتبة في القيام باستراتيجيات التكرار والتنظيم والاسترجاع لمعلوماتهم ومعارفهم , نظرا لأن هذه العمليات تأدي إلى حفظ المعلومات و ترسيخها في ذاكرة التلميذ من أجل الاستعداد لفحوص التقويم و الفروض التي يبلغ عددها خلال الثلاثي الواحد أربع فروض و كذلك الاستعداد للامتحان و نظرا لكثرة عمليات التقويم من طرف الأساتذة داخل الحجرة الدراسية فإن التلميذ ملزم بالاستعداد لها بتطبيق هذه العمليات التعلمية و كذلك حرص بعض التلاميذ على الحفظ و المراجعة اليومية لما درسوه أما عملية التنظيم فتلميذ يستخدمها لتنظيم معلوماته فتنظيم المعلومات يأدي إلى التذكر الأسهل للمعلومات فالمعلومات المتسلسلة ضمنيا يسهل استيعابها و تذكرها من طرف التلميذ لهذا يتوجه التلاميذ إلي استخدام عملية التنظيم بنسبة جيدة , أما نسبة (38.29 %) فكانت إجاباتهم بعدم استخدامهم للمكتبة في استراتيجيات التكرار (التسميع) والاسترجاع والتنظيم لمعلوماتهم ومعارفهم وهذا راجع لعدم رغبة هذه النسبة في القيام بهذه الاستراتيجيات.

الجدول رقم 04 استخدام التلاميذ للمكتبة في القيام بعمليات التفصيل والتلخيص للمواد والمعلومات:

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	64	% 68.08
لا	30	% 31.92
المجموع	94	% 100

من خلال نتائج الجدول رقم 04 يتضح لنا أن نسبة (68.08 %) من أفراد العينة تستخدم المكتبة في القيام باستراتيجيات التفصيل والتلخيص للمعلومات والمواد التعليمية المدروسة نظرا لأن عملية التلخيص تساعد في أخذ أهم المعلومات دون الإطناب والتكرار وهذا يسهل عملية الاستيعاب فالتلخيص يأدي إلى الاختصار الذي يقلل من استهلاك الوقت في الحفظ فالملخص يعطي أهم المعلومات في أقصر وقت ممكن وهذا ما يميل إليه التلميذ وما يحتاجه.

أما نسبة (31.92 %) فأجابت بعدم استخدامهم للمكتبة في استراتيجيات التلخيص والتفصيل للمواد والمعلومات وهذا راجع لاستعانتهم بشبكة الأنترنت المروجة للملخصات والتحليلات للمواد والمعلومات.

الجدول رقم 05 استخدام التلاميذ للمكتبة في العمل الجماعي وتنظيم الجهد:

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	70	74.47%
لا	24	% 25.53
المجموع	94	% 100

من خلال نتائج الجدول رقم (5) يتضح لنا أن نسبة (74.47%) تستخدم المكتبة في العمل الجماعي والقيام باستراتيجيات تعلم الرفاق و تنظيم الجهد و ذلك من خلال إنجازهم للبحوث الجماعية , و لأن المكتبة هي المكان الوحيد الذي يسمح بتطبيق العمل الجماعي لتلاميذ الفوج الواحد و كذلك لتواجد المكتبة داخل الحرم المدرسي و المسؤولية القانونية للمؤسسة على التلميذ تسمح للأولياء بسماح لأبنائهم التلاميذ في البقاء في المكتبة في ساعة الفراغ والعمل الجماعي و تنظيم مجهوداتهم داخل المكتبة و داخل المؤسسة التربوية و كذلك التكليف المستمر للأساتذة بالواجبات و البحوث الجماعية للتلميذ و حثهم على العمل في مجموعات لتنظيم مجهوداتهم و استغلالها في أوقات الفراغ لتفادي الضغط الذي يعانون منه في أيام الامتحانات من خلال تقسيم جهودهم للتعلم بتوازن دون ضغط .

أما نسبة (25.53 %) فأجابت بعدم استخدام المكتبة في العمل الجماعي وتنظيم الجهد وهذا راجع لاستخدامهم لشبكة الأنترنت في إنجاز البحوث والتعلم.

الجدول رقم 06 نقد وتقييم التلاميذ لمعارفهم ومعلوماتهم أثناء العمل الجماعي:

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	68	% 72.34
لا	26	% 27.66
المجموع	94	% 100

حسب نتائج الجدول رقم 06 يبين لنا أن نسبة (72.34 %) من أفراد العينة يقومون بعمليات النقد والتقييم لمعارفهم ومعلوماتهم أثناء التعلم والبحث الجماعي داخل المكتبة وهذا ما يفعل استراتيجيات التفكير الناقد لدى التلميذ فمن خلال العمل في مجموعة بنفس المستوى يستطيع التلميذ أن يتعود على نقد أفكاره و أفكار الآخر و يتقبل العمل و التعايش في المجموعات و التقييم للآخر و لأفكاره بكل موضوعية و هذا النقد و التقييم يبني شخصية التلميذ ليصبح في المستقبل فرد واعن لما حوله يساهم في بناء أفكاره من خلال أفكار الآخرين و تكوين فرد خال من التعصب و التحيز و هذا ما يعزو إليه التعلم الذاتي و ترسخه المكتبة المدرسية الداعمة لعملية التعلم الذاتي كذلك فإن عملية نقد التلميذ لمعلوماته من خلال استخدام المراجع أو العمل الجماعي توفر له التأكد من صحة معلوماته و ما يدور حوله , كذلك فإن عملية التقييم يستخدمها التلاميذ كحافز للانطلاق في المراجعة من خلال معرفة المستوى المحصل عليه في ستعاب المعلومات , كذلك لمساعدة بعض التلاميذ لزملائهم في تدارك النتائج المحصل عليها خاصة إذا كانت هذه النتائج متوسطة أو ضعيفة .

أما نسبة (27.66 %) فأجابوا بعدم قيامهم بعمليات النقد والتقييم لمعلوماتهم ومعارفهم وذلك راجع لعدم مشاركتهم في التعلم والبحث الجماعي داخل المكتبة واكتفائهم باستخدام شبكة الأنترنت.

جدول رقم 07 مساعدة المكتبة للتلاميذ في استغلال الوقت:

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	75	% 79.78
لا	19	% 20.22
المجموع	94	% 100

من خلال نتائج الجدول رقم 07 يتبين لنا أن نسبة (79.78 %) من أفراد العينة أجمعوا على أن المكتبة تساعدهم في استغلال أوقاتهم في التعلم والبحث والمطالعة و ذلك من خلال توجه التلاميذ إلى المكتبة عند غياب الأساتذة فهي تملأ سعات غيابات الأساتذة فيستطيع التلميذ استخدامها في عملية التعلم و هذه الخاصية تتفرد بها المكتبة المدرسية من خلال التأطير التربوي و إلزامية هذا التأطير الذي يغيب بعد مرحلة التعليم الثانوي و الذي يعود التلميذ على استخدام المكتبة في المراحل القادمة من حياته و ترسيخ سلوك استخدام المكتبة في التعلم المستمر و كذا تعويد التلميذ على الاستفادة من وقت فراغه .

أما نسبة (20.22 %) فأجابوا بعدم مساعدة المكتبة لهم في استغلال أوقاتهم لأنهم يحبذون استغلال أوقاتهم في استخدام شبكة الإنترنت.

المحور الثاني: دور فضاءات مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي ومواقيت استخدامها في دعم استراتيجيات إدارة المصادر واستراتيجيات ما وراء المعرفة لدى التلاميذ.

الجدول رقم 08 مساعدة فضاءات المكتبة للتلاميذ في عملية التعلم الذاتي:

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	80	% 85.11
لا	14	% 14.89
المجموع	94	% 100

من خلال الجدول رقم 08 يتضح لنا أن أفراد العينة بنسبة (85.11 %) أجمعوا على أن فضاءات المكتبة تساعدهم في عملية التعلم الذاتي لما تتميز به من جو هادئ ومنضبط ومنظم تنعدم فيه مشتتات التركيز كالضوضاء وهذا ما يساعد التلميذ في استخدام كل طاقته الذهنية والاستيعاب أثناء عملية التعلم وهذا راجع لمجهودات أمين المكتبة في محافظه على الانضباط داخل المكتبة ولقناعاته بأن المكتبة مكان تعلم وستعاب، إضافة إلى مناسبة موقع المكتبة للتلاميذ على التردد والتعلم وكذا التنظيم الجيد لتجهيزاتها وأثاثها.

أما نسبة (14.89 %) فأجابت بأن فضاء المكتبة لا يساعدهم على التعلم الذاتي بسبب اعتمادهم في التعلم الذاتي على استخدام شبكة الأنترنت التي لا تتوفر في المكتبة.

الجدول رقم (09) مدى وجود صعوبات تواجه التلاميذ في استخدام فضاء المكتبة في عمليات التعلم الذاتي:

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	16	% 17.02
لا	78	% 82.98
المجموع	94	% 100

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (09) أن نسبة (82.98 %) لا تواجه أي صعوبات في استخدام المكتبة نظرا لان المكتبة تفتح على مدار اليوم الدراسي وان التلميذ يسهل عليه استخدام المكتبة دون عراقيل فبتوفر موقع مناسب و مكتبي منضبط و مداوم و رصيد فعال فإن الصعوبات والعراقيل تتقلص أما نسبة (17.02%) من أفراد العينة فأجابت بانها تواجه صعوبات في استخدام فضاء المكتبة لعدم توفر الوقت اللازم للذهاب للمكتبة و هذا راجع إلى الحجم الساعي الضخم للحصص التعليمية و هذا راجع إلى القوانين المعمول بها في النظام التربوي و التي لا تدعم استخدام المكتبة ولا ترسمها إلا من خلال حملات الشعارات التي يصعب تطبيقها على أرض الواقع إضافة إلى وعدم توفرها المكتبة على شبكة أنترنت التي باتت المفضلة للاستخدام لدى التلاميذ إضافة إلى أنها غير محدودة الاستخدام و تحتوي على كافة المعارف.

الجدول رقم (10) مدى مناسبة أوقات فتح المكتبة للتلاميذ للتعلم الذاتي

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	**71**	**% 75.53**
لا	**23**	**% 24.47**
المجموع	**94**	**% 100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (10) أن نسبة **(75.53 %)** من أفراد العينة ترى أن أوقات فتح المكتبة مناسب للتعلم الذاتي ذلك أن المكتبة تفتح في كل الفترات الصباحية والمسائية خلال كامل الأسبوع وهذا راجع للانضباط والمواظبة الكبيرين الذين يتحلى بهما المكتبي أثناء الخدمة ومساهمة الإدارة على تفعيل دور المكتبة.

أما نسبة (24.47 **%**) فيرون أن أوقات فتح المكتبة غير مناسبة لهم لأنهم يفضلون توفير راحة ذهنية والقيام ببعض النشاطات الترفيهية لأنفسهم وسط الحجم الساعي الضخم للحصص التعليمية التي تحول بينهم وبين توفر ساعات فراغ كافية لاستخدام المكتبة أو اهتمامات أخرى فمثلا في شعب التسيير والاقتصاد وشعب الرياضيات لا تتوفر أي ساعة فراغ للتلاميذ فكل الساعات مملوءة بالحصص التعليمية.

الجدول رقم (11) كيفية مساعدة المكتبة للتلميذ في التخطيط والتنظيم والمراقبة والتقويم لتعلمه الذاتي.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
توقيت منظم كحصة للمكتبة	**38**	**% 40.43**
توجيهات الأساتذة	**30**	**31.91%**
لا تساعد على الإطلاق	**26**	**% 27.66**
المجموع	**94**	**% 100**

من خلال نتائج الجدول رقة (11) يتضح لنا أن نسبة (40.43 %) من أفراد العينة تساعدهم المكتبة في التخطيط والتنظيم والمراقبة والتقويم لتعلمهم الذاتي وهذا من خلال استخدامهم لتوقيت منظم لحصص المكتبة و هذه النسبة متواضعة و هذا راجع إلى أن الإدارة تقوم بوضع جدول زمني لكل فصل لاستخدام المكتبة و لكن هذا الجدول لا يكون إلزاميا للتلاميذ فهو جدول اختياري تعطى للتلميذ حرية الحضور في الحصص المبرمجة فيه أي أنه جدول مبرمج من طرف الإدارة و رسمي ولكنه غير إلزامي للتلاميذ إضافة إلى أن حصص هذا الجدول تكون مبرمجة في أوقات لا يحبذ فيها التلميذ استخدام المكتبة فالحصص تكون إما في آخر ساعة في الفترة الصباحية أو في آخر ساعة في الفترة المسائية و التلميذ بدوره يحبذ مغادرة المؤسسة التربوية في الساعات الأخيرة التي برمجت فيها ساعات المكتبة نظرا لعدم توفر ساعات أخرى وسط الحجم الساعي الضخم للحصص التعليمية و يعد عدم تطبيق حصة المكتبة من العوائق التي تتسبب في قلة استخدام التلاميذ للمكتبة في استراتيجيات التعلم الذاتي .

أما نسبة (31.91 %) من أفراد العينة فتقوم بالتخطيط والتنظيم والمراقبة والتقويم لتعلمهم الذاتي في المكتبة وفقا لتوجيهات الأساتذة وجاءت هذه النسبة ضعيفة نظرا لقلة توجيه الأساتذة للتلاميذ لاستخدام المكتبة والاكتفاء بالحصص التعليمية داخل المؤسسة وحصص الدعم الخاص خارج المؤسسة وانعدام وقت فراغ في ظل هذه الحصص الحكومية والخاصة للتعليم وإنهاك قدرات التلميذ وإذهاب تركيزه لتخطيط والتنظيم والمراقبة والتقويم لتعلمه الذاتي.

أما نسبة (27.66 %) من أفراد العينة فأجابت بان المكتبة لا تساعدهم على الإطلاق في التخطيط والتنظيم والمراقبة والتقويم للتعلم الذاتي في المكتبة لأنهم يستخدمون شبكة الأنترنت ويكتفون بما يقدم لهم من طرف الأساتذة في الحصص التعليمية.

المحور الثالث: الرصيد الوثائقي لمكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي ودوره في دعم الاستراتيجيات المعرفية لدى التلاميذ.

الجدول رقم (12) مدى تغطية الرصيد المتوفر في المكتبة لحاجة التلميذ المعرفية.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
كاف	**60**	**63.83%**
غير كاف	**34**	**% 36.17**
المجموع	**94**	**% 100**

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (12) يتضح أن اغلبيه التلاميذ أجابوا بان رصيد مكتبة ثانويتهم يغطي حاجتهم المعرفية في مختلف المواد وذلك بنسبة (63.83%) وذلك لرؤيتهم بان اكثر المصادر تحتوي على حاجتهم المعرفية و كذلك راجع للكمية الكافية للرصيد الوثائقي بالمكتبة و الذي بلغ عدد النسخ فيه 4707 نسخة و معظم هذا الرصيد يخدم التلاميذ بفعالية ويحتوي على كل ما يتعلق بالبرامج التعليمية و المعلومات المدعمة للتعلم و كذلك كفاية الرصيد راجعة إلى أن عدد التلاميذ الإجمالي قليل مقارنة بمجموع نسخ الرصيد الوثائقي في حين أن نسبة **(36.17 %)** أجابت بعدم كفاية الرصيد لحاجتهم المعرفية وذلك لاعتمادهم على شبكة الأنترنت في تلبية حجاتهم المعرفية وإنجاز واجباتهم وبحوثهم و تعودهم على الإبحار فيها .

الجدول رقم 13 مساعدة رصيد المكتبة للتلميذ في تحصيل المادة التعليمية وتحليل معلومات الكتاب المدرسي:

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	**73**	**77.66%**
لا	**21**	**% 22.34**
المجموع	**94**	**% 100**

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (13) يتبين لنا أن نسبة (77.66%) اجمعوا على أن رصيد المكتبة يساعدهم في تحصيل المادة التعليمية و تحليل معلومات الكتاب المدرسي و ذلك راجع إلى أن محتوى الرصيد الوثائقي مطابق للبرامج التعليمية و يحمل معلومات تدعم الكتاب المدرسي و تساعد التلميذ على التحليل و الفهم للمعلومات في المكتبة و هذا ما يدعم التعلم الذاتي للتلميذ خارج الحصص التعليمية و دون الاعتماد على المدرس, أما نسبة (22.34%) فيرون أن رصيد المكتبة لا يساعدهم في تحصيل المادة التعلمية ولا في تحليل معلومات الكتاب المدرسي وهذا راجع لاستعانتهم بشبكة الأنترنت في تحصيل المادة التعلمية وكذا تحليل معلومات الكتاب المدرسي.

الجدول رقم 14 مدى استعانت التلاميذ بمجموعات المكتبة في عمليات التكرار والحفظ والاسترجاع (التسميع):

الاقتراحات	التكرار	النسبة
كثيرا	**25**	**26.60 %**
نوعا ما	**48**	**51.06 %**
لا استعين على الإطلاق	**21**	**% 22.34**
المجموع	**94**	**% 100**

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم (14) أن نسبة (26.60%) يقومون بالاستعانة بمجموعات المكتبة في عمليات التكرار والحفظ والاسترجاع بشكل كبير وهذه النسبة تعد قليلة نظرا لأن هذه العمليات يستخدمها التلاميذ الذين يحرصون على المواظبة على الحفظ ويطمحون إلى التفوق لأن هذه العمليات ترسخ المعلومات في ذهن الطالب وتجعله يتفوق من خلال التعلم الذاتي.

أما نسبة (51.06%) فيستعينون بمجموعات المكتبة في عمليات التكرار والحفظ والاسترجاع نوعا ما أي نسبة متوسطة على العموم وهذا راجع إلى أن أغلبية التلاميذ يمتازون بمستوى متوسط ولا يحرصون على رفع مستواهم وعمليات الحفظ والتكرار والاسترجاع يستخدمها التلميذ بنسه عالية لتحسين مستواه من خلال التعلم الذاتي في المكتبة.

أما نسبة (22.34%) فلا يقومون بالاستعانة مطلقا بالمجموعات المكتبة في عمليات التكرار والحفظ والاسترجاع وهذا راجع لعدم استخدامهم لمجموعات المكتبة وعدم رغبتهم في استخدام هذه العمليات.

الجدول رقم 15 مدى استعانت التلاميذ بمجموعات المكتبة في عمليات التفصيل والتحليل والتنظيم لمعارفهم ومعلوماتهم.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
كثيرا	**16**	**17.02 %**
نوعا ما	**51**	**54.25 %**
لا استعين على الإطلاق	**27**	**28.73 %**
المجموع	**94**	**% 100**

من خلال نتائج الجدول رقم (15) يتضح لنا أن نسبة (17.02%) تستعين بمجموعات المكتبة كثيرا في عمليات التفصيل والتحليل والتنظيم لمعارفهم ومعلوماتهم وهذه النسبة من التلاميذ يحرصون على استخدام رصيد المكتبة والاستعانة به في تعلمهم الذاتي المكتبة لما يحويه هذا الرصيد من معلومات ومعارف مساعدة في التحليل والتنظيم.

أما نسبة (54.25%) فتستعين بمجموعات المكتبة بشكل متوسط في عمليات التفصيل والتحليل والتنظيم لمعارفهم ومعلوماتهم نظرا لأن أغلبية التلاميذ يكتفون بالتحصيل على مستوى متوسط واستخدام هذه العمليات بكثرة يحسن من مستوى التلميذ ذاتيا.

أما نسبة (28.73%) فلا يستعينون على الإطلاق بمجموعات المكتبة في عمليات التفصيل والتحليل والتنظيم لمعارفهم وهذا راجع إلى عدم استعانتهم بمجموعات المكتبة في هذه العمليات واستخدامهم لشبكة الأنترنت.

الجدول رقم 16 مدى مساعدة رصيد المكتبة في تلخيص ما تعلمه التلاميذ من معارف ومعلومات:

الاقتراحات	التكرار	النسبة
يساعدني كثيرا	**29**	**30.85 %**
يساعدني نوعا ما	**52**	**55.32 %**
لا يساعدني على الإطلاق	**13**	**13.83 %**
المجموع	**94**	**% 100**

من خلال نتائج الجدول رقم (16) يتبين لنا أن نسبة (30.85 %) يساعدها رصيد المكتبة في تلخيص المعلومات والمعارف المدروسة في الحصص التعليمية وذلك لتوفر المكتبة على مراجع مساعدة تتوفر فيها تلخيصات كالحوليات التي تلتزم بوضع ملخص لإجابات الامتحانات.

أما نسبة (55.32 %) فيساعدها رصيد المكتبة في عملية تلخيص المعلومات والمعارف المدروسة في الحصص التعليمية بشكل وذلك راجع إلى توجيه الأساتذة للاعتماد على أنفسهم في تلخيص الدروس وهذا ما يدفع التلاميذ للاعتماد على أنفسهم في عمليات التلخيص مستخدمين مراجع المكتبة في هذه العملية.

أما نسبة (13.83 %) فأجابت بأن رصيد المكتبة لا يساعدها على الإطلاق في عملية تلخيص المعلومات والمعارف المدروسة في الحصص التعليمية وهذا سببه عدم استخدام رصيد المكتبة في عملية تلخيص المعلومات والمعارف المدروسة والاستعانة بالملخصات المروج لها عبر شبكة الأنترنت.

الجدول رقم 17 مدى مساعدة مراجع المكتبة للتلميذ في اكتساب معلومات جديدة وإثراء معارفه:

الاقتراحات	التكرار	النسبة
تساعدني	**75**	**79.78 %**
لا تساعدني	**19**	**% 20.22**
المجموع	**94**	**% 100**

من خلال نتائج الجدول رقم (17) يتبين لنا أن نسبة (79.78 %) تساعدهم مراجع المكتبة في اكتساب معلومات جديدة وإثراء معارفهم ذلك لأن رصيد المكتبة متنوع وكذلك لأن الإدارة تسعى إلى توفير ما يخدم التلميذ ويثري معارفه عن طريق مشاركة هيئة التدريس وأمين المكتبة في اختيار مجموعات المكتبة.

أما نسبة (20.22 %) فأجابوا بأن مراجع المكتبة لا تساعدهم في اكتساب معلومات جديدة وإثراء

المحور الرابع: مساهمة المكتبي بمكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي في دعم استراتيجيات البحث عن المعلومات وتعزيز عملية التعلم الذاتي لدى التلاميذ.

الجدول رقم 18 الصورة التي يبدو عليها أمين المكتبة:

الاقتراحات	التكرار	النسبة
متعاون	84	% 89.36
غير مبالي	10	% 10.64
المجموع	94	% 100

من خلال الجدول رقم 18 يتضح لنا أن نسبة (89.36 %) أجمعوا على أن أمين المكتبة شخص متعاون وهذا راجع لما يلقاه التلاميذ من ترحيب واستقبال وتعاون وتفهم ونظرا لأن المكتبي يسعى إلى إرساء مبادئ التعاون والعمل على مد يد العون إلى التلاميذ.

أما نسبة (10.64 %) فأجابوا بأن أمين المكتبة شخص غير مبالي وهذا راجع إلى عدم تعاملهم مع المكتبي وندرت ترددهم على المكتبة.

الجدول رقم (19): ما يقوم به التلميذ عندما يصعب عليه الحصول عما يبحث عنه في المكتبة

الاقتراحات	التكرار	النسبة
تستعين بالمكتبي	57	60.64%
تبحث عن مرجع آخر	25	26.59%
تغادر المكتبة	12	12.77%
المجموع	94	100%

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (19) يتبين لنا أن نسبة (60.64%) تستعين بالمكتبي عندما يصعب عليها الحصول عما تبحث عنه في المكتبة أما نسبة (26.59%) فتقوم بالبحث عن مرجع آخر عندما يصعب عليها الحصول عما تبحث عنه في المكتبة إيمانا منها بأنها سوف تجد ما تبحث عنه في مرجع آخر، أما نسبة (12.77%) فتقوم بمغادرة المكتبة عندما يصعب عليها الحصول عما تبحث عنه في المكتبة وهذا يعود إلى أنها تحبذ البحث في الأنترنت على الطرق التقليدية وكذلك لسرعة الأنترنت في الوصول لما يبحث عنه التلميذ.

الجدول رقم (20): مدى إرشاد المكتبي للتلاميذ وإبراز دور المكتبة وأهميتها لهم

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	73	77.66%
لا	21	22.34%
المجموع	94	100%

من خلال نتائج الجدول رقم (20) يتبين لنا أن نسبة (77.66%) أجمعوا على أن المكتبي يقوم بإرشادهم وإبراز دور المكتبة وأهميتها بالنسبة لهم وهذا ما يشجع التلاميذ على استخدامها وإدراك أهميتها للاستفادة منها والتعود على التردد عليها، أما نسبة (22.34%) فأجابت بأن المكتبي لا يقوم بإرشادهم وإبراز دور المكتبة وأهميتها وهذا راجع لقلة ترددهم على المكتبة.

الجدول رقم (21): مدى قيام أمين المكتبة بالإعلان عن المواد التي تصل حديثا إلى المكتبة

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	52	55.32%
لا	42	44.68%
المجموع	94	100%

من خلال نتائج الجدول رقم (21) يتبين لنا أن نسبة (55.32%) تجمع على أن أمين المكتبة يقوم بالإعلان عن المواد التي تصل إلى المكتبة حديثا و هذا راجع للوعي الكبير الذي يتحلى به المكتبي و مبادرته في الإسهام في الإعلان عن هذه المواد لاستخدامها و إفادة التلاميذ بالمراجع و الكتب الجديدة و ذلك من خلال إعداد قوائم للكتب و المراجع بهدف الاطلاع عليها داخل المكتبة ، أما نسبة (44.68%) فأجابت بأن أمين المكتبة لا يقوم بالإعلان عن المواد التي تصل إلى المكتبة حديثا، وهذا راجع إلى قلة ترددهم على المكتبة وقلة تعاملهم مع أمين المكتبة.

الجدول رقم (22): مدى كفاية الخدمات التي يقدمها المكتبي لمساعدة التلميذ للوصول إلى مصادر المعلومات والإجابة عن الاستفسارات

الاقتراحات	التكرار	النسبة
كافية	35	37.24%
نوعا ما	51	54.25%
غير كافية 35	08	08.51%
المجموع	94	100%

من خلال نتائج الجدول رقم (22) يتضح لنا أن نسبة (37.24%) ترى أن الخدمات التي يقدمها المكتبي كافية لمساعدة التلميذ في الوصول إلى مصادر المعلومات والإجابة عن استفساراته، أما نسبة (54.25%) فترى أن الخدمات التي يقدمها المكتبي كافية نوعا ما أي بنسبة متوسطة لمساعدة التلميذ في الوصول إلى مصادر المعلومات والإجابة عن استفساراته، أما نسبة (08.51%) فترى أن الخدمات التي يقدمها المكتبي غير كافية لمساعدة التلميذ في الوصول إلى مصادر المعلومات والإجابة عن استفساراته وذلك يعود إلى قلة ترددهم على المكتبة و الميول إلى استخدام شبكة الأنترنت .

الجدول رقم (23): مساعدة المكتبي للتلاميذ في انتقاء معلومات البحوث المكلفين بها

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	64	68.08%
لا	30	31.92%
المجموع	94	100%

من خلال نتائج الجدول رقم (23) يتبين لنا أن نسبة (68.08%) أجابوا بأن المكتبي يقوم بمساعدتهم في انتقاء معلومات البحث المكلفين بإنجازه وذلك من خلال قيام المكتبي بالبحث في الوثائق عن المعلومات التي تخدم بحث التلميذ و من خلال إرشاد التلميذ إلى البحث في قائمة محتويات الكتب و قراءة مستخلصات الكتب لمعرفة محتوى معلوماتها ، أما نسبة (31.92%) فأجابوا بأن المكتبي لا يقوم بمساعدتهم في انتقاء معلومات البحث المكلفين بإنجازه وهذا سببه عدم طلب المساعدة من المكتبي و تفضيل استخدام شبكة الأنترنت لسرعة ولوجيها إلى كافة المعلومات المتوفرة في الشبكة .

الجدول رقم (24): مساعدة المكتبي للتلاميذ في إيجاد الوثائق الخاصة ببحثه

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	73	77.66%
لا	21	22.34%
المجموع	94	100%

من خلال نتائج الجدول رقم (24) يتبين لنا أن نسبة (77.66%) أجمعوا على أن المكتبي يقوم بمساعدتهم في إيجاد الوثائق الخاصة ببحثهم وذلك من خلال إرشادهم إلى البحث في فهرس المكتبة وشرح طريقة ترتيب المكتبة لإيجاد الوثائق الخاصة بالبحث، أما نسبة (22.34%) فأجابوا بأن المكتبي لا يساعدهم في إيجاد الوثائق الخاصة ببحثهم وهذا راجع لقلة ترددهم على المكتبة وقلة استعانتهم بالمكتبي.

الجدول رقم (25): مدى مساعدة المكتبي للتلميذ في اختيار الوثائق الخاصة ببحثه

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	65	69.15%
لا	29	30.85%
المجموع	94	100%

من خلال نتائج الجدول رقم (25) يتضح لنا أن نسبة (69.15%) أجمعوا بأن المكتبي يساعدهم في اختيار الوثائق الخاصة ببحثهم وذلك من خلال إرشادهم إلى اختيار المرجع الأشمل للمعلومات والذي تعالج معلوماته موضوع البحث وكل عناصره، أما نسبة (30.85%) أجابوا بأن المكتبي لا يساعدهم في اختيار الوثائق الخاصة ببحثهم وذلك راجع لقلة ترددهم على المكتبة وتفضيلهم استخدام شبكة الأنترنت لتعدد مصادرها وتنوع خياراتها حيث يكون للتلميذ الخيار في استخدام المصدر الأقرب والأدق والأسهل في الاستخدام.

الجدول رقم (26): مدى مساعدة المكتبي للتلميذ في تحديد مصادر المعلومات التي يريد استخدامها

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	64	68.08%
لا	30	31.92%
المجموع	94	100%

من خلال نتائج الجدول رقم (26) يتضح لنا أن نسبة (68.08%) أجمعوا على أن المكتبي يقوم بمساعدتهم في تحديد مصادر المعلومات التي يريدون استخدامها ذلك لأن عملية التحديد توفر على التلميذ عناء البحث في المراجع مطولا إن تحديد المرجع أو الوثيقة يساهم في الحصر و التدقيق في الموضوع من أجل إنجاز بحث في المستوى منطرق التلميذ بمساعدة المكتبي ، أما نسبة (31.92%) فأجابوا بأن المكتبي لا يساعدهم في تحديد مصادر المعلومات التي يريدون استخدامها وهذا راجع إلى قلة ترددهم على المكتبة وتفضيلهم استخدام شبكة الأنترنت الأسرع في البحث و التحديد .

الجدول رقم (27): مدى توجيه المكتبي للتلميذ إلى قراءة مصادر المعلومات واستخراج المعلومات المطلوبة لبحثه

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	61	64.89%
لا	33	35.11%
المجموع	94	100%

من خلال نتائج الجدول رقم (27) يتضح لنا أن نسبة (64.89%) أجمعوا على أن المكتبي يقوم بتوجيههم إلى قراءة مصادر المعلومات واستخراج المعلومات المطلوبة من المصدر لأن عملية استخراج المعلومات إلى قراءة المصدر و التحليل للمعلومات ما إذا كانت مدعمة للبحث بشكل جيد أم لا ، أما نسبة (35.11%) فأجابوا بأن المكتبي لا يوجههم إلى قراءة مصادر المعلومات و استخراج المعلومات المطلوبة من المصدر، وهذا راجع إلى عدم طلب المساعدة من المكتبي و إلى الرغبة في الحصول على المعلومات بسرعة دون العناء في قراءة المراجع و تحليل معلوماتها ما إذا كانت تخدم موضوع البحث بدقة مثلما هو سار في استخدام شبكة الأنترنت.

الجدول رقم (28): مدى مساعدة المكتبي للتلاميذ في تجميع المعلومات لبحثهم

الاقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	50	53.19%
لا	44	46.81%
المجموع	94	100%

من خلال نتائج الجدول رقم (28) يتضح لنا أن نسبة (53.19%) أجمعوا على أن المكتبي يساعدهم في تجميع المعلومات لبحوثهم وذلك من خلال توجيههم إلى مجموعة المراجع التي تتخصص في موضوع البحث وكذلك من خلال إرشادهم إلى البحث في العديد من المراجع لتجميع أكبر قدر من المعلومات الخاصة ببحثهم، أما نسبة (46.81%) فأجابوا بأن المكتبي لا يساعدهم في تجميع المعلومات لبحوثهم وهذا راجع لعدم طلبهم المساعدة من المكتبي وتفضيلهم لتجميع المعلومات من شبكة الأنترنت.

الجدول رقم (29): قلة استخدام التلاميذ للمكتبة في عمليات التعليم الذاتي

الاقتراحات	التكرار	النسبة
الحجم الساعي الضخم للحصص التعليمية	67	71.27%
الاستخدام الدائم للأنترنت	27	28.73%
المجموع	94	100%

من خلال نتائج الجدول رقم (29) يتبين لنا أن نسبة (71.27%) يرون أن قلة استخدامهم للمكتبة في القيام بعمليات التعلم الذاتي سببه الحجم الساعي الضخم للحصص التعليمية المقررة لكافة الشعب والمستويات و خاصة الشعب العلمية حيث يشتكي التلاميذ من ضغط الحجم الساعي الذي لا يترك أي فراغ للممارسات الذاتية في عمليات التعلم علما أن الممارسات الذاتية للتعلم تؤدي إلى ترسيخ المعلومات والمهارات في ذهن التلميذ الذي يعاني من ضغط الدروس الحكومية والدروس الخصوصية فمن التلقين الحكومي إلى التلقين الخصوصي الذي باتت تمتد ساعاته إلى أوقات متأخرة حيث لا يجد التلميذ أي وقت للتفكير في المعلومة أو حتى إعادة التفكير فيها ، أما نسبة (28.73%) فيرون أن قلة استخدامهم للمكتبة في القيام بعمليات التعلم الذاتي مرده إلى استخدامهم الدائم لشبكة الأنترنت وهذا ما يتسبب لهم في العزوف عن استخدام المكتبة والتعود على استخدام الوسيلة الأسهل والتي أصبحت رفيقتهم في التعلم و الترفيه و قد لا تساعدهم في التعلم بقدر ما تساعدهم في الترفيه , و من خلال نسب هذا الجدول تتضح العوائق التي تتسبب في عدم استخدام التلاميذ للمكتبة في استراتيجيات التعلم الذاتي و أهم الاختلالات التي تحول بين المكتبة و بين دعمها لاستراتيجيات التعلم الذاتي .

الجدول رقم (30): دور المكتبة في عمليات التعلم الذاتي

الاقتراحات	التكرار	النسبة
أساسيا	25	26.60%
مكملا	53	56.38%
ثانويا	16	17.02%
المجموع	94	100%

من خلال الجدول رقم (30) يتضح لنا أن نسبة (26.60%) يرون أن دور المكتبة في عمليات التعلم الذاتي أساسيا لأنه يكسبهم المهارات و المعارف و المعلومات و يعلمهم استخدام الكتب ويساعدهم على التحصيل و تحقيق تعلم أفضل وتنمية استعداداتهم و إمكاناتهم و قدراتهم و يعودهم على الاعتماد على النفس حيث أن عملية التعلم الذاتي تسمح لهم بالمرور بأنفسهم على المواقف التعليمية المختلفة لاكتساب المعلومات و المهارات دون مساعدة مباشرة من المعلم و يساعده في تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم من خلال توجهه إلى القراءة و البحث و الاطلاع و الحصول على المعلومات من مصادرها المتنوعة و ليكون دوره أساسيا، أما نسبة (56.38%) فيرون أن دور المكتبة في التعليم الذاتي مكملا وهذا سببه عدم توفر ساعات فراغ لاستخدام المكتبة في عمليات التعلم الذاتي و لأن عملية التعليم إلزامية و تقويمية و مصيرية فإنها أخذت الحيز الأوفر ليصبح التعلم الذاتي مكملا لها ، أما نسبة (17.02%) فترى أن دور المكتبة ثانويا في عملية التعلم الذاتي وهذا سببه قلة استخدام المكتبة واستخدام شبكة الأنترنت.

31. اقتراحات أفراد العينة لتطوير مكتبة ثانويتهم لاستخدامها في عملية التعلم الذاتي واستراتيجياته

قد وضع التلاميذ جملة من الاقتراحات لتحسين وتطوير وضع مكتبتهم جمعناها فيما يلي:

- ربط المكتبة بشبكة الأنترنت لتسهيل عملية البحث والتعلم.

- استخدام الإعلام الآلي في الإعارة الخارجية.

- السماح بإحضار الأجهزة الإلكترونية داخل المكتبة.

- إدخال الإعلام الآلي لتطوير طرق القراءة.

- تخصيص وقت في الجدول الدراسي للمكتبة.

- جلب كتب جديدة.

- تقديم خدمات تطوعية للمكتبة من طرف التلاميذ.

- إضافة لمسات إبداعية للمكتبة.

- إعلام التلاميذ بالكتب والمراجع التي تصل إلى المكتبة حديثا.

- توفير المرشدين والمدعمين للتلاميذ.

- توعية التلاميذ لأهمية المكتبة.

2.5. النتائج العامة للدراسة:

بعد محاولتنا التطرق إلى الجوانب المهمة في وجود المكتبة داخل مؤسسة التعليم الثانوي ودورها في التعلم الذاتي ومدى دعمها لاستراتيجيات هذا التعلم وتحليل لنتائج المقابلة والاستبيان توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أغلب تلاميذ ثانوية الشهيد العرفي الوردي يترددون على مكتبة ثانويتهم بنسبة 80.85%. حيث يستخدم تلاميذ الثانوية مكتبة ثانويتهم للقيام باستراتيجيات التسميع بنسبة 61.71% و يستخدمونها أيضا في استراتيجيات التلخيص و التنظيم بنسبة 68.08% , أما في استراتيجيات العمل الجماعي وتنظيم الجهد فيستخدمونها بنسبة 74.47% و يستخذونها أيضا للقيام باستراتيجيات النقد والتقييم بنسبة 72.34% أما للقيام باستراتيجيات إدارة واستغلال الوقت فيستخدمونها بنسبة 79.78% كما تساهم فضاءات المكتبة في دعم استراتيجيات الترتيب البيئي بنسبة 85.11% وتناسب مواقيت فتح المكتبة التلاميذ في التعلم الذاتي بنسبة 75.53% و كذا تساهم مواقيت حصص المكتبة في دعم استراتيجيات التخطيط والتنظيم والمراقبة والتقويم للتعلم الذاتي لدى التلاميذ بنسبة 40.43% و يغطي الرصيد الوثائقي لمكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي حاجات التلاميذ المعرفية بنسبة 63.83% حيث يساعد الرصيد الوثائقي للمكتبة التلميذ في تحصيل المادة التعليمية وتحليل معلومات الكتاب المدرسي وتدعيم استراتيجيات التنظيم والإتقان بنسبة 77.66% , و يستعين التلاميذ بمجموعات المكتبة في استراتيجيات التكرار والاسترجاع (التسميع) بنسبة 51.06% , حيث يستعين التلاميذ بمجموعات المكتبة في القيام باستراتيجيات التفصيل والتحليل والتنظيم لمعارفهم ومعلوماتهم بنسبة 54.25% , و يساعد الرصيد الوثائقي للمكتبة التلاميذ في القيام باستراتيجية التلخيص لما درسوا من معارف ومعلومات بنسبة 55.32% و كذا تساعد المجموعات المكتبية لمكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي التلاميذ في اكتساب معلومات جديدة وإثراء معارفهم وتحقيق

الاستراتيجيات المعرفية بنسبة 79.78 % حيث يعمل مكتبي ثانوية الشهيد العرفي الوردي بشكل متعاون من أجل التلاميذ بنسبة 89.36% , يستعين التلاميذ عند صعوبة البحث في المكتبة بالمكتبي وهذا ما يدعم استراتيجيات طلب العون بنسبة 60.64% حيث يعمل مكتبي مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي على إرشاد التلاميذ وإبراز دور المكتبة وأهميتها لهم بنسبة 77.66% و يقوم بالإعلان عن المواد التي تصل إلى المكتبة حديثا بنسبة 55.32% و يقدم خدمات كافية لمساعدة التلاميذ في الوصول إلى مصادر المعلومات والإجابة على استفساراتهم بنسبة 54.25% , ويساعد مكتبي في انتقاء معلومات البحوث بنسبة 68.08% و يساعد التلاميذ في إيجاد الوثائق الخاصة ببحوثهم بنسبة 77.66% و في اختيار الوثائق الخاصة ببحوثهم بنسبة 69.15%.و في تحديد مصادر المعلومات التي يريدون استخدامها بنسبة 68.08%. ويوجهم إلى قراءة واستخراج المعلومات المطلوبة من مصادر المعلومات بنسبة 64.89% ويساعدهم في تجميع المعلومات الخاصة ببحوثهم بنسبة 53.19%.

ويرى تلاميذ ثانوية الشهيد العرفي الوردي أن قلة استخدام التلاميذ لاستراتيجيات التعلم الذاتي في مكتبة ثانويتهم يعود سببه إلى الحجم الساعي الضخم للحصص التعليمية وذلك بنسبة 71.27%. وأن دور المكتبة في عملية التعلم الذاتي هو دور مكمل بنسبة 56.38%.

أما العوائق التي تحيل بين مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي وبين دعمها لاستراتيجيات التعلم الذاتي فتتمثل في الحجم الساعي الضخم للحصص التعليمية للتلاميذ الذي يحرمهم من أكثر استفادة من المكتبة إضافة إلى عدم تطبيق حصة المكتبة والاكتفاء بإدراجها في جدول كوثيقة من الوثائق الإدارية، وكذلك تفضيل التلاميذ لاستخدام شبكة الأنترنت في التعلم والبحث.

- وضع التلاميذ مجموعة من الاقتراحات من أجل تفعيل دور المكتبة المدرسية في استراتيجيات التعلم الذاتي وهي اقتراحات تدل على وعيهم في التطلع إلى تطوير مكتبتهم المدرسية لتواكب التقدم والتطور السريع.

3.5. نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.

الفرضية الأولى:

يستخدم التلاميذ مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي في الاستراتيجيات المعرفية بشكل جيدة.

من خلال تحليل جداول الاستبيان الخاص بالمحور الأول وتفسيرها تبين بأن تلاميذ ثانوية الشهيد العرفي الوردي يستخدمون المكتبة في الاستراتيجيات المعرفية بشكل جيدة وهذا ما يؤكد تحقق الفرضية الأولى من خلال النتائج التالية التي توضح أن عملية تردد التلاميذ على مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي ظهرت بنسبة جيدة بنسبة (80.85%) حسب الجدول رقم (02)، وكذلك

أجمع أفراد العينة على استخدام المكتبة في استراتيجيات التسميع والتنظيم بنسبة (61.71%) حسب الجدول رقم (03) وهذا ما يدل على أهمية هذه الاستراتيجيات في التعلم والتحصيل لدى التلاميذ أما نسبة (68.08%) حسب الجدول رقم (04) فأجمعت على استخدام المكتبة في استراتيجيات التفصيل و التلخيص نظرا لأهمية هذه الاستراتيجيات و الدور الكبير الذي تؤديه في فهم المادة العلمية و تحليلها و أجمع معظم أفراد العينة أنهم يستخدمون المكتبة في استراتيجيات تعلم الرفاق (العمل الجماعي) و استراتيجيات تنظيم الجهد بنسبة (74.47%) حسب الجدول رقم (05) و هي نسبة جيدة تدل على تعاون التلاميذ و تطبيقهم لمبدأ العمل الجماعي المثمر الذي يدعم الاستراتيجيات المعرفية من خلال تبادل المعارف بين التلاميذ و تنظيم مجهوداتهم في التعلم والبحث كما تأكد نسبة (72.34%) على استخدام

المكتبة في استراتيجيات التفكير الناقد بنسبة (72.34%) حسب الجدول رقم (06) و هي نسبة جيدة لما للاستراتيجية من أهمية في نقد صحة المعارف و المعلومات بين التلاميذ عند استرجاعها و التعود على النقد لرفع مستوى الوعي و المسؤولية، أما استراتيجية إدارة الوقت و استغلاله فأجمع أغلب أفراد العينة بنسبة (79.78%) حسب الجدول رقم (07)، أن المكتبة تساعدهم في استغلال الوقت وهذا ما يدعم معارفهم و معلوماتهم في أوقات الفراغ.

الفرضية الثانية:

تدعم فضاءات مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي ومواقيت استخدامها استراتيجيات إدارة المصادر واستراتيجيات ما وراء المعرفة لدى التلاميذ بشكل جيد.

من خلال تحليل جداول الاستبيان الخاص بالمحور الثاني وتفسيرها يتبين لنا أن:

فضاءات مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي ومواقيت استخدامها تدعم استراتيجيات إدارة المصادر واستراتيجيات ما وراء المعرفة بشكل نسبي وهذا ما يثبت تحقق الفرضية الثانية بشكل نسبي من خلال النتائج التالية:

- تساعد فضاءات مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي التلاميذ على القيام باستراتيجيات التعلم الذاتي بنسبة (85.11%) حسب الجدول رقم (08) وهذا لما توفره فضاءات المكتبة من هدوء و تنظيم يلغي كل مشتتات التركيز و يساهم في تطبيق استراتيجيات التعلم الذاتي حيث أجمع أفراد العينة على أنهم لا يواجهون أي صعوبات في استخدام فضاءات المكتبة في القيام باستراتيجيات التعلم الذاتي بنسبة (82.98%) حسب الجدول رقم (09) وهذا ما يعزز استراتيجيات الترتيب البيئي في التعلم الذاتي و أجمع أيضا أفراد العينة على أن مواقيت استخدام مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي مناسبة للتلاميذ

للقيام باستراتيجيات التعلم الذاتي بنسبة (75.53%) حسب الجدول رقم (10) وهذا ما يدعم ويعزز استراتيجيات إدارة الوقت في التعلم الذاتي من طرف المكتبة أما نسبة (40.43%) حسب الجدول رقم (11) فأكدت على أن المكتبة تدعم استراتيجيات التخطيط والتنظيم والمراقبة والتقويم للتعلم الذاتي للتلاميذ نسبيا من خلال التوقيت المنظم لحصص المكتبة وهذا راجع إلى عدم إلزامية الإدارة لاستخدام حصة المكتبة و هذا ما يبين لنا دعم مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي لاستراتيجيات ما وراء المعرفة بشكل نسبي.

الفرضية الثالثة:

يكفل الرصيد الوثائقي بمكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي دعم وتعزيز الاستراتيجيات المعرفية بشكل متوسط.

من خلال تحليل جداول الاستبيان الخاص بالمحور الثالث وتفسيرها يتبين بأن:

الرصيد الوثائقي لمكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي يدعم الاستراتيجيات المعرفية بشكل متوسط وهذا ما يثبت تحقق الفرضية الثالثة من خلال النتائج التالية:

- يساهم الرصيد الوثائقي لمكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي في إثراء معارف التلاميذ وإكسابهم معلومات جديدة بنسبة (79.78%) حسب الجدول رقم (17) و هذا راجع إلى تنوع الرصيد و اهتمام الإدارة بعمليات الاقتناء للرصيد وتساهم المجموعات المكتبية للمكتبة في تحصيل المادة التعليمية للتلاميذ بنسبة (77.66%) حسب الجدول رقم (13) و يغطي الرصيد الوثائقي للمكتبة الحاجة المعرفية للتلاميذ بنسبة (63.83%) حسب الجدول رقم (12) و تساهم المجموعات المكتبية للمكتبة في دعم استراتيجيات التسميع لدى التلاميذ بنسبة (51.06%) حسب الجدول رقم (14) و هذه النسبة متوسطة نظرا لاعتماد

التلاميذ على بعض الملخصات في الكراريس و تساهم المجموعات المكتبية للمكتبة في دعم استراتيجيات التفصيل والتحليل والتنظيم لمعلومات ومعارف التلاميذ بنسبة (54.25%) حسب الجدول رقم (15) وجاءت هذه النسبة متوسطة نظرا لان عمليات التفصيل و التحليل و التنظيم هي عمليات دقيقة وقت طويل والتلاميذ بدورهم محرومون من أوقات الفراغ و كذا تساهم المجموعات المكتبية للمكتبة في دعم استراتيجيات التلخيص للمعارف والمعلومات لدى التلاميذ بنسبة (55.32%) حسب الجدول رقم (16) كذلك جاءت هذه النسبة متوسطة نظرا لحاجة عمليات التلخيص للوقت الكافي الذي لا يتوفر لدى التلاميذ

الفرضية الرابعة:

يساهم أمين مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي في دعم استراتيجيات البحث عن المعلومات وتعزيز عملية التعلم الذاتي لدى التلاميذ.

من خلال تحليل جداول الاستبيان الخاص بالمحور الرابع وتفسيرها يتبين بأن:

أمين مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي يساهم في دعم استراتيجيات البحث عن المعلومات وتعزيز عملية التعلم الذاتي لدى التلاميذ وهذا ما يثبت تحقق الفرضية الرابعة.

حيث يساهم أمين مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي في إبراز دور المكتبة لدى التلاميذ من خلال الإرشاد والتوجيه لاستخدامها وإبراز أهميتها وذلك بنسبة (77.66%) حسب الجدول رقم (26). حيث يساهم أمين المكتبة في دعم استراتيجيات البحث عن المعلومات في كل خطواتها بنسب جيدة فخطوة انتقاء المعلومات بلغت بنسبة (68.08%) حسب الجدول رقم (23) أما خطوة إيجاد الوثائق فبلغت بنسبة (77.66%) حسب الجدول رقم (24) أما خطوة اختيار الوثائق فبلغت بنسبة (69.15%) حسب الجدول رقم (25) أما خطوة تحديد مصادر المعلومات فبلغت بنسبة (68.08%) حسب الجدول

رقم (26) أما خطوة استخراج المعلومات فبلغت بنسبة (64.89%) حسب الجدول رقم (27) أما خطوة تجميع المعلومات فظهرت بنسبة (53.19%) حسب الجدول رقم (28) و كل هذه النسب تأكد دعم أمين مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي لاستراتيجيات البحث عن المعلومات و حرصه على تعويد التلاميذ على استخدام المكتبة في التعلم الذاتي .

خاتمة

خاتمة

إن التطورات التكنولوجية السريعة التي يعرفها عصرنا هذا جعلت الأساليب التعليمية التقليدية للمدارس غير قادرة على اللحاق بهذه التغيرات، إن الأساليب الحديثة للتعلم هي الحل للحاق بهذه التطورات وتدارك كل التغيرات لذا كان لزاما على مدارسنا الاتجاه نحو الأساليب الناجعة التي ترفع من مستوى الفرد من خلال تطبيق الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على عملية التعلم الذاتي كأساس لهذا التدارك والتقدم، ولأن الأساليب الحديثة تقر بأن المكتبة المدرسية هي محور التعلم الذاتي فهي تسعى إلى دعم وتعزيز استراتيجيات هذه العملية التي تساهم في تكوين فرد يستطيع التحصيل على استقلالية تامة لتحقيق حاجاته وتحسين قدراته في الولوج بطريقة ذاتية إلى المعلومات .

وقد حاولت هذه الدراسة التعرف على دور المكتبة المدرسية في دعم استراتيجيات التعلم الذاتي أين تم التوصل إلى أنها تأدي دورا هاما في توفير الفضاءات الملائمة والمواقيت المناسبة لدعم استراتيجيات إدارة المصادر واستراتيجيات ما وراء المعرفة وتوفير الرصيد الكافي المدعم للاستراتيجيات المعرفية إضافة إلى دعم المورد البشري (أمين المكتبة) لاستراتيجيات البحث عن المعلومات لدى التلاميذ لتعزز بهذا المكتبة المدرسية عملية التعلم الذاتي ولتفتح المجال أمام دراسات أخرى تدعم نتائج هذه الدراسة.

واستنادا إلى النتائج المتوصل إليها تم وضع جملة من الاقتراحات من أجل تفعيل دور المكتبة المدرسية في استراتيجيات التعلم الذاتي وهي:

تطوير فضاءات المكتبة المدرسية لملائمة استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي من طرف التلاميذ.

تدريب التلاميذ على البحث الوثائقي وتفعيل استراتيجيات البحث عن المعلومات.

اعتماد حصة المكتبة كحصة رسمية داخل التنظيم التربوي.

إثراء الرصيد الوثائقي للمكتبات المدرسية وتحديثه.

دعم المكتبات المدرسية بتكنولوجيا الحديثة.

ربط المكتبة المدرسية بشبكة الأنترنت.

تقليص من الحجم الساعي الضخم للحصص التعليمية لدى التلاميذ واعتماد حجم ساعي يتيح للتلميذ ممارسة ما تلقنه في الحصص التعليمية.

قائمة المصادر والمراجع

القواميس والموسوعات:

1-جبران مسعود. **رائدة الطلاب**. ط3. لبنان: دار العلم للملايين، 1987.

2-جرجس ميشال جرجس. **معجم مصطلحات التربية والتعليم**.ط.1 لبنان: دار النهضة العربية، 2005.

3-فريد نجار. **المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية**. ط1. لبنان: مكتبة لبنان، 2003.

4-هبة محمد عبد المجيد. **معجم مصطلحات التربية وعلم النفس**. ط1. الأردن: دار البداية، 2005.

الكتب:

5-المبرز، عبد الله ابن إبراهيم. **واقع مكتبات المدارس الثانوية للبنين بمدينة الرياض**: دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والأهلية. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، 1999.

6-عبد الرحمان عبد السلام جامع. **الكفايات التعليمية في القياس والتقويم**. ط1. القاهرة: دار المناهج للنشر والتوزيع، 1992.

7-حسن عبد الرحمان الشيمي. **مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية: دراسة تطبيقية**. الرياض: دار المريخ، 1986.

8-أحمد بدر. **المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات**. ط1. القاهرة: دار المريخ للنشر، 1985.

9-مدحت كاظم. **المكتبة المدرسية ودور المشرفين ليها في تحقيق أهدافها**. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي، 1968.

10-صوفي عبد اللطيف. **المكتبات المدرسية، تنظيمها**، مصادرها، دورها في مستقبل التربية. ط2. دمشق: مكتبة الأسد، 1997.

11-الناتوت، **هلال. المكتبة المدرسية المطورة**. بيروت: دار النهضة العربية، 2002.

12-العلي، عبد الله أحمد. **المكتبات المدرسية والعامة**، الأسس والخدمات الأنشطة. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1997.

13-عباس طارق محمود. **مستقبل المكتبات المدرسية والعامة في ظل العولمة الإلكترونية**. القاهرة: المركز الأصيل للنشر والتوزيع، 2003.

14-عبد الهادي، محمد فتحي، عبد الشافي، حسن محمد، شحاتة، حسن سيد. **المكتبة المدرسية ودورها في نظم التعليم المعاصرة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1999.

15-مرسي، أنوار محمد. **المكتبة المدرسية وتنمية مهارات التعبير**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2013.

16-الهجرسي، سعد محمد. **المكتبات والمعلومات بالمدارس والكليات**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993.

17-عبد الشافي، حسن محمد. **المكتبة المدرسية ورسالتها.** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001.

18-مدحت كاظم، حسن عبد الشافي. **الخدمة المكتبية المدرسية.** ط1. القاهرة: (د، ن)، 1996.

19-حسن محمد عبد الشافعي. **المكتبة المدرسية الشاملة**. ط1. القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، 1993.

20-أسامة حامد علي. **مكتبات المدارس الثانوية، دراسة نظرية وتطبيقية**. ط1. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2001.

21-محمد فتحي عبد الهادي. **المعالجة الفنية لأوعية المعلومات. الفهرسة، التصنيف، التكشيف، الضبط الاستنادي**. القاهرة: مكتبة غريب، 1999.

22-زايد نبيد محمد. **الدافعية والتعلم**. ط1. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 2003.

23-رابح أحمد عزت. **أصول علم النفس**. ط7. الإسكندرية: (د.ت)، 1968.

24-أحمد محمد عبد الخالق. **مبادئ التعلم**. ط2. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2001.

25-أمل الأحمد. **التعلم الذاتي في عصر المعلومات والاتصالات**. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة، 2002.

26-فايز مراد ندش. **معنى التعلم من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية**. ط1. الإسكندرية: دار الوفاء، 2003.

27-محمد محمود الحيلة. **حقيبة من الحقائق التعليمية**. عمان: دار المسيرة، 2004.

28-أبو طالب محمد سعيد. رشراش أنيس عبد الخالق. **علم التربية التطبيقي**. ط1. بيروت: دار النهضة العربية، 2001.

29-عبد اللطيف حسن فرج. **تحفيز التعلم**. ط1. الأردن: {د.ن}، 2007.

30-محمد محمود الحيلة. **تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير**. ط1. الأردن.

31-عبد اللطيف حسن فرج. **طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين**. ط1. عمان: دار المسيرة، 2005.

32-احمد حسن القاني؛ فارعة حسين محمد. **مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل**. ط1. القاهرة: علم الكتب، 2001.

33-ماجدة اليد عبد الحميد. **الوسائل التعليمية للتربية الخاصة**. ط1. عمان: دار الصفاء، 2000.

34-هادي أحمد الفرجان؛ موسى عبد الكريم أبو سل. **الأنشطة والمهارات التعليمية**. ط1. عمان: دار الكنوز، 2006.

35- بول اشيون. ترجمة أحمد المغربي. **تغيير التعليم العالي تطوير التدريس والتعلم**. ط1. القاهرة: دار الفجر، 2007.

36-يعقوب حسين النشوان. **التعليم المفرط بين النظرية والتطبيق**. ط1. عمان: دار الفرقان، 1993.

37-محمد جاسم محمد. **تفريد التعلم والتعلم المستمر**. ط1. عمان: دار الثقافة، 2004.

38-عبد الحفيظ محمد سلامة. **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**. ط1. الأردن: دار الفكر، 2006.

39-ربيع عبده أحمد رشوان. **التعلم المنظم ذاتيا وتوجهات أهداف الإنجاز**. ط1. القاهرة: عالم الكتب، 2006.

40-الزيات فتحي مصطفى. **علم النفس المعرفي**. ط1. القاهرة: دار النشر للجامعات، 2001.

41-كمال عبد الحميد زيتون. **تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصال**. ط2. القاهرة: عالم الكتب، 2004.

42-عادل سريا. **تكنولوجيا التعليم المنفرد تنمية الابتكار-رؤية تطبيقية**. ط1. عمان: دار وائل، 2007.

43-صالحة عبد الله عيسان والآخرون. **اتجاهات حديثة في التربية**. ط1. الأردن: دار المسيرة، 2007.

44-غبيان عمر محمود. **التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية**. الأردن: دار المسيرة،2001.

45-نادر سعيد شمي، سامح سعيد إسماعيل. **مقدمة في تقنيات التعليم**. ط1. الأردن: دار الفكر، 2007.

46-حسن شحاتة. **مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي**. ط1. القاهرة: مكتبة الدر العربية، 2001.

47-ندى كمال عزيز جرجس. **الانترنت والمشروعات المتكاملة.ط1.الكويت**: مكتبة الفلاح،1999.

48-يحي محمد شديفات طارق محمد أرشيد. **اثر استخدام الحاسوب والانترنت في تحصيل طلاب الصف الثامن في مبحث العلوم**. مجلة الشارقة. مج 4.ع2.الأردن،2007.

49-أ بشير، كلوب. **التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم**. ط2. عمان: دار الشروق، 1991.

50-عبد العظيم، فراحي. **تكنولوجيا المواقف التعليمية**. القاهرة: دار النهضة العربية، 1985.

51-عبد القادر، المصراتي. **المعلم والوسائل التعليمية**. ط1. ليبيا: الجامعة المفتوحة، 1997.

52-حامد، منصور. **تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري**. ط1. المنصورة: دار الوفاء، 1986.

53-شعبان عبد العزيز خليفة. **التربية المكتبية في المدرسة العربية**. ط2. مصر: المكتبة الأكاديمية، 1995.

54-حسن محمد عبد الشافي. **المكتبة المدرسية ودورها التربوي**. القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، 1986.

55-الصوفي، عبد اللطيف. **المكتبات المدرسية تنظيمها، مصادرها ودورها في مستقبل التربية**. ط1. دمشق: دار الأطلس للنشر، 1990.

56-عبد ربه محمود، عبد الجليل السيد حسن. **المكتبة والتربية**. القاهرة: دار الفكر العربي، [د.ت].

57-مصطفى الصاري الجويني. **المكتبة ودورها في التربية**. القاهرة: مؤسسة المطبوعات الحديثة.

58-حسن شحاتة. **قراءات الطلاب**. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1992.

59-سعيد أحمد حسن. **المكتبة المدرسية ورسالتها لتربوية**. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985.

60-النعمان مصطفى. **الخدمة المكتبية للأطفال تنظيمها وأنماطها.** القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1981.

أعمال الملتقيات والمؤتمرات:

61-علي أحمد طشن. **تكنولوجيا التعليم والتغيير التربوي في الوطن العربي.** المؤتمر العالمي السنوي الرابع، القاهرة: 20-21 أبريل 1996.

مقالات الدوريات:

62-مهنا، عبد المجيد. **مراكز مصادر التعلم الوجه الجديد للمكتبات المدرسية.** مجلة جامعة دمشق، مج. 28. ع. 2، دمشق: جامعة دمشق. 2012.

63-حسن عبد الرحمان الشيمي. **المكتبات المدرسية ومستقبل القراءة في الوطن العربي.** مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ع2، أبريل 1982.

64-ليلى عاثوري ديراني. **الفروق الفردية أثرها على التحصيل التعليمي.** لبنان: المجلة التربوية، ع33.

65-السنبل عبد العزيز عبد الله. **تطوير طرق تعليم الكبار باستخدام أساليب التعلم الذاتي.** حولية كلية التربية، جامعة قطر، 1987، ع5.

الرسائل والمذكرات الجامعية:

69-الدامي، إيناس. **دور المكتبات المدرسية في إرساء المعارف لدى طلبة البكالوريا تخصص علوم: دراسة ميدانية بثانوية أحداث براق 1956 القرارم ميلة.** مذكرة ماستر في تخصص علوم المكتبات: جامعة قسنطينة، 2013.

70-عز الدين، بودربان. **البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات:** دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية لولاية قسنطينة. أطروحة دكتوراه في علم المكتبات. جامعة قسنطينة، 2005.

71-وليد شوقي، شفيق السيد. **طرق المعرفة الإجرائية والمعتقدات المعرفية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا**. رسالة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي. جامعة الزقازيق. مصر، 2009.

72-عبيدي، العيد. **الرصيد الوثائقي لمكتبة ثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم وعلاقة بالمناهج الدراسية**. مذكرة ماستر. علم مكتبات. تبسة. جامعة العربي التبسي، 2016.

73-العايش، آسيا، مرقي، كنزة. **التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي. دراسة ميدانية بجامعة الوادي**. رسالة ماجستير في علوم التربية. جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 2015.

74-طارق عبد المنعم عبد الفتاح حجازي. **تصميم برنامج تدريبي لتوظيف تكنولوجيا التعليم لمعلمات الفصل الواحد**، مذكرة ماجيستير في تكنولوجيا التعليم، كلية التربية جامعة حلوان، 2005.

75-إسماعيل سهير سيد جمعة. **استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وعلاقتها بمهارات حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية**، بحث مقدم لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية. جامعة المنصورة، 2011.

76-الحسينان إبراهيم عبد الله. **إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ضوء نموذج بينتريش وعلاقتها** بالتحصيل **الدراسي**. دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس، جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية، الرياض.

77-سلاف مشري.**الإختبار الدراسي للضغط النفسي وعلاقته بتشكيل هوية الأنا وإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ظل التوجه الجامعي**. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي، جامعة الجزائر، 2014.

78-بوعناق، سعاد. **المكتبات المدرسية في الجزائر: دراسة ميدانية لثانويات وإكماليات مدينة قسنطينة**. مذكرة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة: 1997.

79-منى، عبد الوهاب النجار. **واقع المكتبات المدرسية في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة فلسطين**. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر، غزة، 2001.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

استمارة استبيان لاستكمال الحصول على شهادة ماستر تنظيم وتسيير المكتبات ومراكز المعلومات

المكتبة المدرسية واستراتيجيات التعلم الذاتي

-دراسة ميدانية بثانوية الشهيد العرفي الوردي بئر العاتر -تبسة

إعداد الطالبة: **تحت إشراف الأستاذ:**

دهام سعاد جمال شعبان

على هذا الأساس نسعى للحصول على المعلومات اللازمة والخاصة بمكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي ـ بئر العاتر ـ لدى تلاميذ المكتبة وهذا لا يتم إلا بتعاونكم معنا وهذا من خلال الاستمارة ونتعهد لكم بأن الإجابات لن تستخدم إلا للأغراض العلمية لهذه الدراسة

ملاحظة: الرجاء وضع علامة (×) أمام الإجابات الصحيحة

شكرا على تعاونكم

السنة الدراسية الجامعية

2018_2017

البيانات العامة حول المبحوثين:

_ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المحور الأول: استخدام التلاميذ لمكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي في الاستراتيجيات المعرفية .

1- هل تتردد الى المكتبة الموجودة بثانويتك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا أتردد على الإطلاق ☐

2- هل تساعدك المكتبة على القيام بعمليات الحفظ والتكرار والتنظيم لما درست؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل تساعدك المكتبة في تفصيل وتلخيص المواد والمعلومات؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل تساعدك المكتبة في العمل الجماعي وتنظيم جهودك؟

نعم ☐ لا ☐

5- إذا كانت المكتبة تساعدك في التعلم والبحث الجماعي فهل تقوم بنقد وتقييم لمعارفك ومعلوماتك أثناء ذلك؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل تساعدك المكتبة في استغلال وقتك؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: دور فضاءات مكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي ومواقيت استخدامها في دعم استراتيجيات إدارة المصادر و إستراتيجيات ما وراء المعرفة . لدى التلاميذ .

7- هل يساعدك فضاء المكتبة في التعلم الذاتي ؟ نعم ☐ لا ☐

8- هل تواجهك صعوبات في استخدام المكتبة

نعم ☐ لا ☐

9- هل ترى أن الأوقات التي تفتح فيها المكتبة ؟

مناسبة ☐ غير مناسبة ☐

10- هل تساعدك المكتبة في التخطيط والتنظيم و المراقبة والتقويم لتعلمك الذاتي وفقا ؟

لتوقيت منظم كحصة المكتبة ☐

لتوجيهات الأساتذة ☐

لا تساعدني على الإطلاق ☐

المحور الثالث:

الرصيد الوثائقي لمكتبة ثانوية الشهيد العرفي الوردي ودوره في دعم الإستراتيجيات المعرفية.

11- هل الرصيد الوثائقي لمكتبة ثانويتك كاف لتغطية حاجتك المعرفية ؟

كافي ☐ غير كافي ☐

12- هل رصيد المكتبة يساعدك في تحصيل المادة التعليمية ؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل تستعين بمجموعات المكتبة في عمليات التكرار (التسميع) والحفظ والاسترجاع؟

كثيرا ☐ نوعا ما ☐ لا أستعين بها على الإطلاق ☐

14- هل تستعين بمجموعات المكتبة في عمليات التفصيل والتحليل والتنظيم لمعارفك ومعلوماتك؟

أستعين كثيرا ☐ أستعين نوعا ما ☐ لا أستعين على الإطلاق ☐

15- هل يساعدك رصيد المكتبة في تلخيص ما درست من معارف ومعلومات؟

يساعدني كثيرا ☐

يساعدني نوعا ما ☐

لا يساعدني على الاطلاق ☐

16- هل تساعدك مجموعات المكتبة في اكتساب معلومات جديدة وإثراء معارفك؟

يساعدني ☐

لا يساعدني ☐

لا يساعدني على الإطلاق ☐

المحور الرابع : دورمكتبي ثانوية الشهيد العرفي الوردي في دعم استراتيجيات البحث عن المعلومات و تعزيز عملية التعلم الذاتي لدى التلاميذ .

17- ما هي الصورة التي يبدو عليها أمين المكتبة؟

متعاون ☐ غير مبالي ☐

18- ماذا تفعل عندما يصعب عليك الحصول عما تبحث عنه في المكتبة؟

تستعين بالمكتبي ☐

تبحث عن مرجع آخر ☐

تغادر المكتبةٍ ☐

19- هل يقوم المكتبي بإرشادك وإبراز دور المكتبة وأهميتها بالنسبة إليكم؟

نعم ☐ لا ☐

20 -هل يقوم أمين المكتبة بالإعلان عن المواد التي تصل إلى المكتبة حديثا؟

نعم ☐ لا ☐

21- هل ترى أن الخدمات التي يقدمها لك المكتبي كافية لمساعدتك في الوصول إلى المصادر المعلومات والإجابة عن الاستفسارات؟

كافية ☐ نوعا ما ☐ غير كافية ☐

22- هل يساعدك المكتبي في **انتقاء** معلومات البحث الذي تقوم به؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل يساعدك المكتبي في **إيجاد** الوثائق الخاصة ببحثك؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل يساعدك المكتبي في **اختيار** الوثائق والمراجع الخاصة ببحثك؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل يساعدك المكتبي **بتحديد** مصادر المعلومات التي تريد استخدامها؟

نعم ☐ لا ☐

26- هل يوجهك المكتبي إلى **قراءة** المصادر لاستخراج المعلومات المطلوبة من المصدر؟

نعم ☐ لا ☐

27- هل يساعدك المكتبي في **تجميع** المعلومات لبحثك؟

نعم ☐ لا ☐

28- هل قلة استخدامك للمكتبة في عمليات التعلم الذاتي سببه؟

الحجم الساعي الضخم للحصص التعليمية ☐

الاستخدام الدائم للأنترنت ☐

29- كيف ترون دور المكتبة في عملية التعلم الذاتي؟

أساسيا ☐ مكملا ☐ ثانويا ☐

30 _ماهي اقتراحاتكم فيما يخص تفعيل دور المكتبة المدرسية في عملية التعلم الذاتي؟

.....

.....

.....